

كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٣٨١٠، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٨ ذوالحجة ١٤١٧هـ/٦ ايار ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

احيوا ذكرى عاشوراء فكل ما لدينا هو من عاشوراء

الامام الخميني «قدس سره»

- هل يتكرر مشهد الانقلابات في عاصمة الخلافة العثمانية؟ على الصفحة ٨
- مناقشة لنظرية تكامل المعرفة الدينية وبمسألة عصرية الدين على الصفحة ٩
- القمة العربية اصبحت امراً مهماً والشعوب العربية تنتظر قرارات حازمة وصارمة على الصفحة ١٠

مستقبلاً آلاف المعلمين والعمال في يومهم العالمي:

القائد: المواقف الاخيرة لدول الاتحاد الاوروبي ضد ايران وقحة وغير مؤدبة، وعلى الحكومة الاسلامية ان تقف بكل قوة امامها

■ لسنا بحاجة الى اوروبا وشعبنا قادر على ادارة شؤونه بنفسه لاننا ننتج ما نحتاجه في الداخل



● الحكومات الاوروبية فاقت باقي الحكومات في انتهاكها لحقوق الانسان خلال القرن الحالي فهي اشعلت حربين عالميتين مدمرتين واستعمرت عشرات الدول في العالم وواصلت افسادها حتى عصرنا الحاضر

● يجب ان يفهم الجميع ان الشعب الايراني حي وواع وقوي بما فيه الكفاية ولن يحتاج لأي طرف

طهران/ كيهان العربي:

وصف ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي المواقف العدائية الاخيرة لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ضد الجمهورية الاسلامية بانها وقحة وخاطئة وغير مؤدبة، واكد سماحته على صلابة الموقف الاسلامي الايراني الحكومي والشعبي في مواجهة الحكومات المستكبرة والخبيثة والسلطوية.

جاء ذلك خلال خطاب قيم وهام القاه سماحته في الآلاف من المعلمين والعمال الذين تجمعوا في حسينية الامام الخميني (قدس سره) بطهران من مختلف انحاء ايران احتفاءً بيوم المعلم ويوم العمال العالمي.

واعتبر سماحة القائد الخامنئي كلمة (وقح) افضل كلمة يمكن ان تصف بها الموقف الاخير للاتحاد الاوروبي المتضمن دعوة الجمهورية الاسلامية لاحترام حقوق الانسان. واكد سماحته قائلاً: ان الحكومات الاوروبية فاقت باقي الحكومات في انتهاكها لحقوق الانسان خلال القرن الحالي .. وهي التي اشعلت حربين عالميتين مدمرتين واستعمرت عشرات الدول في العالم وواصلت افسادها خلال عصرنا الحاضر ● البقية على الصفحة ١٤

مؤكدا اهمية نشر الوعي وتعميم ثقافة المطالعة

القائد يقوم بجولة تفقدية لثلاث ساعات في معرض طهران الدولي للكتاب

طهران/ارنا: قام سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، قائد الثورة الاسلامية يوم الاحد بجولة استطلاعية في معرض الكتاب الدولي العاشر في طهران، واطلع عن كثب على آخر عناوين الكتب الجديدة في جميع القضايا الدينية والثقافية والتربوية والعلمية والسياسية والادبية كذلك فيما يخص ملحمة الدفاع المقدس.

وقام سماحته في هذه الجولة التي استغرقت زهاء ٣ ساعات، بتفقد عشرات الاجنحة، وتجاذب الحديث مع اصحاب دور النشر وبعض الكتاب والمترجمين حول آخر المستجدات في سوق الكتاب.

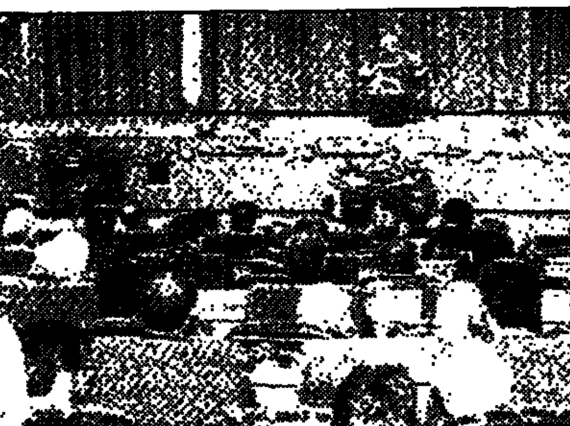
وقد رافقه في الجولة وزير الثقافة والارشاد الاسلامي، ومسؤول المعرض وشرح اصحاب دور النشر المحلية مشاكلهم في باب نشر الكتاب، واجابوا على اسئلة سماحة ● البقية على الصفحة ١١

لدى افتتاحه الملتقى الاول للعلماء الاكاديميين والخبراء الايرانيين المقيمين في الخارج

رئيس الجمهورية: ايران تجاوزت بنجاح مرحلتي الدفاع والاعمار وتنهض اليوم لتعويض ظلم الاستكبار عليها

■ السر في نجاح الشعب الايراني خلال الحرب والاعمار يكمن في استقلالية قراره واعتماده على نفسه

■ الاعداء توهموا بان الجمهورية الاسلامية عاجزة عن اعمار ما دمرته الحرب دون معونة الغرب وقد اتضح بطلان زعمهم وخواؤه



طهران/ ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني في كلمته التي القاها في حفل افتتاح الملتقى الاول للعلماء والاكاديميين والخبراء والاخصائيين الايرانيين المقيمين في الخارج: ان ايران الاسلام وبعد ان تجاوزت بنجاح مرحلتي الدفاع والاعمار تنهض اليوم للتعويض عن الظلم الذي فرضته القوى الاستكبارية لسنوات مديدة عليها.

وقد اهدرت هذه القوى واضاعت حق الشعب الايراني وهو صاحب التربة والموارد الطبيعية والطاقة الانسانية والمؤهلات العالية، فعلى كل ايراني وهو يستظل براية الاسلام والثورة ان يبذل كل طاقته لوضع ايران في الموقع الذي تستحقه!!

فايران الاسلام اليوم، لم تعد بالدولة الضعيفة التي يمكن احتلالها بعدة قذائف مدفعية بل ستظل مرفوعة الهامة الى ما شاء الله.

وللحق نقول ان ايران اصابها الظلم والجور في الماضي، فكان انتصار الثورة الاسلامية أشبه بالمعجزة، فالشرق والغرب والرجعية المحلية كان يشق عليهم انتصار الثورة وبرغم ذلك انتصرت الثورة وتبعها اندلاع الاضطرابات والفتن التي انتهت بحرب الثماني سنوات التي ندر مثيلها في العالم.

الحرب كانت حدثا رهيبا، ففرنسا قدمت احدث طائراتها مع طياريها بالاعارة للعراق، المانيا جهزته بالسلاح الكيمياوي المحرم دوليا وكل قنبلة تحصد مدينة باسرها وفريق عسكري من الاتحاد السوفييتي السابق كان يدير عمليات الحرب في مقر له في البصرة وامريكا بهجومها مباشرة على مصفاة النفط تكون قد دخلت الحرب الى جانب العراق.

وظل شعبنا وفي مثل هذه الظروف العصيبة منتصب القامة يدحر حملات الاعداء ولاول مرة في تاريخ الحروب التي شهدتها ايران لم يسمح للعدو باحتلال شبر واحد من ترابنا المقدس.

ويوم وضعت الحرب اوزارها كانت القوات الايرانية قد انتشرت ببسالة وشجاعة في عمق كردستان العراق وحينما انتهت الحرب تعالت اصوات الاعداء قائلة ان الايرانيين انتصروا بحشودهم البشرية.

واضاف رئيس الجمهورية مع ختام الحرب بدأت عملية الاعمار وصاح الاعداء مرة اخرى: ايران غير قادرة على التعويض عن دمار الحرب دون معونة الغرب وما لبث ان اتضح لهم ان زعمهم مجرد وهم وخيال. ● البقية على الصفحة ١١

مشيرة الى وهن وتخبط السياسة الاوروبية حيال طهران

قرار ايران الحازم تجاه المانيا اذهل الاتحاد الاوروبي واسقط حساباته

■ اذاعة لندن: الاتحاد الاوروبي اخفق في اجرائه الاخير ضد طهران

■ راديو المانيا: ايران سبقتنا في اتخاذ قرارها القاطع واعلنت تعليق الحوار النقدي مع اوروبا

■ الصحف الالمانية تجمع على ان سياسة بون اصيبت بنكسة جراء القرار الايراني

طهران/وكالات الانباء:

الاثر الذي احدثته الكلمة التي القاها ولي امر المسلمين بمناسبة يوم العمال العالمي، والتي فضح خلالها سياسة بعض الدول الاوروبية، كانت من الشدة بحيث سحبت البساط من تحت اقدام الاوساط الالمانية وشلّت قدرتها على اتخاذ القرار ووضعتها في مهب الرياح الاعصارية.

فقد قالت اذاعة لندن: ان قرار الاتحاد الاوروبي الاخير اثار غضب الجهات الايرانية.

واضافت: ان اخفاق الاتحاد في اتخاذ اجراءات مشددة ضد ايران ادى الى ظهور مشاعر الارتياح والرضى بهذا النجاح في الاوساط الايرانية، حتى ان الرئيس الايراني، قال: «هذه الدول اتخذت موقفا خجولا واستسلمت امامنا بسرعة».

واذاعت خبر عودة السفير الايطالي الى طهران وقالت: اهمية التعامل التجاري مع ايران عطل ابسط تدابير الحظر الاقتصادي ضد هذا البلد. علما بان الجهات البريطانية كانت تدعو الى تجميد نشاط اللجنة الاقتصادية المشتركة الاوروبية ــ الايرانية غير ان انعدام القرار الموحد اضحى اكبر من مشاكل الاتحاد الاوروبي.

واشارت الاذاعة الالمانية الى الموقف الايراني الحازم وقالت: ايران سبقتنا في اتخاذ قرارها القاطع واعلنت تعليق الحوار النقدي مع اوروبا.

واضافت: كما ان القيادة الايرانية منعت عودة السفير الالماني الى طهران، وكان القرار قد شكل مفاجئة ذكية على صعيد السياسة الدولية.

اما صحيفة «هانوفش الغمانيه» فقالت: إن سياسة المانيا تجاه ايران اصيبت بنكسة والقضية باتت اشد وقعاً من مجرد منع عودة السفير.

اما صحيفة «نويد راين سايتونغ» فقد اشارت الى خطاب قائد الثورة الاسلامية وموقف ايران، ووصفت موقف الدول الاوروبية بالجبن قائلة: ان سياسة الاتحاد الاوروبي المتهرئة قبال ايران كانت لابد وان تنتهي الى مثل هذه الفضيحة النكراء.

بينما كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» تقول: فضلاً عن الفضيحة التي لحقت بالاتحاد الاوروبي، فان الاضرار التي اصابت سياسة المانيا الخارجية، كانت فادحة جدا واضافت: ان حصاد محكمة ميكونوس هو السماح للسفير الايراني متى اراد بالعودة الى برلين مقابل منع ايران عودة السفير ● البقية على الصفحة ١٤

في اطار استعدادات طهران لاستضافة القمة الاسلامية القادمة

د. ولايتي يزور مصر واليمن ولبنان

طهران/ ارنا: قال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية ان الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية سيزور القاهرة لتسليم دعوة الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الرئيس المصري حسني مبارك لحضور القمة الاسلامية الثامنة المزمع عقدها الخريف القادم في طهران.

وقال الناطق باسم الخارجية ان د. ولايتي سيلتقي ايضا خلال زيارته الى القاهرة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ويبحث معه القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

كما اعلن المتحدث بان د. ولايتي سيسلم دعوة الرئيس رفسنجاني الى رؤساء اليمن ولبنان، وسيلتقي ايضا المسؤولين في سورية ويتباحث معهم حول آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط.

انعقاد الاجتماع السابع لوزراء خارجية دول منظمة «اكو» في طهران..

الرئيس رفسنجاني: تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول «اكو» له تأثير كبير على الاوضاع الامنية والسياسية للمنطقة والعالم

● الدكتور ولايتي: منظمة «اكو» تمكنت من صياغة ستراتيجية التعاون الاقتصادي وتحديد الاولويات للسنوات العشر القادمة

● وزراء خارجية دول «اكو» يشيدون بالدور الايراني البناء في حل القضايا الاقليمية والدولية

* السيد رئيس الجمهورية مفتتحا الاجتماع السابع لوزراء خارجية دول «اكو» في طهران

كيهان العربي/ خاص:

عقد وزراء خارجية دول منظمة «اكو» اجتماعهم السابع في طهران حيث تبادلوا خلال يومين من الاجتماعات المكثفة سبل تعزيز الدور الاقليمي والدولي لمنظمتهم واصدروا في ختام اعمالهم بيانا حول نتائج الاجتماع.

وفي مراسم الافتتاح القى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية كلمة اكد فيها ان الحضور الواسع لوزراء خارجية ووفود الدول الاعضاء في منظمة «اكو» في هذا الاجتماع دليل واضح على الاهمية الكبيرة التي توليها حكومات هذه الدول لتعزيز العلاقات المشتركة في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية منها والتجارية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية قائلا: ان ايران تولي اهمية كبيرة وخاصة لمنظمة «اكو» وتسعى دائما لتعزيز العلاقات المشتركة بين الدول الاعضاء باعتبارها ضمن الدول المؤسسة للمنظمة، كما ان التحاق دول جديدة من اسيا الوسطى والقوقاز بهذه المنظمة لهو خير دليل على الاهمية التي توليها دول المنطقة في مجال تعزيز التعاون الاقليمي.

واكد الرئيس رفسنجاني: ان لتعزيز التعاون الاقتصادي بين دول «اكو» تاثيراً كبيراً على الوضع الامني والسياسي للدول الاعضاء والمنطقة والعالم، كما انه سيعزز موقف هذه الدول عالميا في اتخاذ القرارات المناسبة، ● البقية على الصفحة ١٤

البابا يعرب عن استعداده للتعاون مع ايران لنشر القيم الانسانية السامية

الفاتيكان/ ارنا: التقى السيد هادي عبد خدائي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية الجديد يوم السبت البابا يوحنا بولص الثاني وسلمه اوراق اعتماده.

واشار السيد عبد خدائي خلال اللقاء الى الاهمية التي تحظى بها الفاتيكان في العالم المسيحي وايران في العالم الاسلامي، ولذلك فان بامكان البلدين العمل لتوعية الشعوب للاتجاه نحو الفضيلة ومساعدة الفقراء واشاعة القيم الاخلاقية والنهي عن المفاسد والحفاظ على كيان الاسرة.

بدوره اعلن البابا استعداد الفاتيكان للتعاون مع الجمهورية الاسلامية لتحقيق القيم الانسانية السامية.

خلال افتتاحه لسد الشهيد رجائي الكبير في ساري، الرئيس رفسنجاني:

اثبتنا مرة اخرى للعالم قدرتنا وكفاءتنا في بناء اصعب السدود وسيظل هذا الانجاز حدثا خالدا في تاريخ ايران

● الرئيس رفسنجاني يرعى حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة جامعة العلوم البحرية لحرس الثورة الاسلامية

● نحن بجامعاتنا البحرية واسطولنا التجاري والدفاعي دخلنا مرحلة جديدة لا تقاس بما في الماضي

* الرئيس رفسنجاني خلال افتتاحه سد الشهيد رجائي وحفل تخريج في جامعة العلوم البحرية

طهران ـ كيهان العربي:

رعى الرئيس هاشمي رفسنجاني رائد البناء والاعمار حفل تدشين سد الشهيد رجائي الضخم وسد تجن الصغير في محافظة مازندران، حيث يبعد سد الشهيد رجائي لمسافة ٤١ كيلومترا الى الجنوب من مدينة ساري (شمال البلاد) ويقع على نهر تجن ويعتبر من اضخم السدود التي شيدت بعد الثورة الاسلامية.

وقد بلغت كلفة السد الذي بوشر العمل في بنائه عام ١٩٩١، ١٧٠ مليار ريال وينظم شبكة الارواء للاراضي الزراعية ويوفر كذلك مياه الشرب لسكان المنطقة وينتج ١٣/٥ ميغاواط من الطاقة الكهربائية ويتيح السيطرة على مجاري السيول الموسمية التي كانت تتسبب في احداث خسائر كبيرة.

وستنعم ٢٢٦ قرية بعدد سكانها البالغ ١٦٥ الف نسمة ببركة السد المذكور. وسيجري احياء ١٩ الف هكتار من الاراضي التي ظلت بائرة لانعدام المياه وسيوفر ٢٠ الف فرصة عمل جديدة وسيزيد انتاج الرز بمعدل ٧٠ الف طن و ١١٠ آلاف طن من العلف.

اما سد تجن الصغير لتنظيم وصرف المياه فهو بطول ٢٦٤ مترا وبكلفة ١٠٥ مليارات ريال.

وخلال حفل التدشين دعا الرئيس رفسنجاني وزارة الطاقة الى التعجيل في شق قناة المياه الطويلة من مدينة جالوس وحتى «تركمن صحراء» بطول ٣٠٠ كم وبكلفة تزيد على ١٥٠٠ مليار ريال.

وقال الرئيس: مع استكمال بناء هذه القناة ستضاف ٢٨٠ الف هكتار جديدة الى الاراضي الزراعية في المنطقة وبهذه القناة ستدخل محافظة مازندران عهدا جديدا بعد ان تمت السيطرة على مصادر المياه.

واضاف سيادته: يجري العمل حاليا في بناء سدود صغيرة لتنظيم صرف المياه في المحافظة؛ لأرواء جميع الاراضي الصالحة للزراعة في المنطقة.

واردف قائلا: ان حادث تدشين هذا السد سيظل خالدا في تاريخ ايران لاسيما في محافظة مازندران، حيث جرى تشييد السد باحدث التقنيات العالمية وبخبرة محلية، وبافتتاحه نكون قد اثبتنا مرة اخرى للعالم قدرتنا وكفاءتنا في بناء اصعب السدود بسرعة وكلفة قياسية.

ففي عالمنا المعاصر هناك مجموعة من الناس يتصورون ان الدين غير قادر على البناء والاعمار، وقد اثبت هذا السد وغيره من المشاريع عكس ذلك.

من جانبه قال المهندس زنكنه وزير الطاقة: ان ارتفاع سد الشهيد رجائي يبلغ ١٣٨م وهو اعلى سد يجري بناؤه بعد الثورة الاسلامية، وهو السد الثالث والعشرون الذي يتم بناؤه بعد الثورة.

وبانجاز القناة الطويلة والتي يجري العمل فيها، ستتم السيطرة على ٨٥ بالمائة من المياه السطحية في المنطقة، والتي وضعت في خدمة الحقل الزراعي.

وفي ميناء نوشهر على ساحل بحر الخزر، قام الرئيس هاشمي رفسنجاني بتوزيع الشهادات على دفعة جديدة من خريجي حرس الثورة الاسلامية بجامعة العلوم البحرية، كما وزع الواح التقدير والجوائز على الاساتذة، والطلبة النموذجيين.

واكد الرئيس رفسنجاني في كلمة له بجموع الطلبة واساتذة الجامعة اهمية استتباب الامن. وقال: ان عزة ايران اليوم وامكانيات الاعمار والاستثمار وانجاز المشاريع الضخمة، يعود الفضل فيها لجهادكم انتم واخوانكم في فترة الدفاع المقدس.

وقال سماحته: ان حضورنا في عرض البحر، عنصر مهم لتطوير البلاد، فالاستكبار كان قد استوعب اهمية الحضور في البحار، ومارس سطوته على دول آسيا وافريقيا والقارة الامريكية بصورة عامة، عبر البحار.

وسطوة الاستكبار هذه حالت دون استثمار البحار من قبل الدول الاخرى: كساحة تنافس حرة وتم حرمان ايران اكثر من غيرها من هذه النعمة الالهية، ونحن بجامعاتنا البحرية واسطولنا التجاري والدفاعي قد دخلنا مرحلة جديدة لا تقاس بما كان في الماضي.

وبفضل حضورنا في البحر. نقوم حاليا، ببناء الموانىء والمراقىء ومنصات الحفر النفطية في بحر الخزر. كما ان ايران بانتاجها الغواصات ـ مستقبلاً ـ وهي تمر حاليا بمرحلة وضع التصاميم، ستكون قد رفعت هامتها عاليا، وبذلك ايضا نكون قد اخترقنا الحصار الذي ضربه الاعداء من حولنا في البحر.

واضاف السيد رفسنجاني قائلا: ان ايران الاسلام ذات الموقع البالغ الحساسية في العالم، ترفع لواء الدعوة للعدل، ومكافحة الظلم والنهوض بمستوى البحرية؛ مما يعد من الضرورات التي لا ينكرها أحد فالقوة البحرية، تعكس اقتدار وعظمة ايران الإسلام. والارتقاء بمستواها يشكل هدفا مقدسا.

هذا واعرب سيادته عن سروره لوجوده بين ظهرانيي القوات المسلحة، وقال: ان استقرار وعزة ايران الاسلام هو حصيلة جهاد القوات المسلحة بالامس ويقظتها وتاهبها اليوم.

واضاف رئيس الجمهورية: ان حركة الاعمار الضخمة في البلاد لا سابق لها في تاريخ ايران ونحن نرفل في امننا واستقرارنا وهو من انجاز قواتنا المسلحة.

وقال السيد الرئيس: ان الدول الاستعمارية كانت تسعى لاستمرار سيطرتها الاحتكارية على البحار، وبحكم هذه السياسة مُنعت الكثير من الدول ومن بينها ايران من امتلاك الطاقات والتجهيزات العسكرية والدفاعية المناسبة في مجال البحار حتى انها لم تسمح لهذه الدول باستثمار مواردها من الطاقة في البحر.

ان الهيمنة على البحار كان حكراً على الاستكبار واعداء ايران واصبحنا الآن بفضل الثورة الاسلامية نمارس حقنا وحضورنا في هذا الميدان.

ان حضور القوات المسلحة المؤمنة في الساحة وتوجيهات قائد الثورة الحكيمة، هما ضمانتان لأمن واستقرار ايران الاسلام.

وفي ختام المراسم قدم الادميرال البحري علي شمخاني قائد القوة البحرية لوح تقدير للسيد هاشمي رفسنجاني تقديراً لجهوده المخلصة في ارساء دعائم البحرية الايرانية الجديدة.

ايران.. ترد الصاع صاعين

□ يبدو ان دول الاتحاد الاوروبي فوجئت بموقف الجمهورية الاسلامية في ايران وقائد الامة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بالذات، لانها لم تكن تتصور ان ايران وقيادتها الاسلامية ستقدم على رد الصاع صاعين. لان تلك الدول ماسورة بمنطق الغطرسة والاستكبار وتحجر العقول والافكار. فهي لا تطيق حتى ان تفكر بأن دولة من دول العالم الثالث سوف تواجه غطرستها وكبرياءها، بل تعتبر دول العالم الثالث وشعوبها قدرها ان تتلقى فقط ولا يحق لها ان تعبر عن شخصيتها وتدافع عن كرامتها..

ان الدول الاوروبية لم تألف مثل هذا الموقف الايراني العملاق، لانه لم يشهد تاريخنا المعاصر مجيء قائد عظيم مثل الامام الخميني «قدس سره» يقود مقاومة الامة للحرومة وصمودها وطموحها في التعبير عن ارادتها وشخصيتها الى شاطىء الاستقلال والتحدي لمنطق الغطرسة الغربي، ولذلك انطبع في اذهان الغربيين ان قدر شعوب العالم الثالث الاستسلام والتسليم لما يقرره لها العقل الغربي.

وفي الحقيقة، ان الموقف الايراني شعبا وقيادة وحكومة ازاء التصرفات الغربية الاخيرة لم يكن الاول من نوعه ولم يكن الاخير، فايران الاسلام مشهورة بمواقفها، ولعل وقفتها العملاقة ولمدة ثمان سنوات بوجه العدوان العالمي الذي شكل الهجوم العراقي الغادر حربته، تعد اكبر وقفة تشهد بعظمة الجمهورية الاسلامية وشعبها واسلامها العزيز، وكذلك وقفتها بوجه مؤامرة رشدي الدولية وغيرها ولكن المستكبرين يتنكرون لهذه الحقائق والدروس والعبر ولا يريدون التسليم بها والانصياع لها، لان انصياعهم لها يعني اعترافهم بتحطم افكارهم ومفاهيمهم الوثنية، بينما لا تسمح غطرستهم وكبرياؤهم بذلك.

ان ايران وقيادتها الاسلامية، منذ قيام جمهوريتها الاسلامية المباركة اختطت طريقا ومنهجا جديدا في التعامل الدولي، منهجا يقوم على اسس ومفاهيم للتعامل الدولي، نابعة من الاسلام العزيز تتمثل في احترام الشعوب واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها.. وتتمثل في التصدي لقوى الظلم والكفر والوثنية مهما كانت غطرستها وجبروتها وقوتها، وتحطيم المفاهيم الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي وضعتها هذه القوى لتكون منظومة معقدة تحكم العلاقات الدولية والانسانية في العالم.. ومرة اخرى نقول، ان الغرب رغم سطوع شمس هذه الحقيقة يصم اذانه عن سماعها ويتكابر على الاعتراف بها.. ولكن ما الفائدة، فامام غطرسته وكبريائه سيظل يتلقى الصفعات تلو الصفعات لان معول الاسلام الذي يمسك بيده شعب مقتدر في ايران وقيادة حكيمة، سيظل يطرق مفاهيم الغرب الفكرية والسياسية الصنمية، حتى يرضخ المستكبرون لمنطق الشعوب المحرومة وحتى يعترفوا بقدرتها العظيمة وقوتها العملاقة، بل وحتى تتغير مفاهيم العلاقات الدولية الجائرة.

نعم.. ان الضربة التي وجهتها ايران للاتحاد الاوروبي لم تكن متوقعة فاذا كان القرار الاوروبي بارجاع السفراء الاوروبيين الى طهران يعبر عن فشل الحكومات الاوروبية وامريكا في محاولتهم ابتزاز ايران وتشويهها او عزلها دبلوماسيا واقتصاديا من خلال محكمة ميكونوس واحكامها المنافية للقانون والعرف الدوليين، فان الموقف الايراني بمنع سفيري المانيا والدانمارك من العودة حاليا والتاني في ارسال سفراء ايران لدى الدول الاوروبية يعد هزيمة نكراء للاوروبيين، هذا ما اعترفت به الاوساط الاوروبية نفسها فمنذ خطاب قائد الامة وحكومات دول الاتحاد الاوروبي وسياستها ازاء ايران، موضع استهزاء وسخرية من جانب الاوساط الصحفية والسياسية غير الرسمية الاوروبية. فاذاعة المانيا قالت ان قرار القيادة الايرانية بمنع السفير الالماني من العودة الى طهران يعد ضربة في الصميم للسياسة الاوروبية. وقالت صحيفة هانوفش العلمانية الالمانية «المانيا منيت بهزيمة سياسية قبال ايران» اما صحيفة نويه راين سايتونك فقد قالت «ان الحكومات الاوروبية اثبتت بعد تصريحات آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وموقف الحكومة الايرانية، اثبتت بانها حكومات جبانة ولحقت بها فضيحة كبرى امام ايران..» لكن صحيفة زوردويجه سايتونك ذهبت ابعد من ذلك عندما علقت ساخرة بقولها «ان الذين لا يجرأون على عض الآخرين ينبغي ان لا يملأوا الدنيا نباحاً، لان الكلاب التي تكتفي بالنباح تفقد قدرها وهيبتها امام الآخرين» وتكشف هذه التعليقات وغيرها عمق ومرارة الهزيمة التي مني بها الاوروبيون امام الموقف الايراني الشجاع.

وذلك بالتأكيد يعكس قدرة ايران وعظمتها وعظمة شعبها واسلامها العزيز، وهذا ما اشارت اليه الاوساط الاعلامية والسياسية في عالمنا الاسلامي كما في العالم الغربي.

فصحيفة الشرق قالت ان ايران اثبتت من خلال مواقفها الاخيرة انها تقرر مصيرها بيدها. اما مجلة الكفاح العربي فقد قالت، ان قرار الاتحاد الاوروبي بعودة سفرائه الى طهران يعد هزيمة نكراء للسياسة الامريكية.

وبدون شك ان هذا الموقف الشجاع سيكون اسوة ونموذجاً للشعوب الاسلامية ولدول العالم الثالث عموماً، في التصدي للغطرسة الامريكية الغربية وللتعبير عن ارادة الشعوب وتكريس مفاهيمها في الاستقلال وعدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونها، وذلك كله يعكس عظمة الاسلام وقوته العملاقة.

التحرير

الجمهورية الاسلامية تسخر على أعلى المستويات من قرار الاتحاد الاوروبي

□ الخارجية الايرانية: لا طائل من استمرار الحوار النقدي مع اوروبا لانعدام النوايا الحسنة

● احتضان الدول الاوروبية للمجموعات الارهابية المسلحة المعادية لايران وتقديم الدعم لها انتهاك فاضح للقوانين الدولية

طهران/ كيهان العربي:

المواقف الاخيرة لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي حيال الجمهورية الاسلامية اثارت ردود فعل عنيفة من قبل القيادة الاسلامية ومسؤولي الحكومة الاسلامية .. فبعد الموقف الصلب الذي اتخذه قائد الثورة الاسلامية وتصريحات السيد رئيس الجمهورية الاسلامية التي شجب فيها هذا الموقف اصدرت الخارجية الاسلامية بيانا ادانت فيه الموقف الاوروبي الاخير معتبرة اياه مخالفا للقوانين الدولية ومبادىء السياسية العالمية والعلاقات بين الدول وانه عديم القيمة.

واضافت الخارجية الاسلامية: ان بيان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي جاء متأثراً بالضجة الاعلامية والسياسية التي اثارتها الاوساط الصهيونية ويذكرنا بالاحلام الاستعمارية ويعتبر مغايراً للقوانين والاعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول.

وجاء في بيان وزارة الخارجية: ان اتهامات قاضي محكمة برلين المحلية بشان تدخل الجمهورية الاسلامية الايرانية في حادث برلين لاتعد فقط مجرد افتراءات بل كلاماً واهياً لا اساس له من الصحة وانتهاكاً صارخاً للمبادىء والقوانين الدولية المتفق عليها والاسس التي يستند عليها القضاء.

واكد البيان زيف مزاعم الدول الاوروبية بشأن مكافحتها للارهاب مشيراً الى ايوائها للارهابيين على اراضيها ودعمها لهم.

كما اكد البيان على ان البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ليست بالموقع الذي تستطيع من خلاله ان تلصق اتهامات لااساس لها من الصحة بالجمهورية الاسلامية الايرانية التي تعتبر من اكبر ضحايا الارهاب، هذا فضلا عن انها لاتستطيع ان تتهرب من مسؤولياتها المترتبة عن دعمها الرسمي والعلني للارهابيين.

واشار البيان الى طلب الاتحاد الاوروبي من الجمهورية الاسلامية الايرانية المصادقة على معاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية مؤكدا ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت ضحية الاسلحة الكيمياوية التي بعثها اعضاء الاتحاد الاوروبي الى العراق وان ايران كانت الدولة السباقة لتوقيع معاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية وان الموقف الاوروبي هذا ليس الا للاستهلاك الاعلامي.

واشار البيان الى دعوة الجمهورية الاسلامية الايرانية الى الدول الاوروبية في اجتماع ادينبرغ عام ١٩٩٢ لاجراء حوار يهدف الى تغيير نظرة وسلوك البلدان الاوروبية تجاه قضايا مختلفة من ضمنها تعاملهم المهين مع العالم الاسلامي ودعم البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي للارهابيين والتعامل المزدوج مع قضية حقوق الانسان ومعاداة الاجانب واضاعة حقوق الاقليات الاسلامية والدعم الذي تقدمه هذه الدول للكيان الصهيوني.

واكد البيان ان مواصلة هذا الحوار في الظروف الراهنة لاطائل من ورائه كما انه فقد تأثيره نظرا لعدم وجود نوايا حسنة من الجانب الاوروبي وكذلك افتقار الحكومات الاوروبية للاستقلال السياسي الكافي.

واكد البيان ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستمتنع عن مواصلة اي حوار مع اوروبا بشان قضايا حقوق الانسان والارهاب والتسلح النووي والكيمياوي.

وخلص البيان الى القول: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ووفقا لما تمليه عليها مبادؤها وقيمها لن ترضخ لاي بلد كان في العالم يحاول ان ينتهك القوانين والاعراف الدولية ومبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وانها ستقابل اي اجراء باجراء مماثل.

وان الجمهورية الاسلامية الايرانية راقبت وبكل دقة تعامل هذه الحكومات المصحوب بتطبيل اعلامي وانها ستنظم علاقاتها المستقبلية مع هذه الدول من خلال هذا التعامل.

على صعيد آخر اصدرت لجنة السياسة الخارجية بمجلس الشورى الاسلامي وبعد جلسات عديدة عقدتها بشأن الروابط بين ايران والاتحاد الاوروبي، بيانا حددت فيه اطار الروابط مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

ووصف البيان احتضان الدول الاوروبية للمجموعات الارهابية المسلحة المناوئة لايران وتقديمها انواع الدعم المالي والاعلامي والتدريبي بانه انتهاك صارخ للقوانين الدولية مؤكدا ضرورة قيام دول الاتحاد بمحاكمة عناصر هذه المجموعات وتسليمها الى الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار البيان الى الجرائم التي ارتكبتها هذه العناصر في ايران وملاحقتها قانونيا من قبل محاكم الجمهورية الاسلامية الايرانية. ووصف البيان تصدير انواع اسلحة الدمار الشامل الى منطقة الشرق الاوسط الحساسة والخليج الفارسي بانه خرق للقوانين والمعاهدات الدولية واكد بان هذا الاجراء يؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة.

● البقية على الصفحة ١٤

معربا عن ارتياحه لتنامي العلاقات بين بكين وطهران، لدى استقباله مساعد رئيس الوزراء الصيني

الرئيس رفسنجاني يشدد على اهمية تطوير التعاون الستراتيجي بين ايران والصين وروسيا

لي لان جينغ: التقدم السريع الذي حققته ايران يستحق الاعجاب والتقدير، والعلاقات بين البلدين تتمتع برصيد تاريخي عريق

طهران/ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني لدى استقباله مساعد رئيس وزراء الصين ان التعاون الثلاثي بين ايران والصين وروسيا يخدم ليس فقط تلبية حاجات الدول الثلاث وانما تطور التعاون الاقليمي بشكل فعال.

ووصف سماحته ايران والصين وروسيا بدول مهمة وستراتيجية في المنطقة والعالم.

وقال: هذه الدول تملك امكانيات ضخمة ومتنوعة في المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية والتجارية.

واعرب عن ارتياحه لتنامي علاقات التعاون باضطراد بين البلدين وقال: ان التعاون الوثيق بين البلدين خاصة في القضايا الاقليمية او الدولية من شأنه تعميق العلاقات وتعزيز مرتكزات السلام والاستقرار الاقليمي.

كما اكد اهمية التعجيل في تنفيذ الاتفاقيات بين طهران وبكين.

وقدم الضيف الصيني للرئيس رفسنجاني تحيات رئيس بلاده الحارة شارحا نتائج محادثاته مع الجانب الايراني.

وقال السيد لي لان جينغ بان التقدم السريع الذي حققته ايران يستحق الاعجاب والتقدير في شتى المجالات واضاف: ان العلاقات الصينية ـ الايرانية تتمتع برصيد تاريخي ثقافي عريق والاقتصاد الايراني يشهد طفرات نحو الامام باستمرار فخلال السنوات الماضية وخاصة بعد زيارة الرئيس رفسنجاني للصين شهدنا تطور العلاقات الثنائية بوتائر مسرعة.

واعرب لي لان جينغ عن استعداد بلاده لتطوير التعاون الاقتصادي والفني والتجاري اكثر فاكثر مع ايران.

انعقاد الاجتماع السابع لوزراء خارجية دول منظمة «اكو» في طهران...

● الرئيس رفسنجاني: تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول /اكو/ له تأثير كبير على الاوضاع الامنية والسياسية للمنطقة والعالم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

بالاضافة الى ان هذا التعاون سيمكن للدول الاعضاء في «اكو» من قطع اتكالها واعتمادها في النواحي العديدة خاصة الاقتصادية على الغرب.

واضاف: ان دول «اكو» تقع في منطقة أنعم الباريء عزوجل على شعوبها بنعم كثيرة منها النفط والغاز ومجالات اخرى، حيث تعد هذه المنطقة الشريان الاقتصادي لدول العالم ويمكنها ان تلعب دورا كبيرا في المعادلات الاقتصادية والصناعية والتجارية العالمية، كما ان دول «اكو» وبالاعتماد على اليد العاملة الرخيصة وبالاستفادة من تجارب بعضها البعض في مجال الاقتصاد، يمكنها ان تبني بناها التحتية بقوة كبيرة دون الاستعانة بمساعدات الدول الغربية.

كما يجب علينا ومن اجل رفع المستوى الاقتصادي والثقافي بين شعوب المنطقة ان نعزز تعاوننا في مجال تبادل الزيارات والسياح والعلوم بالاضافة الى اعطاء القطاع الخاص في المجال الاقتصادي والتجاري اهمية اكبر وافضل مما هو عليه حاليا.

وفي ختام كلمته دعا الرئيس رفسنجاني الوزراء المشاركين في الاجتماع الى الاسراع في تنفيذ قرارات قمة اسلام آباد والتحضير لقمة عشق آباد الطارئة خلال اجتماع طهران.

وكان الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية قد قدم تقريرا موجزاً عن برامج التنمية التي قامت بها منظمة /اكو/ حتى الآن وما توصلت اليه من قرارات قال فيه: ان الاجتماع السابع لوزراء خارجية دول /اكو/ هذا يعقد في ظروف حساسة تمر بها المنطقة والعالم، خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية، وان هذا الاجتماع دليل واضح على عزيمة الدول الاعضاء في سلوك طريقها الخاص باتجاه مطلوب يعزز مكانتها عالميا.



● السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحاضرين: يمكن لدول «اكو» بما تملكه من طاقات ومنابع ان تبني بناها التحتية دون الاستعانة بمساعدات الدول الغربية

واضاف: لقد تمكنا من خلال القرارات المتخذة والتي توصلنا اليها خلال الاجتماعات السابقة من تأسيس ما يلي: شركة للملاحة البحرية وشركة طيران وبنكاً للتنمية التجارية وشركة تامين لتقديم المساعدات بين الدول الاعضاء ومؤسسة ثقافية ومؤسسة علمية لدول /اكو/ بالاضافة الى التوقيع على اتفاق في مجال تقديم التسهيلات اللازمة لرجال اعمال وتجار دول /اكو/.

وقال السيد وزير الخارجية: قام وزراء خارجية دول /اكو/ بالعمل الحثيث في مجال تعزيز التعاون المشترك بين الدول الاعضاء في المجالات العديدة منها الطرق والمواصلات والتحضير لاجتماع قمة عشق آباد الطارئة.

كما قدم السيد بوريس شيخ مرادوف وزير خارجية تركمنستان في بداية الجلسة الافتتاحية ونيابة عن وزراء خارجية دول /اكو/ المشاركين في اجتماع طهران، شكره الجزيل لما توليه ايران الاسلام والرئيس رفسنجاني من اهمية كبيرة في مجال تعزيز التعاون بين دول المنطقة في اطار منظمة /اكو/.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية للاجتماع استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية، وزراء خارجية دول /اكو/ (وهي تركيا وباكستان وتركمنستان وطاجيكستان وافغانستان وقرغيزيا وكازاخستان واوزبكستان وآذربيجان)، كلاً على انفراد، حيث اكد الرئيس رفسنجاني خلال هذه اللقاءات اهمية تعزيز التعاون الثنائي المشترك مشددا على استعداد الجمهورية الاسلامية لتقديم كافة انواع الدعم والمساعدات في المجالات العديدة لدول /اكو/ للوصول الى الاكتفاء الذاتي وخاصة في الجانب الاقتصادي.

وفي ختام اعمالهم اصدر وزراء خارجية دول منظمة «اكو» بيانا اجمعوا فيه على ضرورة صياغة ستراتيجية للتعاون الاقتصادي بين البلدان الاعضاء واكدوا ايضا على ضرورة تشريع الشؤون التجارية بين دول المنطقة ودور «اكو» في اقرار السلام والاستقرار في المنطقة.

واعرب المجتمعون عن قلقهم من قضيتي اذربيجان (قره باغ) وافغانستان ودعوا الى المشاركة الفعالة في حلحلة الازمة الافغانية.

كما اشاد الاجتماع بجهود الجمهورية الاسلامية الايرانية ودورها البناء في حل القضايا الاقليمية والدولية.

ما وراء الاخبار

● الخطاب التاريخي الذي القاه سماحة القائد الخامنئي في جموع العلميين والعمال في عيدهم الاغر والذي اعلن فيه الموقف الاسلامي الصلب ضد الغطرسة الاوروبية والالمانية بشكل خاص ترك حالة من الارتياح والاعتزاز في الاوساط الجماهيرية داخل الجمهورية الاسلامية فضلاً عن اوساط المسلمين في مختلف انحاء العالم.. كما فاجأ الخطاب دوائر القرار الاوروبي وجعلهم في حيرة من امرهم حيث عبرت عن ذلك الاذاعات ووسائل الاعلام الاوروبية من خلال تحليلاتها وتعليقاتها المليئة بالهزيمة والانحياز والاحباط.

□ الاوساط الشعبية والجامعية والثقافية تنتظر بفارغ الصبر اسماء المرشحين الذين يحق لهم قانونياً خوض غمار الانتخابات الرئاسية القادمة التي ستجري يوم الجمعة الثالث والعشرين من آيار الحالي وذلك بعد غربلة للمتقدمين بطلبات الترشيح الى وزارة الداخلية والذين بلغ عددهم ٢٣٨ شخصاً كما اعلن ذلك السيد [illegible] الداخلية من قبل مجلس الرقابة الدستورية حيث من المؤمل ان تعلن الاسماء اواخر الاسبوع القادم ولازال المراقبون مجمعون ان المنافسة ستنحصر بين المرشحين الثلاثة البارزين وهم السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي والسيد محمد خاتمي مستشار رئيس الجمهورية وعضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية والسيد ري شهري رئيس [illegible] الحج الايرانية [illegible]

● مناورات [illegible]

انتخابات الرئاسة في ايران
تجربة عصرية رائدة

عبدالرزاق محمود

في الوقت الذي تسعى اميركا لوضع الحواجز والمطبات في طريق ايران وتحذر حتى حلفائها الاقربين وتتوعد فوقها روسيا والصين واليابان بسبب تقاربها مع ايران وهي لا تحصد مهما راحت او غدت سوى الاشواك والطحالب السامة، فضلا عن كراهية الشعوب الاسلامية والمظلومة من الشرق والغرب.

نرى اهتمام العالم البالغ بعملية التحضير التي ينهض بها الشعب الايراني لخوض غمار تجربة ناجحة اخرى لممارسة تضاف الى رصيده الكفاحي وسجله التحرري عبر ممارسة ارادته الحرة دونما وصاية من واشنطن ولندن وباريس لانتخاب الرئيس المقبل الذي سيخلف الرئيس رفسنجاني بعد ختام فترة ولايته الثانية القريبة.

وسائل الاعلام الغربية وبجميع اتجاهاتها راحت (كعادتها) تضرب اخماسا باسداس وهي تخبط خبط عشواء في متاهات «تقدير» نتائج الانتخابات وهي كلها تدخل في باب التشويش على الاجواء الانتخابية.

فهي تتحدث تارة عن اليسار واتباعه ..! ثم عن اليمين وانصاره.!
وعن الاعتدال واهله!
والمتشددين ودعاته!

وهكذا ترى وسائل الاعلام تلك تفتح حسابا على طريقة الاحزاب الغربية لتزن الاطراف المتباينة وفرص النجاح والفشل لتخرج تاليا بلا شيء لايغني احدا في شيء.

وكالات الانباء الغربية تتحدث عن ٢٣٠ معارضا ايرانيا يعيشون على خزانة تسع دول اوروبية يطالبون (بارغام) ايران على (احترام) معايير الديمقراطية الغربية.

كان الاولى بهذه الوكالات ان تطالب الدول الاوروبية باحترام المعايير الاسلامية وان لاتنشر (حمايتها) الرسمية، على (مرتد) اساء الى الاسلام ورسوله ..! والى اكثر من مليار مسلم.

ربما الانتخابات لا ترضي الجميع، لكن يبقى المحك الاول ، هو الغالبية الساحقة، ثم من قال ان الاسلام والقرآن لا يعرف ما في خبايا الانسان وما يعتمر في صدره من (هواجس) مشروعة او غير مشروعة!!

ولهذا وضع الاسلام المعايير لانتخاب الرئيس بأن يكون الاصلح والاكثر ورعا وحكمة ودراية وشجاعة وعدلا.

الا تكفي هذه السجايا والاوصاف لسد كل الثغرات وتلبية كل الحاجات المشروعة للانسان؟!

تساءل مرة الامام الراحل «قدس سره» قائلا: انا اعجب للذين يتحدثون عن الخطوط والكتل ويصفونها بأوصاف اليسار واليمين.. واقول ان الجميع هنا يتحركون تحت مظلة القرآن الكريم ومحوره والسنة النبوية وسيرة الائمة - عليهم السلام -.

في الديمقراطيات الغربية لا يجد الناخب امامه من المرشحين للرئاسة ما يتجاوز عدد الاصابع ثم يكون السجال وتكون النتيجة (فوزا) بفارق واحد او اثنين بالمائة عن غريمه ومنافسه! في حين تتجاوز نسبة الاصوات التي يفوز بها الرئيس في ايران الاسلامية السبعين بالمائة، ولا نقول بفارق التسعين بالمائة، كما في بعض الانظمة المحسوبة على الغرب!!

فلنا ميثاقنا وهو حبل الله المتين.

الثورة الاسلامية قرعت اول تجربة عصرية ناجحة، لا مثيل لها في هذا المضمار، نتمنى ان نرى امتداداتها وبان يكون الاسلام المظلة الواقية التي يحتمي المسلمون بظلالها الوارفة وهم احرار في ارادتهم وقرارهم واستقلالهم وبناء دولتهم العتيدة!!

خلال استقباله نائب رئيس الوزراء الطاجيكي..
رئيس الجمهورية: ايران لن تدخر وسعاً في مجال اقرار السلام بطاجيكستان

طهران / كيهان العربي:

اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية خلال استقباله السيد خالص جان تيمور نائب رئيس الوزراء في طاجيكستان ان الجمهورية الاسلامية لن تدخر وسعاً من اجل اقرار السلام والوفاق في البلد الشقيق طاجيكستان واعادة اعماره.

ونوه الرئيس رفسنجاني خلال اللقاء الى الاهمية التي توليها الجمهورية الاسلامية الايرانية لتنمية علاقاتها وتعاونها السياسي والاقتصادي والثقافي مع بلدان المنطقة والجارة وآسيا الوسطى وخاصة طاجيكستان معتبرا تبادل وجهات النظر والتعاون المشترك بين بلدان المنطقة سيساهم في تحقيق هذه الاهداف.

من جانبه نقل السيد خالص جان تيمور نائب رئيس وزراء طاجيكستان في هذا اللقاء تحيات الرئيس والشعب الطاجيكي الى الرئيس رفسنجاني واصفا مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين بانها كانت مفيدة وبناءة.

واشاد تيمور بالمساعي الانسانية التي بذلتها الجمهورية الاسلامية من اجل احلال السلام والاستقرار في طاجيكستان معتبرا هذا الامر بانه سيؤثر ايجابيا على تنمية وتطوير التعاون الاقليمي.

على الصعيد نفسه شدد السيد تيمور خلال اجتماعه بالدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية على ضرورة التعاون بين ايران وطاجيكستان في شتى المجالات.

كما شدد السيد خالص تيمور على رغبة الحكومة والشعب في طاجيكستان لتطوير العلاقات مع ايران واهمية تطوير العلاقات بين طهران ودوشنبه لترسيخ اسس السلام والاستقرار في المنطقة.

من جانبه قال السيد ولايتي خلال اللقاء: ان ايران ترغب بمزيد من التعاون البناء حيث ان التعاون يمهد الطريق لترسيخ العلاقات.

مطران الكنيسة الانجليكانية في القدس: اليهود نفذوا الى مراكز صنع القرار في اوروبا

دمشق / كيهان العربي:

صرح المطران سمير قفعيتي المطران الإنجليكاني في القدس والرئيس الفخري لمجلس كنائس الشرق الاوسط، بأن الحضارة الاوروبية باتت رهينة التأثيرات اليهودية بشكل واضح . وقال في تصريح لمراسلي وسائل الاعلام المحلي والاجنبي بعد انتهاء اعمال اجتماع رؤساء مجلس الكنائس الشرقية في دمشق مساء يوم السبت الماضي، قال: ان النفوذ اليهودي في اوروبا اخذ يمتد ويتضح اكثر من خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية الى درجة انه سيطر على صنع القرار الاوروبي .

ودعا هذا المطران الفلسطيني الى حشد كافة الامكانيات المادية والتقنية والاعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية في انحاء العالم لتخليد ذكرى القدس الشريف ونقل انينها لحظة بلحظة الى الرأي العالم العالمي حتى يشعروا بان القدس هي هدفنا وملتقانا جميعا مسلمين ومسيحيين.

هذا واعرب المطران سمير عن شكره وتقديره لقيام الشعب الايراني بتكريم يوم القدس العالمي في الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك داعيا سائر الدول الى اتباع هذا المثال بان توظف امكاناتها من اجل القدس التي تحتاج الى دعم جميع اتباع الديانات السماوية.

ردا على القرار الاخير للاتحاد الاوروبي..
وزير الخارجية: قطع العلاقات مع ايران يعد انتحاراً سياسيا بالنسبة للدول الاوروبية

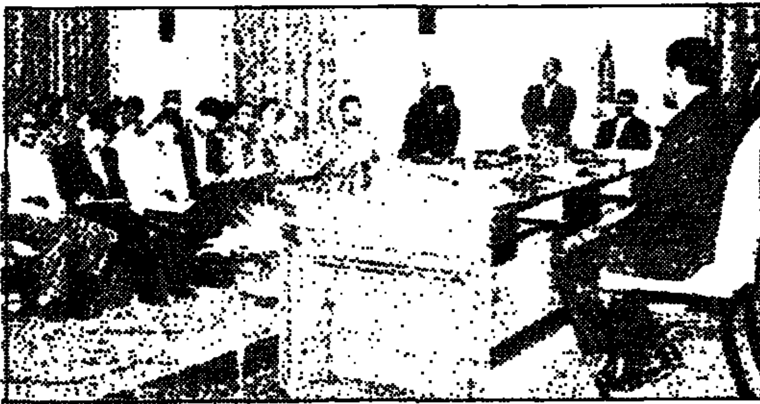
كيهان العربي / خاص:

في ختام الاجتماع السابع لوزراء خارجية دول اكو عقد الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا حضره مراسلو وكالات الانباء العالمية والمحلية اجاب فيها على الاسئلة التي تتعلق بمختلف الاحداث العالمية لاسيما موقف الاتحاد الاوروبي الاخير فضلا عن نتائج اجتماع طهران لوزراء خارجية دول اكو.

وحول الموقف الاخير للاتحاد الاوروبي المعادي للجمهورية الاسلامية قال الدكتور ولايتي: منذ بدء الازمة بين الجمهورية الاسلامية في ايران والمانيا وبعد الاتهامات الواهية لمحكمة ميكونوس الصورية توقع الرئيس رفسنجاني خلال خطبة صلاة الجمعة عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي بسرعة يجرون وراءهم أذيال الخيبة، و بالفعل عاد هؤلاء مطأطئي الرؤوس.

واضاف السيد ولايتي: ان الكثير من الدول الاوروبية لم تصل الى النضج السياسي الكافي ولاتزال تعتقد انها تعيش في القرون الماضية ويمكنها ان تلعب دور الدول الاستعمارية وتفرض قراراتها على شعوب العالم.

وقال السيد ولايتي على الدول الاوروبية ان تعتبر من الماضي. لقد طوت الثورة الاسلامية ١٨ عاما من عمرها ولم يتمكن اي طرف مهما كان أن يعرض ارادته على ابناء شعبنا المسلم وهذا ما أثبتناه خلال سنوات الدفاع المقدس وخلال مواقفنا من امريكا، فعلى الدول الاوروبية ان تعتبر مما حل ويحل يوميا من خذلان واذلال وفشل ذريع للسياسة الامريكية ضد ايران وامريكا وقال وزير الخارجية: ان القرار الاخير للاتحاد الاوروبي وجه صفعة قوية لامريكا التي كانت تامل بفرض حظر اقتصادي على ايران حيث عاد سفراء الدول الاوروبية الى طهران وحيث نرى التراجع يطغى على موقف الاتحاد وذهب الى القول ان قطع العلاقات مع ايران يعد انتحارا سياسيا بالنسبة للدول الاوروبية. لانها ستجد نفسها محرومة من دخول الكثير من اسواق دول آسيا الوسطى والقوقاز.



● الدكتور ولايتي يجيب على اسئلة المراسلين المحليين والاجانب

واضاف السيد ولايتي : الجمهورية الاسلامية من اهم دول المنطقة واكبرها واكثرها اقتدارا والدولة المستقلة الوحيدة في اتخاذ قراراتها على كافة الاصعدة ويمكن ان تكون افضل شريك تجاري وسياسي للدول الاخرى في بناء علاقات متوازنة .

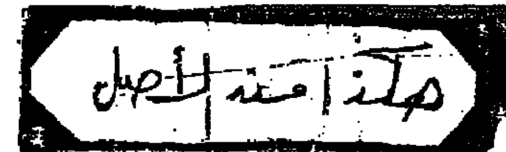
وفي جانب آخر من حديثه قال الدكتور ولايتي: ان اتهام ايران بعدم التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيمياوية هو أمر آخر من بين الاتهامات الواهية وغير الحقيقية فايران الاسلام اول واكثر ضحايا العالم في مجال الاسلحة الكيمياوية كما انها السباقة بين دول العالم لتدوين قرارات حظر استخدام الاسلحة الكيمياوية، كما اننا وقعنا في باريس ونيويورك قبل سنتين على اتفاقية حظر استخدام مثل هذه الاسلحة، واما هذا الاتهام فقد جاء كرد فعل على التظاهرات التي قام بها ضحايا الاسلحة الكيمياوية امام السفارة الالمانية بطهران والذين احيوا ذكرى الذين استشهدوا جراء استخدام هذه الاسلحة الالمانية من قبل قوات النظام العراقي خلال سنوات الحرب العدوانية.

واضاف الدكتور ولايتي قائلا: الدول الاوروبية ستتضرر كثيرا اذا ما قطعت علاقاتها معنا، فطهران لن يصيبها مكروه جراء قطع العلاقات الاوروبية معها حيث ان لنا تعاونا وتبادلا تجاريا واقتصاديا مع جميع دول العالم وسياستنا تؤكد كثيرا على عدم حصر تعاوننا مع دولة واحدة، ان لنا تعاونا مع جميع الاقطاب الاقتصادية في العالم، ودول العالم تتسابق فيما بينها لاقامة علاقات معنا في المجالات المختلفة خاصة القطاع التجاري والاقتصادي وهذا ما يعترف به الجميع .

واكد السيد وزير الخارجية: سنرد بكل قوة على اي اجراء يتخذ من قبل اية دولة او جهة ضدنا. وحول عودة بعض سفراء الدول الاوروبية الى طهران حتى الآن قال الدكتور ولايتي: لن يهمنا عودة السفراء الاوروبيين الى طهران وسوف لن يحظى بعض سفراء هذه الدول باهمية لدينا خاصة سفيري الدانمارك والمانيا. ويسعدنا كثيرا عدم عودة هؤلاء الى طهران.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول الموقف الفرنسي الصائب ازاء العلاقات مع طهران اجاب السيد وزير الخارجية قائلا : كما ذكرت فان رئيس الوزراء الفرنسي لدى استقباله سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض اكد ثانية على الاهمية الكبيرة التي توليها فرنسا للعلاقات مع ايران وقال لايمكن عزل ايران. وهذا الموقف هو من ضمن مواقف تلك الدول الاوروبية

● البقية على الصفحة ١٤



وزير الامن: ضغوط اميركا و«اسرائيل» فجرت قضية ميكونوس

اراك / ارنا: اكد حجة الاسلام والمسلمين علي فلاحيان وزير الامن ان الضغوط التي مارستها امريكا والكيان الصهيوني على المانيا شكلت العامل الرئيس لاثارة قضية ميكونوس ضد الجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد فلاحيان الذي كان يتحدث في اجتماع المجلس الاداري للمحافظة المركزية يقول: ان بعض الدول الاوروبية تتهم الجمهورية الاسلامية بانتهاكها للقوانين الدولية، في الوقت الذي تنتهك هي القوانين الدولية من خلال ايوائها الارهابيين وبيع الاسلحة الكيمياوية الى العراق.

وقال السيد فلاحيان بأن الدول الغربية تغض الطرف عن النشاط الارهابي لمناوئي الثورة وتعتبر ذلك جزءا من عمل قوى المعارضة!! مشيرا الى ان الضغوط الامريكية على الدول الاوروبية لحملها على دعم الارهابيين هي احد عوامل بروز قضية ميكونوس.

واكد السيد علي فلاحيان وزير الامن ان اقامة اسس الحضارة الاسلامية من قبل الجمهورية الاسلامية اثار قلقا متزايدا في اوساط الغرب والاستكبار العالمي.

لدى افتتاحه الملتقى الوطني الاول للطاقة، الرئيس رفسنجاني:

الطاقة تشكل اليوم احد مرتكزات القوة في الساحة العالمية ولولا امتلاكنا لها لما تمكنا من الوقوف بوجه الضغوط الاستكبارية

■ ايران لاتعير أهمية لقرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وسبق لها ان جمدت الحوار النقدي مع اوروبا

■ الاوروبيون افتعلوا ضجة دعائية وابدوا عنادا ودخلوا لعبة صبيانية واصيبوا في النهاية بالفشل ولحق بهم العار والفضيحة

● زنكنه: ايران قادرة على لعب دور اساسي في توجيه سياسة الطاقة والتكنولوجيا في العالم



* السيد رئيس الجمهورية مخاطباً المشاركين في الملتقى: «اسرائيل» تقوم بأبشع الاعمال والجرائم والاغتيالات في لبنان دون رد فعل اوروبي!

طهران / كيهان العربي:

رعى السيد رفسنجاني رئيس الجمهورية مراسم افتتاح الملتقى الاول للطاقة بحضور المئات من الخبراء والمهندسين من مختلف انحاء ايران.. حيث القى سيادته كلمة في المراسم اكد فيها ان الطاقة تشكل اليوم احد مرتكزات القوة في الساحة العالمية ولولا امتلاكنا لها لما تمكنا من الوقوف بوجه الضغوط الاستكبارية.

وفي اشارة الى الموقف الاخير لوزراء خارجية الاتحاد الاوربي ضد الجمهورية الاسلامية قال الرئيس هاشمي رفسنجاني: اننا لانعير اهمية لقرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لان الجمهورية الاسلامية سبق ان جمدت الحوار النقدي مع اوروبا.

واكد سماحته: «ان الاوروبيين افتعلوا ضجة دعائية وابدوا عنادا ودخلوا لعبة صبيانية واصيبوا في النهاية بالفشل ولحق بهم العار والفضيحة».

واضاف الرئيس رفسنجاني: لقد تبلور الحوار النقدي من منطلق رغبة ايران في توجيه نقدها لبعض الدول الاوروبية عبر هذا الحوار.

وقد طرحت ايران سبعة مواضيع كمحاور لهذا الحوار ولم ترد الدول الاوروبية على المواضيع المذكورة، الامر الذي جعلنا نجمد الحوار منذ فترة.

واستطرد الرئيس قائلا: ان اوروبا بتعاملها هذا تكون قد وجهت اساءة الى العالم الاسلامي، وتحاملت على ١,٥ مليار مسلم ، وان حمايتها ودعمها لسلمان رشدي ابلغ مصداق على هذا التعامل المشين وهي في الوقت ذاته تأوى الارهابيين الايرانيين المعروفين والذين يزودونها بالمعلومات ويحرضونها، فيما اسرائيل تقوم بأبشع الاعمال والجرائم والاغتيالات في لبنان دون رد فعل اوروبي.

واضاف: أن المحور الآخر لحوارنا مع اوروبا كان حول ملف اسلحة الدمار الشامل، وذلك ان اوروبا تزود اسرائيل بالاسلحة النووية وزودت العراق من قبل بالاسلحة الكيمياوية، كما ان التفرقة العنصرية شكلت هي الاخرى محطة في حوارنا النقدي، وقال: ان اوروبا تعتبر نفسها متفوقة من الناحية العرقية ولهذا يتساوى مسلكها مع اسرائيل لانهما يعتبران الآخرين، اناس من الدرجة الثانية، هذا الى جانب ازدواجية التعامل الاوروبي مع حقوق الانسان، فهي تتعامل بمنطق التفرقة مع مسلمي اوروبا وتسيء التعامل مع الاقليات الدينية وكان هذا محور اخر لحوارنا معها.

واردف سيادته قائلا: ان الاوروبيين يسيئون التعامل مع اتباع الاقليات ويعتبرونهم مواطنين من الدرجة الثانية.

وتتعرض الطوائف الاسلامية في الدول الاوروبية للتفرقة المقيتة علما بوجود ملايين المسلمين الذين يعيشون في هذه الدول بينما تراعي ايران حقوق الاقليات الدينية مهما كان عددها ضئيلا، ولها نوابها في مجلس الشورى، بينما لاوجود لمثل هؤلاء النواب في المجالس الاوروبية.

من جهة اخرى طرح الرئيس

● البقية على الصفحة ١٤

العميد صفوي: اميركا تسعى لاستدراج الناتو لمواجهة ايران في الخليج الفارسي

طهران / كيهان العربي:

اكد العميد رحيم صفوي نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية ان ايا من الدول المجاورة لاتشكل تهديداً للجمهورية الاسلامية وان التهديد الذي يواجهنا مصدره امريكا والكيان الصهيوني والاستكبار العالمي.

جاء ذلك في خطاب القاه في جموع مقاتلي فرقة الامام الحسين(ع) المستقرة في جزيرة قشم مضيفا القول: ان الاميركان ينوون مع تغيير النظام العراقي استدراج الامكانات العسكرية للناتو الى الخليج الفارسي ومنه الى باكستان وافغانستان عبر تركيا والعراق.

واستطرد قائلا: الهدف الرئيس للاميركيين يكمن في ضمان بقاء وامن الكيان المحتل لفلسطين وجعله متفوقا على دول المنطقة المسلمة.

واشار صفوي الى ان الامريكين يريدون فرض الهيمنة على احتياطي النفط في المنطقة والسيطرة على حركة تصديره متوسلين بالضغط على اوروبا وكذلك الصين واليابان، واضاف: بعد ان شاهد الاميركيون انهم عاجزون عن فرض سطوتهم على الجمهورية الاسلامية من بعيد، حاولوا ان يكونوا قريبين منها، وفي السعودية اليوم (٥٠) الف جندي واكثر من (٨٠) عوامة اميركية. ومضى يقول: الحرب القادمة حرب معقدة، فالبرغم مما يسمعه ويراه الاميركيون عن طريق الاقمار الصناعية واجهزة الانصات فاننا اعددنا للاميركيين مالا تتصوره عقولهم وسنكبدهم خسائر فادحة في الساعات الاولى للحرب وهو لا يطيقه الاميركيون.

رداً على سؤال كيهان العربي...

اللواء رضائي: لدينا القدرة الكافية لردع أية قوة اجنبية تهدد أمن المنطقة ودولها

* مستعدون لتأمين احتياجات الدول الاسلامية من الاسلحة المتطورة والحديثة ونقل التقنية لهم في هذا المجال

* توصلنا الى الاكتفاء الذاتي في جانب الصناعات العسكرية خاصة الصواريخ البعيدة المدى



* اللواء محسن رضائي

كيهان العربي / خاص:

اعلن اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية ان الهدف من تنفيذ مناورة (طريق القدس) البرمائية الكبرى هو استعراض القدرة العسكرية للقوات الاسلامية والحفاظ على حالة التأهب لمواجهة اي عدوان اجنبي محتمل.

واضاف اللواء رضائي في معرض رده على سؤال لمراسلنا خلال مؤتمر صحفي عقده قبل ايام، قائلا: ان المناورة الاخيرة لقواتنا المسلحة تضمر رسالة ود ومحبة وسلام للدول العربية والاسلامية لاسيما دول مجلس التعاون، حيث شاهدنا اذاعات وتلفزة هذه البلدان قامت بعرض تفصيلي للمناورة وعلى مدى ٤٨ ساعة وهذا يعني انها ابدت ارتياحاً لاجراء هذه المناورة التي جاءت كعرض للقوة الاسلامية للتصدي لأي عدوان اجنبي محتمل خاصة من قبل القوات الامريكية في منطقة الخليج الفارسي.

واكد قائلاً: اعلنت الكثير من الشعوب العربية بما فيها ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني وابناء منطقة الخليج الفارسي عن ارتياحهم العميق لهذه المناورة الكبرى والتي جاءت في الوقت المناسب لعرض القوة الاسلامية، حيث يقف العالم بأجمعه على فشل مسيرة التساوم بين العرب والعدو الصهيوني.

وقال اللواء رضائي: اوعزنا للقوات الاجنبية بما فيها الامريكية المتواجدة في منطقة الخليج الفارسي بان تقف بعيدة جداً عن منطقة العمليات او تترك المنطقة بكاملها حيث غادرت اكثر من ٢٢ حاملة طائرات وبوارج امريكية الى خارج منطقة الخليج الفارسي وبحر عمان واما الباقي من البوارج الامريكية والاوروبية فقد ارست بعيدا جدا عن منطقة العمليات وهذا ما يثبت القدرة القتالية الفائقة لقواتنا.

كما قامت قواتنا المشاركة في المناورة بفرض سيطرتها الكاملة على بحر عمان ومضيق هرمز والخليج الفارسي خلال مرحلة العمليات واخذت تدقق في هوية البوارج والبواخر التي كانت تتردد في المناطق المذكورة.

وفي رده على سؤال لمراسلنا حول اهم الاسلحة الايرانية الصنع التي تم استخدامها خلال المناورة، اجاب اللواء محسن رضائي قائلا: استخدم ابطال الاسلام خلال مناورة «طريق القدس» اسلحة متطورة وحديثة ايرانية الصنع (١٠٠٪) منها الفرقاطة الايرانية حاملة الصواريخ ذات المدى المتوسط (١٢٠ كلم) وبعض الاجهزة والمعدات الالكترونية المتطورة والصواريخ الحديثة الصنع على مختلف ابعادها، كما ان قواتنا استخدمت الذخيرة الحية بنسبة (١٠٠٪) خلال هذه المناورة البرمائية الكبرى التي حملت رسالة تحذيرية موجهة للبيت الابيض الامريكي.

وحول احتمال وجود قوات اجنبية في المنطقة تهدد أمن بعض الدول، اجاب القائد العام لقوات حرس الثورة على سؤال مراسلنا قائلا: لدينا من القدرة والقوة الكافية في مجال ردع اية قوة اجنبية تهدد امن المنطقة ودولها، كما سنحول دون تردد او دخول هذه القوات الى المنطقة، فالعالم كله شهد على القدرات الدفاعية والقتالية لابطالنا الاشاوس خلال الحرب المفروضة والتي استمرت لثماني سنوات ، واننا مستعدون كامل الاستعداد وبكل قواتنا للدفاع عن مقدساتنا ووحدة اراضينا والتصدي لاي عدوان اجنبي محتمل وسنلقن المعتدين درسا لن ينسوه ابدا.

وفي معرض رده على سؤال اخر لمراسلنا حول القدرة والتقنية الايرانية في مجال صناعة الاسلحة ونقل التقنية الايرانية في هذا المجال الى الدول الاسلامية، اجاب اللواء محسن رضائي قائلا: حققنا الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعة العسكرية المتطورة والحديثة، اذ نمتلك اليوم القدرة الكافية والتقنية الحديثة المتطورة في هذا المجال خاصة الصواريخ البعيدة المدى، لكن اتهام امريكا لنا بالسعي للحصول على اسلحة نووية هو امر باطل واتهام واه لا اساس له من الصحة، فكل ما نقوم بصنعه هو في مجال الدفاع عن مقدساتنا وديننا ووطننا الاسلامي وعن جميع الشعوب الاسلامية.

كما اننا مستعدون لتامين احتياجات الدول الاسلامية من الاسلحة المتطورة والحديثة في مختلف الصنوف، بالاضافة الى نقل تقنية صناعة هذه الاسلحة الى الدول التي تطلب منا المساعدة لتمكنها من الوصول الى الاكتفاء الذاتي كما وصلنا نحن اليه في هذا المجال، ذلك لكي تقطع علاقاتها وارتباطها بالدول الغربية وعلى رأسها امريكا.

نحن لم نخزن السلاح بل نقوم بصنع وانتاج ما يكفينا لاستخدامه في الدفاع عن وطننا وثورتنا وديننا الحنيف. وفي جانب آخر من حديثه الصحفي، تطرق اللواء محسن رضائي الى اهداف وبرامج «مؤتمر تكريم شهداء طهران من قادة الحرس و٣٦ الف مقاتل شهيد» قائلا: الهدف من ذلك هو تعريف الاحداث والشباب من ابناء شعبنا، على رواد التضحية والفداء فضلا عن نشر ثقافة الشهادة في المجتمع.

واضاف: والهدف الآخر من وراء اقامة هكذا مؤتمرات في البلاد والتي تمت إقامة ثلاثة مؤتمرات مشابهة حتى الآن، هو ايجاد الارتباط والعلاقة الكافية بين مختلف شرائح المجتمع حاضرا ومستقبلا لكي يقف شبابنا في المستقبل على حقيقة ماجرى خلال الحرب المفروضة وعلى مميزات وخصائص الشهداء الذين ضحوا بكل غال في مجال الدفاع عن ثغور البلاد والاسلام والثورة.

كما ان شبابنا يحتاجون في كل وقت الى نماذج يقتدون بها في حياتهم فنحن ومن خلال اقامة هذه المؤتمرات نقوم بتكريم هذه النماذج المضحية التي سخت بدمائها من أجل الاسلام العزيز.

● البقية على الصفحة ١٤

مثمنا دور الاساتذة النموذجيين في نهضة البلاد المعاصرة

رئيس الجمهورية: لجامعات البلاد دور مهم في تسريع حركة التنمية والقضاء على التبعية للخارج

طهران / كيهان العربي:

اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية ان النظام الاسلامي يولي اهمية خاصة للعلماء والطاقات العلمية ويركز كثيرا على قضية اسلمة الجامعات ويسعى الى بناء مجتمع قائم على اساس القيم الدينية والعلمية، جاء ذلك خلال مراسم تكريم الاساتذة النموذجيين مشيرا سيادته الى ضرورة استقطاب واقامة علاقات بين العلماء الايرانيين والكوادر العلمية والثقافية في الخارج. وقال: ان القيم والظروف التي اتاحتها مرحلة الاعمار والبناء، افرزت الاسس المتينة في قطاع الجامعات ومراكز التعليم العالي، فأصبح الطريق ممهداً امام تنمية البلاد وتحقيق مكانتها اللائقة في العالم.

واضاف سيادته: يجب علينا ان نخطوا خطوات جبارة على طريق التكامل العلمي والتكنولوجي، ومن خلال تقليل الفاصلة التي تفصلنا مع العالم المتطور، وكذلك زيادة وتحسين النوعية ومن اعلى المستويات والاستفادة من وسائل الاتصال المتطورة واقامة علاقات واتصالات مع المراكز العلمية المعتبرة والمعروفة في انحاء العالم.

واعتبر رئيس الجمهورية الجامعة ومراكز التعليم العالي في البلاد بأنها تعجّل من حركة التنمية وتعمل على الغاء التبعية للخارج وتؤمن استقلال البلاد.

منتخبنا الوطني لكرة المنضدة يمتنع عن اللعب مع فريق العدو الصهيوني

مانشستر / ارنا: امتنع منتخب الجمهورية الاسلامية بكرة المنضدة عن خوض مباراة امام فريق العدو الصهيوني ضمن بطولة العالم التي اقيمت مؤخراً في مدينة مانشستر البريطانية.

هذا وقد امتنع منتخبا الجزائر وقطر عن منازلة الفريق الصهيوني الذي لعب في مجموعة ضمت الجمهورية الاسلامية والجزائر وقطر وايرلندا والبرتغال وماليزيا وسويسرا.

ويأتي هذا الموقف الاسلامي تاكيداً لرفض العالم الاسلامي الاعتراف بالكيان الصهيوني الغاصب او الاقرار باي نوع من التطبيع مع هذا الكيان الاجرامي.

الغرب وسياسات المصالحة

صلاح الدين

«اذا لم تقدر على محاربة عدوك، فلِمَ لا تتصالح معه؟ واذا لا تريد المصالحة معه، فلماذا لا تقاتله؟»

هذا هو الشعار الذي تردده الدبلوماسية الغربية حيال الجمهورية الاسلامية في ايران، وقد جرب الغربيون طرفي هذا الشعار، فدخلوا الى ساحة الحرب بكل ما أوتوا من قوة، وفي الوقت نفسه اخذوا يلوحون بشعار السلم والمصالحة.

هؤلاء كانوا يدخلون الى حلبة الصراع تارة عبر تأجيج فتيل الحرب والطرق العسكرية وتارة عبر الحصار الاقتصادي او المقاطعة السياسية، وتنضم اليهم مختلف دول العالم السلبية الارادة وعندما تبوء محاولاتهم هذه بالفشل الذريع، يقولون: «إذاً لسنا قادرين على خوض غمار الحرب، فلماذا لا نتصالح؟» ولا يخفى هنا بان المصالحة التي ينادي بها الغربيون هي هواء في شبك لا يغني ولا يسمن. واذا ما رأيت يوما بانهم قد كفوا ايديهم عن الحرب، فهذا يعني انهم يفكرون في تغيير التكتيك في القتال ليس الا!

في هذا الاطار تحدثت احدى المجلات الاميركية والتي تدعى Strategic Rerіew وتصدرها C.I.A ووزارة الدفاع الاميركية في احد اعدادها الاخيرة، تحدثت عن «المصالحة مع الاسلام» فكتبت تقول: «لقد اخطأت اميركا في حساباتها حيال الاسلام، وان المخابرات الاميركية قد زودت المسؤولين بمعلومات ناقصة صحيحة، ولهذا السبب تعتبر اميركا الاسلام عدواً لها».

وفي هذا المضمار ينتقد البروفيسور «سامي الحجار» وهو من كتاب المجلة المذكورة، ينتقد بشدة «دانيل بايبس» رئيس معهد دراسات الشرق الاوسط، ويقول: «لقد جسد بايبس الاسلام على هيئة عدو لدود لاميركا، فكان يوحي من خلال هذا المفهوم، بانه اذا لم يتم التصدي لتنامي الاسلام، فان اسرائيل ستواجه خطراً جدياً».

ثم يأتي ادوارد جرجيان الذي يعد من أبرز الخبراء الاميركان المعروفين ليقول في هذا المجال: «لقد وجهنا فيما مضى انتقادات شديدة للاصولية الاسلامية، لكن ينبغي علينا ان لا نتجاهل الاصولية العلمانية ايضاً، وعلى اميركا ان تعيد تقويم علاقاتها مع البلدان الاسلامية اذا ارادت مواصلة سياساتها وان تبدأ بحوار المصالحة مع الاسلام، لانها لا تحصل على شيء من وراء عدائها له».

هذه التصريحات ونظيراتها تحكي بالطبع عن نوع من التخبط والارباك الذي يعتري السياسة الاميركية وعلاقات واشنطن مع البلدان الاسلامية ومن ضمنها ايران وتحكي ايضاً عن اعتراف بسياستي «اشعال فتيل الحرب» و «المصالحة» اللتين يمارسهما الغرب.

اذن الشيء الذي يهم اميركا والغرب معاً هو السيطرة على المواقع الستراتيجية الهامة في العالم، ولهذا فانهم اي الغربيون يسعون الى التصدي على انتشار الاسلام - الذي يعارض بشدة السياسة الاستعمارية - في انحاء العالم المختلفة. فاذا لم ينجحوا في تحقيق هدفهم هذا عبر الحرب النفسية والاقتصادية والعسكرية، فلا راد من ان يلجأوا الى الاستفادة من الوسائل السلمية، رغم ان الطريقين ينتهيان الى نتيجة واحدة تقريبا.

ان الباري تعالى وعد في كتابه العزيز المستضعفين بوراثة الارض، وانه سيجعلهم ائمة في الارض، فهذه هي النقطة التي لا تفهمه ولا تهضمه النظريات الحاكمة في الغرب.

خلال الاشهر القليلة القادمة...

افتتاح اول معمل لصهر الحديد تم بناؤه بواسطة الخبرة الوطنية في يزد

طهران - كيهان العربي:

اعلن المهندس مصطفى علي رباني انه سيتم افتتاح اول معمل لصهر الحديد في البلاد تم تصميمه وصناعته ونصبه بالاعتماد على الخبرة الوطنية (خبراء مجمع صهر الحديد باصفهان) خلال النصف الاول من العام الايراني الجاري في «ميبد» بمحافظة يزد.

واضاف رئيس الهيئة الادارية ومنفذ المشروع المذكور خلال حديثه للصحفيين: انه تم نصب ٧٥٪ من اجهزة ومعدات المعمل وسيتم افتتاحه في النصف الثاني من شهر حزيران القادم. وسيشرع في عمليات الصهر في هذا المعمل الذي يعتمد افرانا عمودية وذلك في ايلول القادم.

وضمن اشارته الى رصد (١١٠) مليارات ريال لتأمين اجهزة هذا المعمل لحد الآن قال: انه تم رصد (٥) ملايين مارك لتأمين المقاومات الحرارية والاجهزة الدقيقة.

وافاد بان ٤٠٪ من اجهزة المعمل اجنبية وتم تصنيع الباقي داخل البلاد.

وذكر المهندس رباني انه ونظرا لاعتماد المشروع على خامات الحديد العادية فسيتم انتاج (٣٠٠) الف طن من حديد الصب سنويا.

واوضح انه تم نصب (٩) الاف طن من الاجهزة في معمل فولاذ «ميبد» كما سيتم نصب (٧) الاف طن من الاجهزة خلال المرحلة الثانية لهذا المشروع.

وفي معرض اشارته الى رعاية المستلزمات الوقائية للحد من تلوث البيئة في هذا المشروع قال: من المقرر ان يتم تشجير (١٥٠٠) هكتار من الاراضي التي تقع حول هذا المشروع.

وصرح في ختام حديثه بان المعمل المذكور سيساعد على استرداد الاموال المستمرة في المشروع خلال مدة تتراوح بين (٣) الى (٤) سنوات.

مشيرا الى افتتاح /٩٨٠٠/ وحدة صناعية منذ عام ١٩٨٩

وزير الصناعة: قطاعنا الصناعي قطع اكثر من ٩٠٪ من مسيرته التنموية

● ٨٠٠٠ الاف مشروع صناعي قيد الانشاء في انحاء البلاد

كيهان العربي - خاص:

اكد المهندس محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة ان قطاعنا الصناعي قد قطع اليوم اكثر من ٩٠٪ من مسيرته التنموية والتقنية في المجالات المختلفة.

واضاف المهندس نعمت زاده في حديثه للمراسلين المحليين قائلا: ان الصناعة تعتبر اليوم المحور الاساس في تنمية البلدان والوصول بها الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في المجالات العديدة.

وقال: ان التطور الحاصل في مجال الابحاث والتصاميم الهندسية في القطاع الصناعي لايران لايمكن مقارنته مع نظيراتها الاخرى من الدول النامية، فان قسما كبيرا من المعدات المتطورة المستخدمة في القطاع الصناعي وقطع الغيار وبناء المصافي يتم اليوم انتاجها وبناؤها بخبرات وطنية بحتة دون الاستعانة بالخبرات الاجنبية.

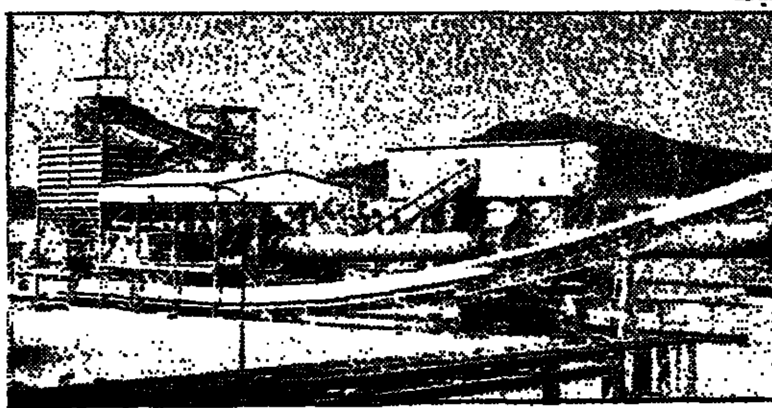
وفي جانب آخر من حديثه، قال وزير الصناعة. لقد تم ومنذ بداية الخطة الخمسية الاولى وحتى الان بيع اسهم المعامل والمصانع التابعة للقطاع العام على العمال العاملين فيها بمبلغ قدره اكثر من (٣٠٠٠) مليار ريال، كما اننا بصدد بيع اسهم بمبلغ قدره حوالي (٣٨٠٠) مليار ريال آخر من هذه المصانع على العاملين فيها ايضا خلال الاشهر القادمة.

وفي رده على سؤال لمراسلنا حول حجم الاستثمارات الاجنبية في البلاد، اجاب السيد وزير الصناعة قائلا: يتم حاليا تنفيذ اكثر من (٤٠) مشروعا صناعيا بمشاركة اطراف اجنبية، ونحن بصدد تقديم تسهيلات اكثر لاستقطاب استثمارات اجنبية اخرى في البلاد.

وحول حجم الصادرات الصناعية في البلاد، قال المهندس نعمت زاده: تبلغ حاليا نسبة حصة الصادرات الصناعية من مجموع صادرات البلاد غير النفطية حوالي (٤٧٪) بعدما كانت (١٥٪) في بداية الخطة الخمسية الاولى ونسعى حاليا لان تصل هذه النسبة الى اكثر من (٨٠٪) خلال المستقبل القريب.

وفي جانب آخر من حديثه قال وزير الصناعة: ان نمو اجمالي الناتج القومي والصادرات واصلاح القوانين ورفع حصة القطاع الخاص من اقتصاد البلاد والاستثمار في الابحاث الصناعية تعد من الاولويات

● البقية على الصفحة ١٤



صندوق النقد الدولي يشيد بنجاحات وانجازات السياسة الاقتصادية في ايران

رويتر/لندن: اشاد صندوق النقد الدولي بالسياسة الاقتصادية لايران. وافاد تقرير لوكالة رويتر نقلا عن المتحدث باسم صندوق النقد الدولي ان السيد ميشيل كامدوسو رئيس الصندوق المذكور كان قد التقى السيد محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني على هامش الاجتماع الربيعي للصندوق.

وحسب هذا التقرير فان السيد كامدوسو اشاد خلال لقائه السيد نوربخش بسياسة الجمهورية الاسلامية التي حققت نموا اقتصاديا وقادت الى الحد من نسبة التضخم معربا عن امله في ان تواصل ايران سياستها الاقتصادية هذه في المستقبل ايضا.

واشار التقرير ذاته الى ما نشرته صحيفة «ايران» الاسبوع الماضي نقلا عن السيد نوربخش في ان مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية في المناطق الحضرية قد سجل انخفاضا بنسبة ٧/٤٪ خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

واضافت رويتر ان الاحصاءات التي نشرت من قبل البنك المركزي تشير الى ان معدل التضخم خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٦ بلغ ٢٥٪.

وتوقعت نشرة «الافاق الاقتصادية للعالم» التي يصدرها صندوق النقد الدولي في آخر تقرير لها ان تصل نسبة التضخم في ايران خلال العام الجاري الى ١٥/٧٪. في حين كانت نسبة التضخم في ايران في عام ١٩٩٦ وعام ١٩٩٥ قد بلغت ٢٣٪ و٤٩/٥٪ على التوالي.

هذا وتوقع صندوق النقد الدولي ايضا ان يحقق اجمالي الناتج القومي الايراني نموا بنسبة «٣/٨٠٪» خلال العام الجاري.

وتعتبر هذه النسبة اقل من نسبة النمو الاقتصادي في العام الماضي حيث بلغت «٤/٢٠٪» واكثر من نسبة النمو الاقتصادي لعام ١٩٩٤ حيث بلغت «٣/١٠٪».

وحسب تقرير وكالة دوجونز اسوشيتدبرس فان رئيس صندوق النقد الدولي وصف الاقتصاد الايراني بانه في حالة نمو معربا عن امله في ان تواصل ايران سياستها الاصلاحية التي قادت الى رفع مستوى الانتاج القومي والحد من نسبة التضخم.

النائب الاول لرئيس الجمهورية يفتتح العديد من المشاريع العمرانية في محافظة آذربيجان الشرقية

طهران/ كيهان العربي:

قام الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية بجولة تفقدية لمحافظة اذربيجان الشرقية. افتتح خلالها العديد من المشاريع العمرانية.

فقد افتتح الدكتور حبيبي وفور وصوله مدينة مراغه، مختبرا للفحص الطبي الذي بلغت تكاليفه حوالي (١ر٥٠٠) مليار ريال، ويقام على ارض مساحتها (٢٥٠٠) مترمربع ومساحة بنائها (١٠٠٠) مترمربع، ويضم اقسام البيولوجيا وعلم الطفيليات وعلم البكتريا.

كما وضع الدكتور حبيبي الحجر الاساس لاحداث مشروع للسكن بمساحة ٣٠ الف مترمربع وبواقع ٤٥٠ وحدة سكنية، وبكلفة ٢ر٢ مليار ريال.

الى ذلك تفقد الدكتور حبيبي لدى زيارته مدينة مراغه «مرصد الخواجه نصير الدين الطوسي» الفلكي.

هذا وتوجه الدكتور حبيبي بعد تفقده لمدينة مراغة الى مدينة بناب، والقى كلمة في اهالي المدينة، قال فيها بان نتيجة انجاز خطط وبرامج البناء والاعمار، هي توفير الامكانات الاقتصادية الكافية لايجاد فرص العمل للشباب.

كما افتتح الدكتور حبيبي خلال جولته، خطط انتاج اول سيارة وطنية تصنعها ايدي عاملة محلية من دون امتياز الشركات الاجنبية، وذلك في مجمع صناعة الساحبات في مدينة تبريز.

هذا وينتج الخط المذكور (٥٥) شاحنة صغيرة سنويا في المرحلة الاولى، ومن المؤمل ان يرتفع هذا الرقم الى (٥٠٠) شاحنة في العام ١٩٩٩.

واكد الدكتور حسن حبيبي في مراسم افتتاح هذا الخط الانتاجي، على ضرورة الارتقاء بمستوى الانتاجية الوطنية وتنمية الموارد البشرية في البلاد.

جدير بالذكر ان معمل صناعة الساحبات الايرانية في تبريز يضم ست شركات صناعية، تقوم فضلا عن انتاج الساحبات بصناعة قطع غيار السيارات وسائر الخدمات الصناعية.

كما افتتح النائب الاول لرئيس الجمهورية وحدة صناعية لانتاج لوازم الصرف الصحي في تبريز، وحضر هذه المراسم وزير الصناعة، الذي قال بان عدد الوحدات التي تنتج هذه اللوازم كان وحدتين فقط عند بداية الخطة التنموية الاولى، وبلغت طاقتها الانتاجية (١٥) الف طن سنويا، اما الآن فقد وصل هذا الرقم الى (٩) وحدات وبطاقة اكثر من (٥٠) الف طن، مضيفا بان معدل صادرات البلاد من هذه اللوازم في بداية الخطة التنموية الثانية

● البقية على الصفحة ١٤

السجاد الايراني يحتل مكانة مرموقة في معرض دبي للسجاد اليدوي

ابوظبي/ ارنا: يشارك العديد من منتجي وعارضي السجاد اليدوي الايراني في معرض للسجاد اليدوي اقامته دبي بمناسبة مهرجانها للتسوق والذي بدأ في اواخر آذار الماضي.

وقد اقيم المعرض الذي اطلق عليه اسم «واحة السجاد» في خيمة عملاقة يبلغ طولها ٣٦٠ مترا وعرضها ٤٠ مترا ومساحتها ١٤٤٠٠ متر مربع.

وتضم «واحة السجاد» حوالي ١٠٠ الف قطعة من السجاد اليدوي المصنوع من الحرير والصوف معروضة في ٦٦ جناحا.

ويعرض في واحة السجاد افخر واجود انواع السجاد الايراني من مدن قم وتبريز واصفهان وكاشان ونائين وغيرها وفي هذه الواحة سجاد عتيق يقارب بعضه قرنا من العمر او يزيد على ذلك.

وتزخر «واحة السجاد» بالعديد من التحف الفنية والكنوز التي ابدعها مصمموها على مدى سنوات اذ هي تضم اكبر سجادة في العالم حيث تبلغ مساحتها ٨٦٢ر٥ مترا مربعا قام بتصنيعها ٣٢ شخصا خلال تسع سنوات.

ومن اجمل انواع السجاد المعروض بالواحة سجادة خريطة العالم التي تضم قارات العالم واعلام جميع الدول بالوانها الطبيعية والتي دخل في صناعتها ٢٠٠ لون وتحتوي على ثلاثة ملايين غرزة.

ويقول صاحب الجناح الذي يعرض. هذه السجادة التي تبلغ مساحتها ستة امتار مربعة: ان شخصا واحدا قام بتصنيعها مدة اربع سنوات في مدينة تبريز بشمال غرب ايران.

ومن السجادات القيمة الاخرى سجادة آية الكرسي وتبلغ مساحتها ستة امتار مربعة وصنعت في مدينة تبريز ايضا.

ويقول السيد محمد عبدالغني الرصاصي مدير العلاقات العامة بجمارك دبي: ان المعروضات تحتوي على سجادة عمرها ٤٠٠ سنة ومجموعة اخرى من السجاد الاثري النفيس من متحف مشهد الايراني للسجاد الذي يعد اشهر متحف للسجاد في العالم.

واشار الى ان هذه المجموعة من سجاد

● البقية على الصفحة ١٤

غير مكترثة للحظر الاميركي...

شركة توتال تخطط لتوسيع نشاطها التجاري - النفطي في ايران

طهران/ كيهان العربي:

تمكنت شركة توتال النفطية الفرنسية التي ترمي الى توسيع نشاطاتها في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ايران من صيانة نفسها من مغبة قانون دلماتو.

واستنادأ لقانون الحظر الامريكي ضد ايران وليبيا فان الشركة الاجنبية التي تستثمر اكثر من (٤٠) مليون دولار سنويا في حقلي النفط والغاز في البلدين المذكورين ستتعرض لعقوبات تجارية من قبل امريكا.

وجدير بالذكر ان هذا القانون قد تمت المصادقة عليه عقب التوقيع على اتفاقية تصل قيمتها الى (٦٠٠) مليون دولار بين شركة توتال وايران لاستثمار المصادر النفطية والغازية في حقل سيري بالخليج الفارسي، ولذا فان الحظر لايشمل الاتفاقية المذكورة للشركة الا ان شركة توتال ترغب في توسيع نشاطها في حقلي النفط والغاز في ايران.

يذكر ان شركة توتال التي كانت قد اعلنت قبل شهرين دخولها في مفاوضات بشأن بيع استثماراتها في امريكا تمكنت قبل اسبوعين من الاتفاق مع احدى الشركات الامريكية في هذا المجال.

وحسب اسبوعية «انرجي كامبس» النفطية الصادرة في لندن فان الشركة الامريكية وافقت على شراء استثمارات شركة توتال في امريكا وبذلك ستنخفض استثمارات توتال في هذا البلد لتصل الى ما يقرب من الصفر.

يشار الى ان فرع شركة توتال في امريكا سجل اضرارا تجارية منذ سنتين لذا فان قرار توتال بيع اسهمها في امريكا يمكن توجيهه لاسباب تجارية الا ان الخبراء النفطيين يذهبون الى ان السبب الاساسي وراء هذه الخطوة هو التخلص من خطر احتمال تعرضها لعقوبات الحظر الامريكي.

وكانت الشركة قد اكدت مراراً رغبتها في توسيع علاقاتها النفطية مع ايران والآن وبعد تخلي شركة شل (البريطانية - الهولندية) رسميا عن تنفيذ للمرحلة الثانية لاستثمار حقل بارس الجنوبي يظهر ان الفرنسيين سيتولون تنفيذ هذا المشروع.

وتضع وزارة النفط نصب عينها منذ سنوات استثمار حقل بارس الجنوبي الذي يعد لاحد حقول الغاز الثلاثة الاساسية في الجرف القاري الايراني والذي يتصل بحقل غاز شمال قطر الواقع في اعماق الخليج الفارسي.

وكانت شركة (بدك) للتنمية والهندسة النفطية الوطنية قد تعهدت في القيام باستثمارات تبلغ (٩٠٠) مليون دولار لتنفيذ المرحلة الاولى من استثمار حقل بارس الجنوبي.

ومما يعزز لاحتمال فوز شركة توتال في استثمار مشروع بارس الجنوبي هو قيام السيد جليليان رئيس قسم نشاطات الجرف القاري بشركة النفط الايرانية بزيارة باريس الاسبوع المنصرم وحسب قول للمراقبين النفطيين فانها انصبت في اطار لاجراء المباحثات اللازمة مع مسؤولي شركة توتال.

يذكر ان ميزان التبادل التجاري بين ايران وفرنسا بلغ في العام الماضي (١ر٧) مليار دولار، وحسب قول هيرفه دوشاريت وزير خارجية فرنسا فان بلاده ترغب في ان تكون اكبر شريك تجاري لايران.

واستناداً للاتفاق الاخير الذي ابرم بين مصرف (ناسيونال دوباريس) الفرنسي وعدة مصارف ايرانية فان من المقر ان يقدم المصرف الفرنسي قرضاً يعادل نصف مليار دولار للجانب الايراني لمدة (١٨) شهراً بغية انفاقها لشراء سلع من فرنسا.

على صعيد آخر ابدت شركة «اينترنشنال بتروليوم كوريوريشن» النفطية الكندية رغبتها في المشاركة باحد المشاريع النفطية الايرانية في المياه الاقليمية.

وتميل الشركة المذكورة في الاكثر الى التعاون مع ايران لاستثمار حقل (هنكام) الغازي الواقع على الحد الفاصل بين المياه الايرانية والعمانية في الخليج الفارسي.

ويرى المراقبون النفطيون ان الشركة المذكورة مكلّفة باستخراج حصة عمان من هذا الحقل وترغب بالتعاون لاستخراج حصة ايران كذلك. واجرت محادثات مع الجهات النفطية الايرانية وتوصلت الى اتفاقيات بهذا الشان.

ويحتوي الحقل المذكور ٢٨ مليار مترمكعب من الغاز، و ٢٠٠ مليون برميل من المشتقات النفطية.

وكانت ايران وعمان قد توصلتا في ايلول الماضي الى اتفاق حول ملكية هذا الحقل على اساس ان ٢٠ بالمائة من احتياطيه يعود الى عمان والباقي الى ايران.

ومن المحتمل، ان تشارك شركة (الفا) النفطية الفرنسية، مع الشركة الكندية لتوسيع نشاط التعاون بين الطرفين في المنطقة.

ويقدر الخبراء، امكانية استخراج ٢٠ الف برميل من المشتقات و ١ر٥٥ مليار مترمكعب من الغاز، بحفر ما بين ٦ الى ٧ آبار نفط.

● الخبرة الايرانية تضاهي مثيلاتها الاجنبية في قطاع النفط والغاز

المنتجات الايرانية في معرض ابوظبي الدولي تحظى باقبال واسع من قبل الزوار

ابوظبي/ارنا: تشارك ٢٤ شركة حكومية وتابعة للقطاع الخاص بالجمهورية الاسلامية، بشكل واسع في معرض ابوظبي الدولي «اديف - ٩٧» الذي افتتح الاحد الماضي.

وتعرض الشركات الايرانية منتجاتها من المصنوعات اليدوية والمواد الغذائية والسجاد الآلي واليدوي والمنسوجات والسيراميك واللوازم الصحية ووسائل الاضاءة والمواد الانشائية ومحصولات صناعية خفيفة.

وقال السيد مهدي بني جمال منسق الشركات الايرانية المشاركة في المعرض: ان المنتجات الايرانية قد لاقت لحد الآن اقبالا جيدا من قبل رجال الاعمال في المنطقة.

وكان معرض ابوظبي الدولي قد افتتح يوم الاحد الماضي بمشاركة ٨٠٠ شركة من ٣٠ دولة ويستمر حتى يوم الاحد القادم.

ويعتبر الجناح الايراني لاحد اكبر الاجنحة المشاركة في «اديف - ٩٧» الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي كل سنتين.

البنك المركزي يعلن عن تسهيلات مصرفية جديدة للقطاع الخاص في المناطق التجارية الحرة

طهران/ارنا: اعلن الدكتور نوربخش محافظ البنك المركزي ان بامكان القطاع الخاص وبالمشاركة مع القطاع العام الحكومي تأسيس وبالمشاركة مع القطاع الحكومي تأسيس فروع للمصارف في المناطق التجارية والصناعية الحرة، وذلك استنادا الى اللائحة القانونية التي صادق عليها مجمع تشخيص مصلحة النظام مؤخرا.

واضاف الدكتور محسن نوربخش في مراسم افتتاح شعبة لبنك تنمية الصادرات الايرانية في منطقة قشم التجارية الصناعية الحرة بان الحكومة تنوي سد الفراغ الموجود في الخدمات المصرفية في المناطق الحرة، وذلك تنفيذا للوائح التي صادق عليها مجمع تشخيص مصلحة النظام مؤخرا.

واعتبر الدكتور نوربخش المناطق الحرة وبنك تنمية الصادرات بانهما الوسيلتان اللتان تعتمدها الحكومة لتنويع وتنمية صادرات البلاد. وقال بان المصادقة على هذه اللوائح تسمح بافتتاح فروع للمصارف الاجنبية وفروع لصرف العملة الصعبة للمصارف الداخلية. وكذلك المبادلات المصرفية في المناطق الحرة.

مدونات اقتصادية

● ستشهد صناعة الصلب الايرانية اكتفاء ذاتيا في توفير خامات الحديد بعد تدشين مجمع «جادو ملو» لخامات الحديد /في محافظة يزد/ التي تصل طاقته الانتاجية الى ٥/١ مليون طن من خامات الحديد سنويا حيث بلغت الكلفة الاجمالية لهذا المشروع ٥٨٢ مليون دولار.

□ قال نائب رئيس لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في مجلس الشورى الاسلامي بانه سيتم توفير حوالي (٤٩٦٧٠٠) فرصة عمل في جميع انحاء البلاد خلال العام الايراني الجاري حيث تم تخصيص (٤٩٦٧) مليار ريال من اعتمادات المواد (٢ و ٣ و ٤ و ٤٩) من الميزانية العامة للبلاد لهذا الغرض.

● صادق مجلس الوزراء على الاتفاقية الثلاثية القاضية بنقل البضائع بين الجمهورية الاسلامية والهند وتركمنستان على شكل ترانزيت دولي.

□ صرح الدكتور حسين عبده تبريزي مدير شركة الاستثمارات في حقل البناء قائلا: من المؤمل ان ينتهي العمل من بناء ما يقرب من (٣٥) الف وحدة سكنية للايجار في طهران وبعض المدن الكبيرة قريبا.

● في ختام اجتماع اللجنة الاقتصادية الايرانية - الغينية المشتركة، اعلن السيد محمدتقي زاده امين اللجنة قائلا: ان الاجتماع القادم الذي سيعقد في غينيا كوناكري خلال الشهر الحالي سيبحث توسيع التعاون الاقتصادي والفني وكذلك استخراج معادن البوكسايت وخامات الحديد في غينيا كوناكري.

□ في اعقاب الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين مسؤولي الجمهورية الاسلامية الايرانية والعربية السعودية ستبدأ في المستقبل القريب اقامة رحلات جوية بين طهران وجدة.

● دعا السيد نافع علي نافع وزير الزراعة والغابات في السودان ايران لمساعدة بلاده في مجال تدشين مصانع تحويلية ومنها معمل معلبات الفاكهة ومعجون الطماطم والمربا والمخللات. ونظرا للاهمية الكامنة في مجال استخدام البذور المحسنة سيقوم وفد من خبراء السودان بتلقي بعض التدريبات في ايران.

□ بمناسبة عيد الغدير المبارك التحقت سفينة «ايران مكين» المتعددة الاغراض قبل ايام بالاسطول البحري التجاري الايراني في مدينة «بندر عباس» الواقعة في السواحل الجنوبية لايران.

نائب رئيس الجمهورية يكرّم عددا من الاساتذة الجامعيين والباحثين والمؤلفين النموذجيين



● الدكتور حسن حبيبي

طهران / كيهان العربي:

رعى الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية حفل تكريم الاساتذة والباحثين والمؤلفين النموذجيين في جامعات العلوم الطبية في البلاد حيث القى كلمة قيمة اشار فيها الى عيدالغدير السعيد واصفا الامام علي«ع» بانه المعلم القدوة وان التاريخ اثبت ذلك فلا مناص من ان يكون نهجه وسيرته اسوة حسنة للانسانية جمعاء.

وحيا النائب الاول لرئيس الجمهورية ذكرى شهادة الاستاذ مطهري، وقال ان الجامعة كانت دائما في سلم اهتمامات علماء وكبار شخصيات الثورة، وفي مقدمتهم الامام الخميني(قدس سره)، وان قائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية يوليان اهمية خاصة لهذا المركز العلمي، مؤكدا على ضرورة ايجاد اساليب جديدة للتدريس في الجامعات والاستفادة من اساليب التدريس الحوزوي في الجامعات ايضا.

وشدد النائب الاول لرئيس الجمهورية على اهمية الابحاث والباحثين في تطوير المجتمع، وقال يجب علينا مسايرة اخر الانجازات المتعلقة باساليب الابحاث الموجودة في العالم والاستفادة منها، وضرورة طرح اسئلة متنوعة على الطالب الجامعي الذي يعمل في حقل الابحاث، وذلك بهدف متابعة ومواصلة العمل البحثي واضاف بان طرح الاسئلة هو النقطة الاساسية في مجال الابحاث.

واعلن الدكتور حبيبي عن دعمه لتنفيذ المشاريع البحوثية المختلفة في البلاد، وقال بان العمل البحوثي بحاجة الى تكاليف باهظة وان اي مجتمع يؤمن بالتطور والتقدم عليه ان يتقبل هذه التكاليف، فالمواضيع التي ليس لها جواب في الوقت الحاضر، من الممكن ان يكون لها جواب في المستقبل. واعرب عن امله بان يقدم الباحثون في الشؤون الطبية مشاريع وخططا لازمة تتعلق بقضايا السلامة والصحة في المجتمع.

تقديرا لخدماته الجليلة في خدمة الدين والوطن طوال /٥٠/ عاما

جامعة طهران تكرّم الرئيس رفسنجاني وتمنحه شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية

طهران/ كيهان العربي:

اقيم في قاعة العلامة اميني بجامعة طهران حفل كبير حضره عدد من الوزراء والنواب والاساتذة واعضاء الهيئة التدريسية والجامعيين تم فيه منح السيد اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية تثمينا للجهود الفكرية والعلمية والسياسية الكبيرة التي بذلها سيادته خلال سنوات ما قبل انتصار الثورة الاسلامية وما بعدها دفاعا عن القيم الاسلامية السامية.

وقد تحدث السيد الرئيس رفسنجاني خلال مراسم التكريم شاكرا مسؤولي جامعة طهران على هذا الاهتمام مؤكدا: «اقف اليوم امامكم شاكرا رعاية العلماء والاساتذة واهتمامهم بي».

واضاف سيادته قائلا: «ان كيل المديح اغرقني واحرجني في موقفي هذا وجعلني اشعر بانني اصغر مما شملني به اساتذة العلم والفكر والفضيلة».

الرئيس رفسنجاني كان يلمح بذلك الى الكلمة المسهبة التي القاها رئيس جامعة طهران وتبعه عميد كلية الحقوق ثم وزير الثقافة والتعليم العالي ورئيس السلطة القضائية. وتفرد كل منهم خائضا في احدى زوايا الادوار الفريدة التي وفى بأدائها الرئيس بأمانة من أجل رفعة ايران الاسلام والدفاع عن القيم الاسلامية السامية سواء قبل الثورة او خلال فترة الدفاع المقدس ومرحلة اعمار البلاد.



● السيد رئيس الجمهورية خلال حفل التكريم

واشار الرئيس رفسنجاني الى اقتراح وزير الثقافة والتعليم العالي بتولي كرسي الاستاذية بجامعة طهران، وقال: انه لشرف كبير ان اعرض افكاري وتجاربي وعمرها ٥٠ سنة في قضايا السياسة على الطلبة وهذه المسؤولية لجتنبتني بعمق لاحترامي الكبير لاجواء التعليم العالي.

الرئيس رفسنجاني: املي كبير بان تشق ايران وفي ظل الثورة الاسلامية وولاية الفقيه طريقها صوب بناء مجتمع اسلامي نموذجي

وخلال مرحلة رئاستي للسلطة التشريعية ثم التنفيذية ونظراً لما اوليه من اهمية للعلوم والافكار والبحوث في دفع مسيرة تطور البلاد، وجدت ان الحجر الاساس يتمثل في توسيع اطار التعليم العالي.

فاذا كان لنا اليوم مليون و ٥٠٠ الف طالب جامعي فذلك وليد القرارات والسياسات التي نفذت بايمان عميق ..

ومع اسهام القطاع الخاص في الصرح الجامعي فان مستقبلاً مشرقاً للغاية ينتظر حقل التعليم.

واضاف الرئيس رفسنجاني: ان بناء جامعة لتخريج العلماء من اهم الاعمال التي يجب ان يؤديها المدير الناجح، ولقد مهدنا في غضون السنوات الماضية الكثير لتشجيع الفتيات على دخول الجامعات.

وسوف يصدر التاريخ حكمه على ما بذلناه من تشجيع وترغيب لكي تكتسب المرأة العلوم وتساهم بدورها في اصلاح المجتمع، ونهجنا هذا سيتواصل في المستقبل كذلك.

ثم وصف سماحته جامعة طهران، بانها مركز البحوث والتعليم العالي ولها حق كبير في مسيرة تحديث وتطوير ورقي ايران.

واعرب سماحته عن الامل بأن تشق ايران والثورة الاسلامية وفي ظل الاسلام وولاية الفقيه، التي هي من أسمى انجازات الاسلام على صعيد ادارة الحكم والمجتمع ان تشق طريقها صوب بناء مجتمع اسلامي مثالي ونموذجي يُعرض على العالم اجمع.

واكد سماحته: ان الباري تعالى أتمّ حجته على الشعب الايراني وان الامام الراحل حدد المسار بدقة متناهية وانها مهمة الجميع في ان يهبوا لبناء ايران الاسلام حرة عامرة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان جامعة طهران كانت قد منحت شهادة الدكتوراه الفخرية خلال الـ ٣٨ عاما المنصرمة لأربع شخصيات سياسية وثقافية معروفة هي جواهر لال نهرو، ونلسون ماندلا، ومحمد كريم بيرنيا (فنان ايراني شهير) وجي شين لين (خبير صيني بالشؤون الايرانية) وجاء الآن دور الرئيس هاشمي رفسنجاني لينال الشهادة الخامسة التي منحتها جامعة طهران و التي يعود تاسيسها الى اوائل الثلاثينيات.

مستقبلا وزير العدل القطري

آية الله يزدي: ايران مستعدة لتقديم الخبرة في المجال القضائي الى باقي الدول

طهران/ كيهان العربي:

اكد آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية على ضرورة فصل القضايا الحقوقية عن الشؤون السياسية مشيرا الى ان الاستكبار العالمي يسعى بشتى السبل الى فرض سلطته على السياسة العالمية. جاء ذلك خلال استقباله السيد نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل القطري مضيفا: على حقوقيي العالم لاسيما العالم الاسلامي ان يحافظوا على حرمة الحق والقانون وابعاده عن الشؤون السياسية.

واردف يقول: ان المسؤولين القضائيين في ايران على استعداد لتقديم خبراتهم الى باقي الدول في مجال تطبيق القوانين الاسلامية.

من جهته قال وزير العدل القطري في هذا اللقاء: أن الهدف من زيارة الوفد القضائي القطري لايران هو الاستفادة من الخبرات القضائية لهذا البلد.

وناشد الوزير القطري المسؤولين القضائيين في ايران تشكيل لجان قضائية مشتركة بين الدول الاسلامية وذلك لتطبيق القوانين الاسلامية في هذه البلدان.

على صعيد آخر قال السيد نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل القطري الخميس خلال لقائه حجة الاسلام اسماعيل شوشتري وزير العدل الايراني ان قطر ترغب بالاستفادة من تجارب ايران القضائية في جميع المجالات.

كما اعرب عن استعداد السلطات القضائية القطرية لاقامة التعاون مع السلطات القضائية الايرانية في مجال القضاء وملاحقة المجرمين.

وقال حجة الاسلام شوشتري وزير العدل في هذا اللقاء: ان الجمهورية الاسلامية تمتلك تجارب كثيرة في مجال اسلمة القضاء وهي على اتم الاستعداد لوضع هذه التجارب والخبرات في خدمة الدول الاسلامية.

اصفهان.. اول مؤتمر متوسطي للوقاية من امراض القلب والشرايين يبدأ اعماله

اصفهان/ ارنا: عقد في اصفهان المؤتمر الاقليمي الاول للوقاية من امراض القلب والشرايين بمشاركة ٨٠٠ طبيب واخصائي في القلب والشرايين من ٢٥ دولة عالمية فضلا عن الجمهورية الاسلامية.

واشار السيد رئيس الجمهورية الاسلامية في النداء الذي وجهه الى المؤتمر وتلاه نيابة وزير الصحة الى الخدمات التي قدمها العلماء المسلمون من امثال ابن سينا والفارابي والرازي وابن النفيس الى علم الطب واعتبرهم كنوزا ثمينة استفاد منها الشرق والغرب على حدسواء.

وجاء في النداء ان مشاريع ايران الصحية والعلاجية الكبيرة بالنسبة للامراض السارية وغير السارية اشادت بها المنظمات الصحية العالمية.

واضاف رئيس الجمهورية: ان ايران شهدت تقدما ملحوظا في المجالات الاختصاصية وفوق الاختصاصية خاصة في القلب والشرايين ويقوم الاطباء في ايران باجراء عمليات معقدة وبنجاح تام.

فيما يشيدون بتجارب وخطط ايران في مجال استثمار المياه ..

العشرات من الخبراء الايرانيين والاجانب يتفقدون مشاريع مكافحة التصحر في البلاد

ساوه/ ارنا: قام ما يقرب من ٥٠ خبيرا من الخبراء المحليين والاجانب الذين شاركوا في المؤتمر الدولي الثامن لانظمة استثمار مياه الامطار بتفقد مشاريع مكافحة التصحر والسيطرة على السيول في «ابخوان» بمنطقة ساوه.

وكانت الجمهورية الاسلامية قد بدأت عام ١٩٩٢ بتنفيذ مشروع لمكافحة التصحر في منطقة ساوه على مساحة من الارض تبلغ ١٠ آلاف هكتار بلغت كلفته الاجمالية ٢٠٠ مليون ريال.

كما قامت بتنفيذ مشروع للسيطرة على السيول في منطقة «ابخوان زرند» على ٢٠٠٠ هكتار من الاراضي وبلغت كلفته الاجمالية مليارا و ٧٠٠ مليون ريال.

والهدف من تنفيذ هذه المشاريع زيادة نسبة النباتات المزروعة في الاراضي الصحراوية وزيادة نسبة المياه الجوفية والتنمية الزراعية والحيوانية.

الى ذلك تفقد اكثر من (١٠٠) من الاساتذة والخبراء المحليين والاجانب المشاركين في المؤتمر، مشاريع انظمة الري في محافظة لرستان.

وقال رئيس منظمة جهاد البناء في المحافظة بانه تم انتخاب منطقة «ريمله» من توابع خرم آباد ضمن افضل سبع مناطق اروائية في البلاد في مجال انظمة الري السطحي.

واضاف المهندس عبدالكريم رضوي بانه تم استخدام احدث التكنولوجيا والاساليب الفنية المهمة لخزن وترشيد مياه الامطار والاستفادة المثلى من هذه الاساليب في منطقة «ريمله».

وقال السيد نظري رئيس مركز ابحاث المصادر الطبيعية وشؤون تربية المواشي في المحافظة: ان منطقة «ريمله» تتمتع بمواصفات جيولوجية عالية في مجال الري السطحي والزراعة وتربية المواشي مشيرا الى ان مساحة هذه المنطقة تبلغ حوالي ٨٠٠٠ هكتار مربع وتتمتع بوضع جيد من الناحية الطبوغرافية والظروف الاقليمية.

من جهة اخرى قامت مجموعة اخرى من الخبراء الاجانب المشاركين في المؤتمر بزيارة مدينة كاشان لتفقد مشاريع تجميع المياه السطحية.

وضمت المجموعة خبراء من بلدان اليابان وهولندا والسويد والنمسا والبرازيل وكينيا.

كما وصف عدد آخر من الخبراء الدوليين المشاركين في المؤتمر لدى تفقدهم مشاريع تجميع المياه السطحية في محافظة لرستان المشاركة الشعبية في تنفيذ هذه المشاريع بانها تجربة ناجحة.

وصرحت السيدة بام برا امينة الاتحاد الدولي لانظمة المسطحات المائية انه سيتم نقل الاجراءات المتخذة في مجال السيطرة على المياه والتجربة الناجحة لايران في خصوص تجميع المياه السطحية الى باقي البلدان.

واضافت السيدة بام برا ان ماشاهدناه في ايران في مجال تجميع المياه السطحية ينم عن اعتماد آخر الاكتشافات العلمية والتقنية الحديثة في اطار السيطرة على المياه في هذا البلد.

وذكرت خلال حديثها لوكالة الانباء الايرانية ان المشاريع التي اجريت في منطقتي ريمله وكوهدشت الغنيتين بالمياه في محافظة لرستان مطابقة للمواصفات الدولية.

وافادت ان ما يلفت الانتباه في هذه المشاريع هو المشاركة الشعبية بصفتها تجربة ناجحة.

من جانبه قال قائم مقام مدينة كوهدشت لدى تفقد الخبراء المذكورين لهذه المنطقة ان تنفيذ مشاريع تجميع المياه السطحية خلال العامين المنصرمين ادت الى تخطي مشكلة السيول في هذه المنطقة الغنية بالمياه.

واضاف السيد اسدالله محمد نيا ان حاجة الاراضي الزراعية في منطقة كوهدشت تسد عبر الاعتماد على مصادر المياه الجوفية.



● خبراء اجانب لدى تفقدهم مشاريع مكافحة التصحر في ايران

اقامة المعرض الثقافي لسلطنة عمان في طهران

كيهان العربي / خاص:

رعى المهندس مصطفى مير سليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي حفل افتتاح المعرض الثقافي لسلطنة عمان الذي اقيم في مركز ارسباران الثقافي بطهران بحضور السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث الوطني والثقافة العماني وعدد كبير من مدراء ومسؤولي وزارتي الثقافة والارشاد الاسلامي والخارجية في الجمهورية الاسلامية ووزارة الثقافة العمانية واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي والعربي في طهران فضلا عن عدد كبير من مراسلي الصحف ووسائل الاعلام العامة.

وقد اكد المهندس ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي خلال كلمته في حفل الافتتاح

● البقية على الصفحة ١٤

منوعات ثقافية

● نشرت ٢٥ صحيفة واسبوعية هندية وبشكل واسع خلال الايام القليلة الماضية الخطاب التاريخي الهام لقائد الثورة الاسلامية الموجه الى حجاج بيت الله الحرام، وباللغات الانجليزية والاوردية والهندية. حيث تصدر اكثر هذه الصحف والمجلات في مدن نيودلهي وكشمير ولكتهو في ولاية جامو وكشمير، وحيدر آباد في ولاية اندرابرادش، واحمد اباد في ولاية كجروت والولايات الشمالية للهند.

□ اشاد الحجاج الداغستانيون الذين عادوا الى بلادهم من الديار المقدسة ـ اشادوا بالتسهيلات التي قدمتها الجمهورية الاسلامية اليهم وحسن الضيافة التي لقوها من لدن الشعب الايراني المسلم. وقد اعتبر هؤلاء الحجاج، الجمهورية الاسلامية في ايران بانها من احسن وافضل البلدان التي مروا بها في طريقهم الى الديار المقدسة.

● اعلنت مؤسسة معارض ايران الثقافية بأنه تم اصدار اكثر من (١١) الفا و (٤٧٢) عنوان كتاب في ايران خلال العام الايراني الماضي. حيث اصدرت المؤسسة في هذا المجال: الفين و (٥٠٩) عناوين للكتب اختصت بالاطفال والاشبال والفين و (٤٩٧) عنوان كتاب اختص بالمواضيع الدينية والف و (٩١٠) كتب اختصت بالعلوم.

□ صادق مجلس الوزراء في اجتماعه الذي عقد مؤخراً على اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتعليمي بين الجمهورية الاسلامية وجمهورية البوسنة والهرسك.

● استقبل الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة، المدير الجديد لمكتب منظمة اليونيسيف (صندوق رعاية الامومة والطفولة) التابع للامم المتحدة بطهران، حيث اشاد الاخير بالنشاطات الصحية في الجمهورية الاسلامية واكد على اهمية تبادل التجارب بين ايران وبقية دول المنطقة.

□ اعلن رئيس دائرة القبول العامة في الجامعات بان اكثر من مليون و (٢٠٠) الف طالب شاركوا في الامتحانات العامة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في هذا العام. واضاف ان عدد الراغبين بالمشاركة في الامتحانات العامة لهذا العام فاق نظيره في العام الماضي بنسبة (٥/ ٤٪) مؤكدا ان (٧/ ١٣٪) من الطلبة المشاركين في الامتحانات العامة هم من خريجي النظام الدراسي الجديد و (٢٣/ ٨٦٪) منهم من خريجي النظام الدراسي القديم.

● تم اختيار مدير وكالة الانباء الايرانية السيد فريدون وردي نجاد ومدير الشؤون الدولية في الوكالة السيد محمد خدادي، بالاجماع لرئاسة وكالة منظمة «اكو» للانباء «اكونا» على التوالي، وقد جرى ذلك في ختام الاجتماع الاول لمدراء وكالات انباء الدول الاعضاء في «اكو» الذي عقد في طهران مؤخرا.

□ تشهد العاصمة طهران انعقاد الملتقى الاول للمختبرات الليزرية واستخداماتها في صناعة البوليمر وذلك في مركز الابحاث الليزرية لمنظمة الطاقة الذرية.

● يشارك افضل راكبي الدراجات في قارة آسيا بسباقات الدورة الخامسة للشباب والثامنة عشرة للكبار في بطولة آسيا لركوب الدراجات التي ستقام بطهران خلال الفترة من ١٤ الى ٢٠ حزيران القادم حيث اعلنت ١٥ دولة لحد الآن استعدادها للمشاركة بهاتين البطولتين.

□ يشارك منتخب الجمباز الوطني في مسابقات كاس العالم للجمباز التي تقام في مدينة لوزان السويسرية حيث يضم الفريق الايراني المشارك بالاضافة الى ثلاثة رياضيين ومدرب، المشرف على الفريق.

● اعلن مسؤول مركز العلوم الاسلامية للابحاث الكمبيوترية عن تدشين مركز نور لايصال المعلومات في مدينة قم، وان الهدف من تدشين الشبكة هو توسيع مجالات النشر وترويج واشاعة العلوم الاسلامية.

ائمة الجمعة في لبنان يحذرون من آثار التعاون الصهيوني/التركي على الامة الاسلامية

بيروت/ارنا: اكد آية الله العلامة السيد محمدحسين فضل الله ان الكيان الصهيوني بدأ حربا اعلامية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية وسورية من خلال توجيه الاتهامات لهما بانتاج الاسلحة الكيميائية والبيولوجية بالاضافة الى الاعلان عما يشبه التحالف العسكري التركي ـ الصهيوني ضد سورية وايران.

واكد سماحته في خطبتي صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد الامامين الحسنين(ع) في الضاحية الجنوبية من بيروت ان التقرير الامريكي السنوي حول الارهاب واتهام سورية وايران برعايتهما له من خلال دعمهما للمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني هو تقرير لايملك المصداقية بل هو محاولة لتشويه صورة هاتين الدولتين وحركة المجاهدين.

وحذر السيد فضل الله الواقع العربي والاسلامي من السقوط تحت تأثير الحرب الامريكية الاعلامية النفسية مؤكدا ضرورة الوقوف الى جانب قضايا التحرر بما يعزز موقع الامة في صراعها ضد الاستكبار العالمي والصهيوني.

وقوّم العلامة فضل الله تراجع دول الاتحاد الاوروبي عن مواقفها السلبية تجاه ايران عبر الاعلان عن قرار اعادة سفرائها الى طهران وابقاء العلاقات الاقتصادية بانه يمثل تراجعا عن الخطأ.

ورأى في موقف القيادة الاسلامية في ايران في رفض عودة بعض السفراء الى طهران قوة للوعي الاسلامي الذي يرفض اي نوع من انواع محاولة اذلال المسلمين.

واكد العلامة فضل الله ان امريكا تكذب عندما تتحدث عن حقوق الانسان وعن قضايا الحرية وعن مواجهتها للارهاب، لانها الدولة الاكثر ضررا على الحرية والاكثر دعما للارهاب ضد حرية الشعوب.

واعتبر ان تطور العلاقات التركية -الصهيونية تحت رعاية امريكية يهدد المنطقة وامنها مشيرا الى خطة عسكرية تركية لابعاد الاسلاميين عن الحكم.

على صعيد اخر دعا عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك الى الاستعداد لاحياء مراسم عاشوراء واخذ الدروس والعبر من المدرسة الحسينية.

وضمن اشارته الى ان المفاوضات مع الكيان الصهيوني قد دخلت الى طريق مسدود، قال الشيخ يزبك في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامام علي «ع» في بعلبك (شرق لبنان): ان ابواب المقاومة والجهاد مفتوحة ومستمرة لطرد هذا العدو من المنطقة.

ودعا الشيخ يزبك المسلمين والمجاهدين الى اسناد المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان في مجال القيام بعمليات استشهادية نوعية ضد الاحتلال الصهيوني والارهاب الدولي المتمثل بامريكا.

اما امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان فقد ندد بمواقف وتصريحات وزير الدفاع التركي حول استخدام القوة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا.

وقال في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في مسجد الامين بمدينة طرابلس (شمال لبنان) معلقا على هذه التصريحات ان بعض المسؤولين الاتراك مازالوا يحملون افكار اتاتورك المعادية للاسلام داعيا تركيا وجيشها عموما الى التبرء من التصريحات والى تحويل الحديث عن تدمير ايران وسوريا الى تدمير الكيان الصهيوني الذي يمثل العدو الاول والاخير لتركيا وللعرب والمسلمين.

واشاد الشيخ شعبان بثبات القيادة الاسلامية في ايران على مواقفها المبدئية في رفض التنازل امام اوروبا وامريكا داعيا العرب للاقتداء بهذه المواقف.

اغلاق ١١ مدرسة اسلامية في تركيا بضغط من العسكر

انقرة/ اف ب: افاد مصدر في وزارة الداخلية يوم الاثنين ان الشرطة التركية اغلقت ١١ مدرسة اسلامية خاصة.

واضاف المصدر ذاته ان اغلاق هذه المدارس تم تطبيقا لامر اصدرته وزارة الداخلية في آذار الماضي في اطار سلسلة الاجراءات التي يطالب بها العسكريون لمحاربة المد الاسلامي.

واغلقت سبع مدارس في منطقة بورصا (شمال غرب) واربع اخرى في زونغولداك وسكاريا (غرب).

وبذلك يصل الى ١٤ عدد المدارس الاسلامية الخاصة التي طالها هذا الاجراء منذ ١٨ آذار لعدم حصولها على التراخيص اللازمة وفقا لاعلان وزارة الداخلية.

وتابع المصدر ذاته ان اغلاق مثل هذه المدارس سيستمر.

وكان مجلس الامن القومي اتخذ سلسلة تدابير مناهضة للاسلاميين في ٢٨ شباط الماضي تشمل ايضا تبني النظام التربوي ومنع التبليغ المؤيد لتطبيق الشريعة عبر محطات الاذاعة والتلفزيون الاسلامية وقيودا قاسية على ارتداء اللباس الديني واجراءات لمنع الاسلاميين من دخول وظائف الدولة.

ويعتبر هذا المجلس الذي يضم رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية والقادة الخمسة الكبار في الجيش، هيئة استشارية.

بمشاركة مختلف القيادات الوطنية اللبنانية والفلسطينية

ملتقى التضامن مع الجمهورية الاسلامية يدين المخططات الامريكية والصهيونية المعادية للاسلام والمسلمين

بيروت/ارنا: عقد في بيروت ملتقى للتضامن مع الجمهورية الاسلامية تقديرا لمواقفها الداعمة للشعب اللبناني وذلك بدعوة من الهيئة الوطنية للتضامن مع ايران ومشاركة فعالة من مختلف القيادات الوطنية اللبنانية والفلسطينية والاسلامية والمسيحية.

واكد نائب الامين العام لحزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم في هذا الملتقى على الوقوف الى جانب الجمهورية الاسلامية معتبرا ان المانيا بموقفها في قضية ميكونوس قد خسرت الكثير من شعوب المنطقة ووقعت في الفخ الامريكي.

وقال: ايران التي صمدت امام الحرب العراقية ـ العالمية استطاعت ان تطرح نفسها كرائدة لا يمكن ان تؤثر عليها المواقف السياسية التي وصفها بالبهلوانية، معربا عن اسفه لأنجرار بعض الدول الاوروبية وراء المخطط الامريكي.

اما وزير شؤون المهجرين، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فقد رأى ان التجارب الماضية اثبتت فشلها وستثبت فشلها اليوم ايضا امام صمود الشعب الايراني مؤكدا ان الحصار الغربي الاستكباري لن يؤثر على الثورة الاسلامية في ايران موجها التحية لقيادة هذه الثورة ولحزب الله الذي يشكل رأس الحربة في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وقال نائب رئيس حزب الكتائب اللبناني كريم بقرادوني: ايران مع القدس فنحن معها ولانها مع تحرير الاراضي اللبنانية ومع المقاومة اللبنانية ومع لبنان نحن معها.

اما ممثل حركة حماس في لبنان (مصطفى اللداوي) فقد قال انه لولا القدس وفلسطين لما عادى ايران اي بلد وقال: اليوم نقف جميعا متضامنين مع ايران ويجب ان نقف الى جانب هذه الدولة التي اعطتنا كل شيء.

وطرح النائب زاهر الخطيب عدة اجراءات على الحظور ومنها ارسال مذكرة من المجتمعين الى مجموعة الدول الاوروبية تعلن فيها تضامنها مع ايران وتدعوها الى عدم الرضوخ للتحريض الامريكي ـ الصهيوني والتمسك بعلاقات الصداقة مع ايران.

وطالب ابو فادي حماد باسم فتح الانتفاضة الدول الاوروبية بالتراجع من مواقفها ضد الجمهورية الاسلامية.

واختتم الملتقى التضامني بكلمة سفير الجمهورية الاسلامية في لبنان السيد همايون علي زاده الذي شكر المشاركين الذين عبروا عن تضامنهم مع ايران الاسلام.

وربط السيد علي زاده بين القرار الالماني الاخير في قضية ميكونوس والمؤامرات والمخططات الامريكية والاستكبارية التي حيكت ضد الثورة الاسلامية.

واصدر المجتمعون بيانا ختاميا اعلنوا فيه وقوفهم الحازم الى جانب الجمهورية الاسلامية وتضامنهم الكامل مع قيادتها وشعبها، معتبرين المشروع الامريكي ـ الصهيوني الهادف الى فرض الحصار على ايران وعزلها دوليا بانه يشكل عدوانا على شعب ودولة صديقة ويضعف الموقف العربي في مواجهة الكيان الصهيوني.

الصين.. احكام بالاعدام والسجن على مجموعة كبيرة من الناشطين المسلمين

بكين /ا ف ب: اعترفت سلطات اقليم كسينجيانغ المسلم (شمال غرب الصين) بانها اعدمت امام خمسة الاف شخص ثلاثة ناشطين مسلمين لادانتهم بالمشاركة في اضطرابات مطلع شباط الماضي في الاقليم.

وقال مسؤول في «صحيفة كسينجيانغ» ان شخصا حكم عليه بالسجن مدى الحياة وان ٢٦ اخرين انزلت بهم عقوبة السجن من ٧ الى ١٨ سنة.

لكن مصادر استقلالية في المآتي عاصمة كازاخستان المجاورة اشارت الى اعدام سبعة اشخاص بسبب مشاركتهم في مواجهات الخامس والسادس من شباط الماضي في نيينغ (غرب كسينجيانغ) بين الاويغور المسلمين والصينيين.

استشهاد شاب فلسطيني على ايدي الصهاينة

الخليل (الضفة الغربية) / اف ب: اكد ناطق عسكري اسرائيلي مقتل شاب فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين، وأشار الى اصابة اثنين اخرين، خلال مواجهات وقعت في بلدة قريبة من الخليل، في الضفة الغربية.

واوضح الشهود ان عصام محمود عقابنة (١٩ عاما) قتل جراء اصابته برصاصة في رأسه عندما اطلق الجنود الاسرائيليون النار باتجاه حشد من المواطنين الفلسطينيين.

ووقع الحادث عندما دخلت دورية اسرائيلية بلدة الخراس في الخليل، في منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية اداريا.

ونقل الشاب الى مستشفى في الخليل حيث فارق الحياة.

وقال الاطباء ان الشاب قتل بالرصاص الحي.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

كرامتنا أولى من خبز يومنا

□ ايران سبق ان حذرت المانيا من مغبة (ملهاة) محكمة ميكونوس، وحذرت معها اوروبا من التضامن مع المانيا.

ثم كانت الضجة المفتعلة التي اثارها قرار المحكمة، وتبعها الفصل المسرحي الذي اضحك العالم، وابكى اوروبا.

الاتحاد الاوروبي سحب سفراءه من طهران وقبل أن يجف حبر القرار، عاد وسمح بعودة السفراء الى طهران!

طهران رفضت عودتهم بصوت عال سمعه العالم كله، وكانت الطامة الكبرى ان تتلقى اوروبا المتحدة صفعة قوية من الثورة الاسلامية.

اوروبا تتمرغ حاليا في التراب كالطير المذبوح!!

لان الثورة الاسلامية «لوت» رقبة الاتحاد الاوروبي حتى كادت ان تحطم عظامه.

واليوم اوروبا تقف مهيضة الجناح على (باب) ايران، تتوسل وتتعذر بصور مختلفة وهي تطرق (الباب) ولا من يرد عليها!!

نعم فالاسلام (لقّن) اوروبا درسا لن تنساه.

هذا الدرس ملئ بالمعاني والمغازي والعبر، لانها المرة الاولى التي تقوم دولة اسلامية نامية شرق اوسطية بتوجيه (ضربة) في الصميم وتحطم هيبة وجبروت واستعلاء اوروبا.

الشرق مازال ينزف دما من مخالب الاستعمار الاوروبي الذي استمر ٣٠٠ سنة حيث نهب موارده ودمر تراثه، ومسخ حضارته، وابقى على تخلفه.

ولم ينم طويلا حتى بهت الشرق والغرب معا حينما سمع صرخة قائد الثورة الاسلامية، وهو يقول: لا حاجة لنا بأوروبا، اوروبا بحاجة الينا. عزتنا الاسلامية وكرامتنا الانسانية في المكان الاول من اهتمامنا.

من يصرخ بوجهنا بعنف، نصفعه بعنف اشد!!
كرامتنا اولى من خبز يومنا..

حان دورنا

صحيفة جمهوري اسلامي، النافذة الكلمة، قالت

في تعليق لها تحت العنوان المذكور: لايجب ان يغيب عن بالنا انه حينما تصر جبهة الباطل على مواقفها المرفوضة فما يمنع جبهة الحق عن الكشف عن مواقفها الحقة والمشروعة؟!

فلابد اولا من مراجعة ملف علاقاتنا مع الاتحاد الاوروبي واعادة النظر في مجمل هذه العلاقات؟!

لقد اكد قائد الثورة غير مرة على مراكز القرار بضرورة رفع عزة وكرامة النظام الاسلامي في المكان الاول من الاهتمام.

واضافت : الاتحاد الاوروبي قال كلمته الاخيرة وجاء دورنا لنكشف للشعوب ايدي اوروبا الملطخة بدماء الابرياء وكيف انها تجهز الدول بالاسلحة الكيمياوية المحرمة دوليا لممارسة الارهاب والابادة على نطاق الدول ولقد حان دورنا لكي نخرج البيض من سلة اوروبا وخاصة من سلة المانيا.

وحان دورنا لنفهم اوروبا انه لايمكنها التعامل مع الشعوب بلغة الاستعمار التي عفا الزمن عليها.

اليوم قبل الغد!

وتحدثت صحيفة ابرار عن الموضوع نفسه بقولها: ان المانيا باعت استقلال القضاء الالماني بثمن بخس الى امريكا والصهاينة.

وايران الاسلامية فقدت الثقة بالمانيا وعلينا ان نصفي الحساب معها. فلن نستضيف في مؤتمراتنا وندواتناالدولية الوفود من المانيا خاصة واوروبا بصفة عامة.

نحرمهم من المغانم والمنافع!

وعلينا ان نقاضي المانيا عن جرائم الحرب الكيمياوية التي سقط خلالها الكثير من الشهداء والمعاقين!!

المانيا هي التي زودت العراق بهذا السلاح وهي التي يجب ان تقف في قفص الاتهام لنفضحها امام العالم كله.

احد الشهود يسحب شهادته

ونقلت صحيفة ايران الصباحية عن مجلة فوكوس الالمانية ان أحد شهود محكمة ميكونوس طالب بسحب شهادته من المحكمة وكشف عن فضيحة جديدة بقوله: ان المجموعات المناهضة لايران هي التي اعدت «شهادته» وقدمتها للمحكمة.

وفي الاساس فان ما يسمى بشهادتي، فهي لا تقوم على اساس معلوماتي او مشاهداتي.

ونقلت صحيفة ايران كذلك عن صحيفة «فرانكفورتر الغمانيه» الالمانية، وهي تطالب وزير الخارجية الالماني باعتباره المسؤول الاول عن هذه الفضيحة بتقديم استقالته.

واضافت: ان رد فعل طهران كان صفعة قوية الى وجه الاتحاد الاوروبي.

الرد المعكوس

ونقلت صحيفة ابرار كذلك، عن الاذاعة الفرنسية الدولية، التي استطلعت رأي سعيد محمودي ـ الذي وصفته بخبير واستاذ في الشؤون الدولية، عن العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي، والذي اجاب: ربما الاتحاد الاوروبي انتهى الى هذه النتيجة بان الحوار النقدي غير مجد مع ايران.

واضاف: اذا ارادت الدول الاوروبية ان تمارس ضغوطها الاقتصادية ضد ايران ربما تنتهي على العكس. لغير صالح الدول المذكورة.

واضاف، ان عودة سفراء الدول الاوروبية لا تعني عودة العلاقات العادية بين اوروبا وايران.

واضاف: ان الاتحاد الاوروبي رفض طلب امريكا، لممارسة المزيد من الضغوط ضد ايران، لقلقه من التقارب الوثيق بين ايران وروسيا.

حرب القوى في انقرة

وتحت هذا العنوان، تحدثت صحيفة سلام الصباحية وقالت: تشهد الساحة التركية صراعا محتدما بين السياسيين والعسكريين من جهة، وبين المتدينين والعلمانيين.

والصراع يدور في الاغلب داخل دائرة يتحرك فيها، قادة الجيش والرئيس ديميرل ورئيس الحكومة اربكان.

واضافت: ان قادة الجيش، يعتبرون انفسهم حماة النظام العلماني، وبواسطة هذه المظلة يسعون للتدخل في الشؤون السياسية للوصول الى اسقاط حكومة اربكان تشللر، دون استخدام الانقلاب العسكري.

ان الاسرة الدولية، تحذر من استخدام الانقلاب لتحاشي تجربة الجزائر كما ان العالم يتحرك في اتجاه تاييد الحكومات الشعبية.

غير ان الواضح ان دميرل يقف الى جانب العلمانيين في هذا الصراع وهو غير مرتاح ابدا لتنامي نفوذ الاسلاميين في البلاد ويحاول ان يلعب دور صمام الامان تحت شعار الدفاع عن الديمقراطية وان اقتراحه باجراء انتخابات مبكرة يشكل محاولة لاسقاط الحكومة دون السماح بتعاظم نفوذ الجنرالات.

كما لا تحبذ تشيللر تنامي نفوذ العسكريين تجاد السياسيين وتعارض في الوقت نفسه تنامي نفوذ الاسلاميين وهي تتعرض لضغوط مضاعفة للانسحاب من الائتلاف حتى انها حذرت مؤخرا من امكان انسحابها من الائتلاف لكن انسحابها لايأتي الا اذا ايقنت باغلاق ملفها حول الفساد المالي وبالحصول على موقع واضح ومناسب لنفسها وحزبها في الحكومة المقبلة.

وتكاد احزاب المعارضة ان تجمع على ضرورة اسقاط حكومة اربكان كخطوة اولى مهمة للغاية.

ولهذا فان تغيير مواقع كل جناح سيترك تأثيره مباشرة على تغيير مسار الازمة الراهنة.

وغير مستبعد ان تخرج للساحة تشكيلات ائتلافية جديدة لوراثة الائتلاف الحالي.

اجتماع شرم الشيخ وراء هجوم الصهاينة على قانا

ونقلت صحيفة ابرار الصباحية عن امين عام حزب الله لبنان سيد حسن نصر الله الذي اعلن في اجتماع له في طهران لدراسة ابعاد الاعتداءات الصهيونية على لبنان قوله: ان كارثة قانا جاءت بعد شهر واحد من اجتماع شرم الشيخ والتي استهدفت عدة اغراض منها تحطيم المقاومة الاسلامية والطاقة الجهادية لحزب الله وتفكيك مقاومة الشعب اللبناني تمهيدا لاشعال الفتن داخل لبنان.

واضاف : ان مقاومة حزب الله اشتدت قوة وبأسا مقارنة بالماضي.

الديمقراطية والعسكر في تركيا:

هل يتكرر مشهد الانقلابات في عاصمة الخلافة العثمانية ؟

● قوى العلمانية التركية بين كمّاشتي افلاس الخطاب السياسي وتنامي الحالة الاسلامية

جلال الانصاري

□ بانفاس محبوسة، وتكهّنات عديدة .. راحت الاوساط المعنية بالشأن التركي ترصد الاوضاع هناك. في غمرة احتدام الصراع المكشوف بين الاسلام والعلمانية، وعبر المحورين الاساسيين لهذا الصراع: حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان. وجنرالات العسكر الذين يمارسون تاثيرهم من خلال مجلس الامن القومي.


□ أربكان: احراج الجنرالات

وقد طفت المواجهة الحادّة بين الطرفين على سطح الاحداث اواخر شهر شباط (فبراير) الماضي، في اعقاب حصول تطورات حسبها حرّاس العلمانية نواقيس خطر وخطوطاً حمراء لايمكن للاسلاميين تجاوزها. فكان اجتماع مجلس الامن القومي في الثامن والعشرين من ذلك الشهر، والذي تمخّض عن قرارات خطيرة. كان المستهدف الاول والاخير فيها هو الحالة الاسلامية المتنامية في تركيا.

● اربكان والعسكر: صراع متجدّد

ورغم تراجعه الدائم امام رغبات العسكر يظل نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء تركي يعارضها ويحاول عرقلتها، ويضع المؤسسة العسكرية في موقف محرج عندما يُظهر وجهها الحقيقي. والذي تحاول اخفاءه بأنها لاتتدخّل في الاعمال السياسية.

وفي تلك الاثناء حاول نجم الدين اربكان التصدي لمطالب العسكر الداعية الى الحد من نفوذ الاسلاميين واعتباره هذه المطالب تدخلا منافياً للديمقراطية في تركيا. ولكنه بعد ايام من المماطلة والممانعة اضطر الى الرضوخ اخيرا لمطالب العسكر العشرين. بعد ادخال تعديلات حولتها الى «توصيات» وخففت من حدتها. وبهذا الوضع وانقشعت الغيوم عن تركيا مؤقتاً. ولكن بقيت اشكالية: هل الحكم للمدنيين المنتخبين ديمقراطياً أم للجنرالات المعينين عسكرياً؟

○ ○ مرة اخرى، تعود اجواء تركيا لتتلبّد بالغيوم من جديد، وسط توقعات واسعة حول عدم امكانية استمرار الحكم الائتلافي القائم .. ورغم ذلك مرت العاصفة باستقالة وزيرين من حزب تشيلر، ولكن لايعني هذا ان كل شيء قد انتهى، فما يزال الوضع مهدداً بالتفجير بين لحظة واخرى .. خاصة وان العسكر مايزالون يلوحون بالعصا الغليظة، مما يفتح باب المفاجآت على مصراعيه، مع ضرورة التذكير بأن الطرف الاسلامي لاتعوزه ادوات الصراع فهو يمتلك من الاوراق الشيء الكثير.

ومرة اخرى تعود اجواء تركيا لتتلبّد بالغيوم من جديد. وسط توقعات واسعة حول عدم امكانية استمرار الحكم الائتلافي القائم .. ورغم ذلك مرت العاصفة باستقالة وزيرين من حزب تشيلر. ولكن لايعني هذا ان كل شيء قد انتهى، فمايزال الوضع مهددا بالتفجير بين لحظة واخرى .. خاصة وان العسكر مايزالون يلوّحون بالعصا الغليظة، مما يفتح باب المفاجآت على مصراعيه. مع ضرورة التذكير بان الطرف الآخر (الاسلامي) لاتعوزه ادوات الصراع. فهو يمتلك من الاوراق الشيء الكثير الذي لايستهان به.

● تنازلات .. ولكن !

صحيح ان اربكان قد وقّع مكرهاً على القرارات التي فرضها عليه مجلس الامن القومي التركي في ٢٨ شباط الماضي، وتستهدف تجفيف المنابع الدينية ووقف تنامي الصحوة الاسلامية .. لكن اربكان اعطى لنواب حزب الرفاه حرية انتقادها، وحق التعبير عن وجهة نظرهم وحرية التصويت عليها دون الالتزام بتوقيعه. ورغم عدم الاعلان رسميا عن ذلك الا ان موجة الانتقادات الحالية من نواب الرفاه وتحرّكهم النشط لعرقلة تنفيذها في مجلس الشعب عندما تعرض كمشروعات قوانين لايمكن ان تتم دون ضوء اخضر من اربكان.

واذا ما نجح اربكان في مواجهة مجلس الامن فستكون سابقة في تاريخ تركيا السياسي. منذ تشكيل مجلس الامن عام ١٩٦١ عقب انقلاب ١٩٦٠، والذي استهدف آنذاك وقف الاصلاحات الاسلامية التي تبناها الراحل عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي الذي اعدمه العسكر. ولعدم العودة مرة اخرى الى ذلك تقرر تشكيل مجلس للامن القومي يضم خمسة عسكريين هم: (رئيس الاركان وقادة القوات البرية والبحرية والجوية والدرك) بالاضافة الى خمسة مدنيين هم: (رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزراء الداخلية والدفاع والخارجية). ويجتمع مرة شهريا برئاسة رئيس الجمهورية واعطاء الحكومات التوصيات اللازمة في مجالي السياسة الخارجية والداخلية، وتكون القرارات باغلبية الاصوات التي اذا ما تساوت يرجح صوت رئيس الجمهورية.

ومنذ تشكيل المجلس والحكومة تنفذ آليا فرضياته عبر قرارات تنفيذية يتم اصدارها عبر قوانين في مجلس الشعب. وبخصوص المطالب الاخيرة لمجلس الامن القومي اثار رئيس الوزراء اربكان ـ ولاول مرة في تاريخ تركيا العلمانية ـ جدلا واسعا واخذا وردا انتهت برضوخ اربكان وتوقيعه على هذه القائمة السوداء ـ كما يصفها الاسلاميون هناك ـ.

● الاسلام هو المطلوب

ومن الواضح جدا، ان الضغوط القوية ـ السرية والعلنية ـ تتواصل لاسقاط حكومة اربكان، ومنذ بداية تشكيلها، ناهيك عما بذلت القوى الخفية من جهود حثيثة لعرقلة تشكيل الحكومة أساسا.

وتتذرع الاوساط العلمانية ـ بشقيها السياسي والعسكري ـ ببعض المبررات التي ترفعها وكانها ادانات ثبوتية ضد حزب الرفاه الذي يقود الحكم الائتلافي. ومن ذلك المحاولات الطفيفة لاضفاء مسحة اسلامية بسيطة مثل منع تقديم المشروبات الروحية في حفلات الاستقبال التي تقام برئاسة الوزراء، والاقتراحات ذات الطابع الاسلامي مثل اقتراح وزير العدل (اسلامي من الرفاه) بتسريح المسجونين الذين يحفظون نصف القرآن، وتخفيف العقوبة عمن يحفظ جزئين، او اعطاء حصة في التعيينات الخاصة بوزارة التربية والتعليم لخريجي جامعة الازهر والكليات الاسلامية.

وان كان اثارة موضوعات مثل حرية اللباس وبناء جامعين: الاول في ميدان تقسيم باسطنبول والثاني في ميدان شنقايا بانقرة. واطلاق حرية التبرع بجلود الاضاحي، والحج براً. الا ان قمة الاثارة كانت بعد احداث ليلة القدس في ٣١ كانون الثاني (يناير)، وهي الليلة التي تحدث فيها سفير الجمهورية الاسلامية محمدرضا باقري بمناسبة حلول يوم القدس العالمي الذي يحتفى به آخر كل جمعة من شهر رمضان في جميع انحاء الجمهورية الاسلامية وبعض نقاط العالم.

علاوة على دعوة اربكان لمشايخ الطرق الصوفية لطعام افطار في شهر رمضان الماضي واعلان احد كادرات حزب الرفاه بانهم متواجدون من اجل الشريعة.

وجاء قيام اربكان وبعض قيادي حزب الرفاه بالحج هذا العام، وما قيل حول اداء بعض القياديين القسم امام الكعبة المشرفة باصرارهم على قيام حكم اسلامي في تركيا.. ليزيد الوضع الملتهب اساسا تفجرا والتهابا.

هذا بخصوص الوضع الداخلي، اما على الصعيد الخارجي فان توجهات اربكان الاسلامية ومحاولاته مد الجسور شرقا ومع العالم الاسلامي بالذات، بعيدا عن الرضوخ لمنطق الهيمنة الغربية والدوران في فلكها او التمسح باذيالها.. كل ذلك قد ادى الى حالة عدم ارتياح المؤسسة العسكرية خاصة والعلمانية بشكل عام، والتي تعارض هذا التوجه وتقف في طريقه. الامر الذي يجعل العلمانية في مازق تاريخي امام مقولاتها الديمقراطية من جهة. وازاء المجتمع التركي الذي تدين اكثريته المطلقة بالاسلام انتماء، رغم كل سني التغريب والعلمنة!!

● مفارقات العلمانية التركية

هذه الثغرات القاتلة في الممارسة العلمانية، كانت بمثابة سلاح قوي بيد اربكان الذي ادان هذه الممارسات الديكتاتورية للعلمانية التركية، ووصف الاحداث الاخيرة التي افتعلتها اوساط العسكر بانها زوبعة، مؤكدا بان الدين لايمكن محاربته. فالذين يحاربون الدين يفشلون دائما، ولم ينتصر في هذا المضمار احد. وقد جرب حزب الشعب الجمهوري التركي محاربة الاسلام في الماضي، ولكنه فشل وترنح. وجربها جوزيف ستالين في الاتحاد السوفييتي ولكنه سحق ومحق، ولايمكن العودة الى الوراء وفرض اساليب القمع والسياط على الناس.

واستمر قائلا: لايمكن اعادة القانون ١٦٣ او ما يماثله من قوانين العقوبات، وقد حوكم تحت هذا القانون ٨٠ الف شخص منهم ٤٠ الف بسبب قراءة مؤلفات الاستاذ بديع الزمان سعيد النوري فقط (رسائل النور)، ولايمكن لاحد ان يلعب نفس الالاعيب من جديد.

وحول المفارقة الحادة بين خطاب الاوساط العلمانية وممارساتها. قارن اربكان بين العلمانيتين الغربية والتركية قائلا: «مفهوم العلمانية بمعناها الغربي جزء من مبادىء الاسلام، فالعلمانية تعني الاحتكام الى العقل والعلم. وهذا لايتنافى او يتعارض مع الاسلام دين العلم والعقل» وقد هاجم اربكان الممارسات التي تدعي الديمقراطية في الكلام والشعارات وتمارس الديكتاتورية في الواقع والممارسة!

● مأزق متعدد الاتجاهات

وفي ظل المأزق الذي تشهده الساحة السياسية العلمانية في تركيا من جهة، وما تمثله تهديدات العسكر لاربكان من تحديات قائمة من جهة اخرى، فان قراءة المستقبل تعتورها صعوبات جمة، غير ان ذلك لايعفينا من استشفاف بعض الملامح، على ضوء التوقعات المحتملة.

واذا ما استمرت حالة الائتلاف الحاكم، من خلال بقاء حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر كشريك في الائتلاف. فان امام اربكان خيارين هما: الاستمرار في نهج تقديم التنازلات الى جنرالات الاتاتوركية. ولما كانت نوايا هؤلاء لاتقف عند حد، فان شهيتهم ستنفتح حتى النهاية، والى الحد الذي يضعون فيه اربكان امام نهايات مأساوية تصل الى حد الكارثة وتجعل منه علمانيا حتى العظم، مما يعني تفريغ حزب الرفاه من محتواه الاسلامي، وجعله حزبا سياسيا يلهث وراء الحكم. كاي حزب علماني آخر، مع ما يترتب على ذلك من استحقاقات خطيرة. سواء على صعيد الشارع السياسي الذي ستصغر في عينيه الاطروحة الاسلامية التي ستصاب بانتكاسة خطيرة. أو على صعيد مؤيدي الحالة الاسلامية الذين سيكون موقف اربكان امامهم محرجا جدا. وفي كلا الحالتين ستجد القوى العلمانية انها حققت نصرا مبينا على الحركة الاسلامية، حينما حشرتها في الزاوية الحرجة.

اما الخيار الثاني لاربكان، اذا ما استمرت الضغوط الشديدة عليه والتي تطالبه بتقديم المزيد من التنازلات. فسيكون هو الاستقالة. لكي يحفظ ماء وجهه، ويثبت ولاءه للمبادىء، ومن ثم لايعرض الحالة الاسلامية لاهتزاز معنوي.

ولما كانت هناك العديد من المؤشرات التي قد تجبر اربكان على الانحياز الى الخيار الاخير.. فماهي الصورة القادمة للوضع السياسي في تركيا؟ وماذا ينوي اربكان وراء ذلك؟

● ارباك اربكان واسقاطه

من خلال التصريحات العديدة لاقطاب الاحزاب العلمانية وكبار جنرالاتها، فان ثمة شعورا سائدا وموقفا موحدا حول اربكان ويتمثل بضرورة الاطاحة به وبحزبه الحاكم.

ولئن كانت هذه الامنية هي القاسم المشترك الإعظم لدى الاوساط العلمانية (وبالتنسيق مع قوى دولية غربية وصهيونية متبرمة) فان هذه الاوساط سرعان ما تختلف ـ الى حد التقاطع ـ في الخطوة اللاحقة.

ورغم ان جنرالات العلمانية، والقوى الخفية الفاعلة في شارع السياسة التركية تحاول جاهدة، وبشتى السبل، دفع الامور باتجاه اسقاط حكومة اربكان، وتشكيل حكومة «اتحاد وطني» قائم على ائتلاف الحزبين العلمانيين الرئيسيين: الطريق القويم، والوطن الام.. الا ان الهوة السحيقة بين الحزبين. وتحديدا بين زعيميهما تشيللر ويلماظ ليس بمقدور الامنيات حتى مد الجسور بين الطرفين، واذا ما تمكن الجنرالات وبقية القوى الخفية من ذلك. فسرعان ما سيجدون انفسهم امام منظر انهيار تلك الجسور على رؤوسهم جميعا، وهذا ما يؤرقهم كثيرا. اذ باءت كل الجهود سابقا لايجاد حالة تعايش او مصالحة بين تشيللر ويلماظ اللذين وصل بهما التنافس الى مديات بعيدة من العداء الشخصي والحزبي، والى الحد الذي يكاد ينعدم فيه اي بصيص امل للتفاهم بينهما. اللهم الا اذا رضخا مكرهين الى ضغوط شديدة ليسا قادرين على مواجهتها.. ولو حصل ذلك فان شبح سقوط الائتلاف يظل قائما!

● سيناريوهات متوقعة

وفي هذه الحالة (اي حصول الفراغ السياسي المتوقع من جراء استقالة حكومة اربكان القائمة او تفكك الائتلاف العلماني المتوقع) فان تركيا ستكون امام خيارين لا ثالث لهما:

الاول : الدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة للخروج من المأزق الحاصل على صعيد الحكم . وفي هذه الحالة فان استطلاعات الرأي تذهب الى ان حزب الرفاه هو المرشح الاقوى للفوز في الانتخابات القادمة. وهذا ما يخشاه كثير اعداء الاسلام والمتحسسون من تنامي حركته في تركيا، مما يدفع بهؤلاء للقيام بخطوة احترازية للحيلولة دون احراز الرفاه نصرا كاسحا وعلى غرار ما حصل في الجزائر مع الجبهة الاسلامية للانقاذ . لهذا لا يستبعد البعض من جزارة الوضع في تركيا عبر اللجوء الى الخيار الثاني وهو القيام بانقلاب عسكري قبل حصول الانتخابات.

● البقية على الصفحة ٩

الشهيد مطه

المسار الدقيق بين الجمود الفك

□ الشهيد مطهري

● الجمود الفكري

ترتبط الممارسة الفكرية لدى رجال الاحياء والنهضة دائما بميول كبيرة للتحرر الفكري وممارسة النقد ومهاجمة الجمود. ومع الشهيد مطهري نقف في الفكر مع ثلاث مقولات، هي: حرية الفكر، الجمود الفكري، الاستقلال الفكري.

فهو داعية كبير لحرية الفكر، مبارز شجاع للجمود، وساع مثابر للاستقلال الفكري.

حين يتحدث مطهري عن واقع الشباب وميله في بلاد المسلمين نحو التغرب ونبذ الاصالة الشرقية، تراه يعزو احد اسباب ذلك الى الجمود، فيقول: «ولا تخفى اسباب هذه الحالة وعواملها على احد. والذي لا ينبغي كتمانه ان الجمود والركود الفكريين اللذين حكما العالم الاسلامي خلال القرون الاخيرة، وتوقف الفقه الاسلامي خاصة عن النمو، وظهور روح الميل والالتفات الى الماضي، والامتناع عن مواجهة روح العصر، تعد من أسباب الهزيمة».

وفي مكان آخر يتحدث عن الجمود والجهل كآفتين بارزتين، حيث يكتب: «مرضان خطران يهددان الانسان في هذا المجال هما الجمود والجهل. عاقبة المرض الاول التوقف والسكون والتخلف وعاقبة المرض الثاني السقوط والانحراف. فالجامد ينفر من كل جديد ولا يأنس بغير القديم. والجاهل يبرر كل جديد باسم مقتضيات العصر وبعنوان التجدد والرقي. الجامد يعد كلّ جديد فسادا وانحرافا والجاهل يحسب كل شيء على الحضارة والتقدم العلمي».

من هذا المنطلق تهاجم كتابات مطهري مظاهر الجمود سواء تمثلت نفسها فكريا ام سلوكيا، وسواء تحركت في الماضي ام في الحاضر: ولا فرق بصدورها من قبل افراد او مذاهب واتجاهات.

● الشكلية وتلكؤ حركة الاصلاح

فمّا يتذكره الشهيد مطهري في صفات الجامد انه: «لا يفرق بين البذرة والقشرة» ولا بين الوسيلة والهدف. فالدين بنظره ملزم بحفظ الآثار القديمة. والقرآن بظنّه انما نزل من اجل ايقاف حركة التاريخ وتثبيت اوضاع العالم على ما كانت عليه.. وفي نظر الجامد ان قراءة جزء «عمّ» والكتابة بالقصبة، واستعمال محفظة قلم من الورق المقوى، والاغتسال في حوض الحمام القديم، وتناول الطعام باليد واستعمال مصباح نفطي، والعيش في الجهل والامية، هي شعائر دينية يجب المحافظة عليها! والجاهل على عكس ذلك، انظاره مشدودة الى العالم الغربي يرقب اي موضة جديدة ظهرت ليقوم فورا بتقليدها واطلاق اسم الحتمية التاريخية عليها».

واذا كان من مظاهر الجمود هو السقوط في الشكلية، وتصنيم الاشكال، فان الاسلام بريء من هذا المنحى، وهو يدفع المسلمين الى الاهداف والمعاني تاركا للبشر اختيار الطريق والوسائل. وهذه الخصوصية هي التي ضمنت للاسلام عدم تصادمه «مع مظاهر التقدم العلمي والحضاري وسهلت تطابق هذا الدين مع مقتضيات العصر» مما فتح الطريق للتقدم امام المسلمين لو ساروا عليه.

ومن واقع رفض الجمود الفكري ايا كان مصدره، اندفع الشهيد مطهري لنقد الاتجاه الاشعري في تاريخ المسلمين وحاضرهم، واعتبر انكسار الاتجاه الاعتزالي وانحساره من اكبر الضربات التي اصابت المسلمين، لم تحمّس الى حد اعتقد انه مبالغ فيه، في نقد الاتجاه الاخباري وتحميله فوق ما يجب ان يتحمّله من مسؤولية في الوسط الشيعي.

وعلى اساس جنوح الجيل الثاني من المصلحين ورجال الاحياء الذي اعقب السيد جمال الدين الافغاني، الى اضيق ما في النهج الاشعري ممثلا بالحنبلية والسلفية المتشددة والوهابية، يفسرّ مطهري انكفاء خط الاحياء الديني في العالم العربي، اذ تحولت المعركة ـ كما يقول ـ من «النضال ضد الاستعمار والاستبداد، الى النضال ضد العقائد التي تخالف معتقدات الحنابلة خصوصا ابن تيمية».

وفي الاتجاه الذي يتواصل مع رفض الجمود الفكري ومحاربة الكيانات التي تمثله في الحاضر وفي التاريخ، شدّد مطهري في امتداد هذه المسألة وبما يكون حلقة مكملة لها، على ضرورة تحلّي الفكر الاسلامي بالعقلانية والتزامه بالنهج الاستدلالي البرهاني في التعاطي مع افكار الاخرين.

كما هاجم بعض ما للمسلمين من موروث في الفكر السياسي والاجتماعي، مما لا يدلل على نضج في التعبير عن مواقف الاسلام في هذا المضمار، بل ان في هذا الفكر الديني الموروث شيئا مما ينظر للاستبداد ويبرر فكر الطاعة، ويسبغ الشرعية على «النظريات السياسية المستبدة» التي تلفعت باسم الله وادّعت «ان الحاكم مسؤول فقط امام الله لا غيره» كما يقول الشهيد مطهري في تعليله لبعض اسباب ميل المسلمين للاتجاهات المادية راهنا.

□ □ الاحياء الديني يرتبط في نهج الشهيد المطهري بعدم مسّ الاصول والمحافظة على الاحكام الاسلامية، اي ان المسلمين يحتاجون من رجال الاحياء والنهضة الى مخرج «لمشكلات عصرهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية» من دون تفريط بأصول الاسلام واحكامه.

فمثل هذا الموروث في الفقه السلطاني والفكر الديني هو الذي الجأ قطاعات من المجتمع لرفض الايمان والمعتقد الديني ثمنا للقول بحق الامة.

وفي مواجهة الفكر الاخر ـ حتى المادي الملحد منه ـ دأب مطهري المناداة بممارسة النهج العقلاني القائم على اسس استدلالية، بحيث يبدو الاسلام كمدرسة استدلالية يترابط فيها التوحيد والعقيدة مع المجتمع والسياسة.

● التطرّف في التجديد

على قدر حماس مطهري لمحاربة الجمود الفكري ومواجهة نزعات تعطيل العقل، تراه حذرا من السقوط في نزعة التطرف في التجديد، والا تعود المشكلة كما هي، اذا كان المقرر ان يخرج المسلمون من الجمود ويسقطون في التجديد المتطرّف.

الاحياء الديني يرتبط في نهج الشهيد المطهري بعدم مسّ الاصول والمحافظة على الاحكام الاسلامية، اي ان المسلمين يحتاجون من رجال الاحياء والنهضة الى مخرج «لمشكلات عصرهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية» من دون تفريط باصول الاسلام واحكامه.

وعلى هذه الجبهة حارب مطهري نزعتين، هما اخطر ما يواجهه فكر المسلمين في هذا المجال. النزعة الاولى اسماها «الاجتهاد الحرّ» او تعويم الاجتهاد، بحيث يغدو ممارسة مفتوحة من دون ضوابط علمية محددة. والثانية تتمثل بالانبهار بالعصرية ومحاولة «عصرنة» كل شيء في الاسلام. حتى لو كان ذلك على اساس محتوى الاسلام ومادته.

لا ريب ان النزعتين متحمستان اكثر

...ري نموذجاً

...ري والتطرف في التجديد

مما ينبغي للتحديث والعصرنة، ونزعة الاجتهاد الفكري الحرّ او الاجتهاد العائم من دون ضوابط، غالبا ما تصيب اعمال المثقفين المسلمين غير المتاصلين علميا (العلوم الاسلامية) وقد يشار الى الظاهرة بالالتقاط، وهو نمط من التلفيق المرفوض بين الاسلام وغيره.

يتناول مطهري النزعة الاولى بقوله: «بعض اخر من الذين لديهم اهتمام بقضايا العصر ويفكرون في آفاق المستقبل، يفرطون بالاسلام بسخاء وكرم ـ مع الاسف ـ فهم يتخذون من متطلبات الزمان والروح العصرية معيارا للحق والباطل.

وتحت غطاء «الاجتهاد الحر» تراهم بدلا من ان يجعلوا الاسلام هو المعيار للحق والباطل في زمانهم يعتبرون المتطلبات والروح العصرية السائدة في عصرهم معيارا للاسلام نفسه. على سبيل المثال هم يرون ان لاضرورة للصداق (مهر المرأة) لانه يتنافى وروح العصر وتعدد الزوجات هو من ذكريات عهد عبودية المرأة ومخلفاته وهكذا الحجاب. اما الاجارة والمضاربة والمزارعة فهي من مخلفات عهد الاقطاع وبقاياه والحكم الشرعي الكذائي من ذكريات العهد الفلاني، وربما ان الاسلام هو دين العقل والاجتهاد، فان الاجتهاد يسمح لنا بالغاء هذه الاحكام!».

هذه النزعة في ممارسة «الاجتهاد الحر» العائم غير المنضبط في اطار اسس علمية ومعايير واضحة تذكرنا بما تشهده الساحة العربية اليوم من ممارسات كلها ـ على تناقضها وتضاربها وشذوذها ـ تاتي تحت مظلة الاجتهاد، كما هو الحال في دعاوى محمد النويهي ومحمد احمد خلف الله ومحمد اركون وكثيرين غيرهم.

يعزو مطهري هذه الظاهرة الى النزعة المفرطة في التجديد تلك النزعة التي تغود لتعكس نفسها في ظاهرة اخرى لا تقل ضررا عن سالفتها حيث يكتب: «على اية حال فان النزعة التجديدية المفرطة التي ظهرت لدى الشيعة والسنة على السواء هي في الحقيقة تعبير عن حشر ماليس من الاسلام بالاسلام وافراغ الاسلام من مضمونه الحقيقي وجوهره، لغرض اضفاء الطابع العصري عليه وجعله يتناسب ومتطلبات الزمان. وهذه النزعة في التجدد المفرط هي آفة ومرض كبير يهدد النهضة وان من مهام القيادة الاسلامية ووظائفها التصدي لها ووضع حد لها».

● تبعات التطرف

ومن نتائجها هاتين النزعتين وكثمرة لهما ظهرت في بلاد المسلمين: «مجموعة من الذين لايعرفون الاسلام جيدا يحاولون الكتابة باسم الاسلام وهم متاثرون بالفكر الاجنبي، فاخذوا يكتبون عن اخلاق الاخرين (الاخلاق الاجنبية) على انها اخلاق اسلامية ويكتبون ايضا عن فلسفة التاريخ وفلسفة الدين وعن النبوة والاقتصاد الاسلامي باطر الاخرين ومن خلال مناهجهم ثم يعرضون ذلك باسم الاسلام».

والذي يذهب اليه مطهري ان الوسيلة لمواجهة هذه النزعات لاتكون عبر «الحجر على هذه الافكار وحظرها» اذ لايمكن منع العطشان من الماء وانما يكون بتحمل الحوزة العلمية لمسؤوليتها في مجال الفكر الاسلامي اذ عليها ان تقدم: «للمجتمع القدر الكافي من الكتب في جميع المجالات الاسلامية بقلم سلس واسلوب عصري». وهذا لايتم بدقة بحيث يتحتم عليها من ناحية «مضاعفة اعمالها العلمية والفكرية الى عشرة اضعاف ماهي عليه» كما ينبغي عليها ان تدرك من ناحية ثانية «بان الانشغال بدروس الفقه والاصول وحدهما لايستطيع ان يستجيب لمشاكل الجيل المعاصر».

□□ على قدر حماس مطهري لمحاربة الجمود الفكري ومواجهة نزعات تعطيل العقل، تراه حذراً من السقوط في نزعة التطرف في التجديد، والاّ تعود المشكلة كما هي، اذا كان المقرر ان يخرج المسلمون من الجمود ويسقطون في التجديد المتطرف.

اخيرا نشير بشان نزعة التطرف في التجديد الى التباس مايزال يقع فيه بعض الاسلاميين، اذ ما ان يتم الحديث عن ضرورات المواكبة والاستجابة لمتطلبات العصر حتى يظن ان ذلك يجب ان يتم على حساب الاسلام لان المتبادر لذهنه من معنى المواكبة هي صفة المرونة المطلقة والتغير الدائم لمحتوى الاسلام والنظرية الاسلامية ذاتها. في حين ان هذا يعتبر خطأً منهجياً كما اوضح رموز كبار في الفكر الاسلامي. وهم يؤكدون ان الاسلام يتضمن عناصر ثابتة. وفيه مساحة متغيرة. والحياة ايضا فيها عناصر ثابتة ومساحة متغيرة. وثوابت الاسلام تقابل ثوابت الحياة. اما المساحة المتغيرة فيه فهي وحدها فقط تكفي لامتصاص متغيرات الحياة ومواكبة مستحدثاتها على الصعيد الفقهي والفكري.

يقول الشهيد السيد محمد باقر الصدر بهذا الشان: «من الخطأ الف مرة ان نقول بان الاسلام يتكيف وفق الزمان» ثم يوضح ذلك بقوله: «الصيغة النظرية للاسلام صيغة ثابتة فوق التجدد وفق التغير. لابد لها هي ان تحكم كل عوامل التغير وكل عوامل التجدد. لا ان عوامل التجدد والتغير تحكم الرسالة وتحكم الاسلام، بل الاسلام يحكم على كلّ عوامل التجدد».

● الاستقلال الفكري

أحسب ان استيفاء الحديث عن الجمود الفكري فتح المجال واسعاً للحديث عن الاستقلال الفكري. فالاستقلال غير الجمود والمسافة بينهما غدت واضحة. وفي نصوص الشهيد مطهري ثمّ الكثير مما يؤكد على الاستقلال الفكري وضرورته لسلامة في جميع مراحل وجودها. ومنطلق الحديث لديه ان «لكل مجتمع ثقافة، وهذه الثقافة تعبر عن روح تلك الجماعة». من هنا يمر طريقا النهضة والانكسار كلاهما من قناة الثقافة. فاذا اكتسبت الثقافة طابعا حيوياً فاعلاً، اصبح بمقدور الجماعة ان تنهض. واذا ذابت ثقافتها وتلاشت تكون الجماعة قد خطت خطواتها الاولى نحو الانهيار والضياع.

من هذا الموقع يتفق مطهري مع اغلب المفكرين ورجال الاحياء المسلمين، في ان الاستعمار يستهدف اول ما يستهدف ثقافة الامة، وان اخطر انواع الاستعمار هو الاستعمار الثقافي. يكتب: «لاشك ان اخطر انواع الاستعمار واكثرها الذي من بين اشكال الاستعمار هو الاستعمار الثقافي. والاّ هل يمكن لامة ان تُستعمر اقتصادياً وسياسيا من دون ان تستعمر قبل ذلك فكرياً».

رؤية تتطابق تماماً مع ما كان قد كتبه الشهيد الصدر، قبل ذلك بثلاثة عقود، من ان العالم الاسلامي خضع لثلاث تبعيات للغرب: لخطرها هي التي اسماها «التبعية في المنهج وطريقة التفكير».

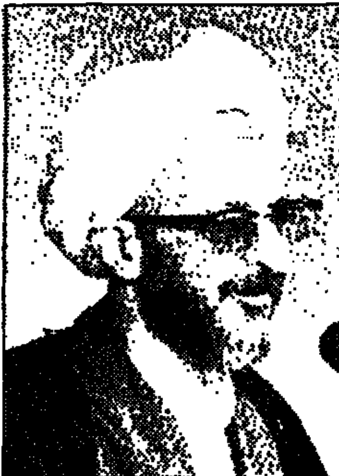
عاش مطهري بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران اقل من ثلاثة اشهر، يمكن القول انه بذل خلالها مسعىً كبيرا في التاكيد على الاستقلال الفكري كضمانة لديمومة الانتصار الذي تحقق.

لقد امضى ايامه وهو قلق من هذه الناحية، ولم يكن يتوانى في التعبير عن قلقه في جميع جلساته العامة والخاصة. يقول في احداها: «بسبب عوامل القلق هذه تراني اؤكد على مسالة الاستقلال ولا سيما الاستقلال (الفكري والنظري). فما لم نحقق الاستقلال الثقافي فان الانكسار سيكون بانتظارنا، وان اسقطنا النظام (البائد) بل وحتى مع فرض تحقق استقلالنا السياسي والاقتصادي، اذ من دون الاستقلال الثقافي سوف تواجهنا الهزيمة ولن تحصد الثورة ثمارها».

حوار مع الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (٢-٢)

مناقشة لنظرية تكامل المعرفة الدينية ومسألة عصرية الدين

خالد توفيق



اشرنا في القسم الاول من هذا الحوار الى ان نظرية تكامل المعرفة الدينية اثارت مديات واسعة من النقاش الفكري في الساحة الايرانية وماتزال. وهذا الحوار مع الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي هو مناقشة نقدية للنظرية قدمنا جزءها الاول الاسبوع الماضي. وفيما يلي القسم الثاني والاخير. يبقى ان نشير الى ان لب ما ذكره محاورنا في القسم الاول ان فلسفة ما قبل العلم لاتتاثر اطلاقاً بمتغيرات العلوم التجريبية بعكس فلسفة ما بعد العلم التي تتاثر بنحو القضية الشرطية، فاذا كان الموضوع صحيحاً فسيكون التحليل صحيحاً، اما اذا طرأت التغيرات فما يتغير هو الموضوع الآتي الى الفلسفة من العلم وليس الفلسفة بما هي فلسفة.

وبذلك يرفض الشيخ مصباح نظرية الترابط الشامل بين العلوم البشرية انطلاقاً لما تدعيه نظرية التكامل المعرفي من وجود تاثير لبعضها على بعض، وهو يعزوا اختلاف الاتجاهات التفسيرية في حقل الفكر الاسلامي لاختلاف البنى وقواعد الانطلاق، كما اختلاف المناهج ايضا حيث يقول في جواب هذا السؤال:

● هل فهم الفلاسفة الاسلاميون القرآن وفسروه على وفق مبانيهم العقلية والفلسفية، لاسيما وان العلامة الطباطبائي يذكر ان القرآن يؤيد اصل العلية؟

مصباح: كانت للعلامة الطباطبائي عناية خاصة في ان يبحث اي علم بمنهجه الخاص. كما حرص ان لايخلط بين العلوم وبين مناهجها. فالفلسفة تدرس بالمنهج العقلي المحض. والعلوم النقلية بمنهج وطريقة العلوم النقلية. بيد ان ذلك لايعني انه ليس بمقدورنا ان نصل الى نتائج مشتركة من علمين.

يمكن لقضية ما ان تعطينا نتيجة فلسفية معينة اذا درست بالمنظور والمنهج العقلي، كما يمكن لهذه القضية اذا دُرست بالمنظور الديني ان تجد آية او رواية تدل عليها، بحيث يكون المعنى الذي فهمه الفيلسوف بالعقل قد فهمه المفسّر من القرآن او فهمه المحدّث من الروايات.

والمثال الدارج لهذه القضية هو وجود الله، اذ يمكن القول ان القرآن يثبت وجود الله والتوحيد وانه كتاب توحيد. كما يمكن القول ايضا ان الفلسفة الاسلامية هي فلسفة توحيد تثبت الله الاحد، ولكن هل معنى التقاء هذين الاثنين على قضية واحدة، ان فلسفتنا صارت قرآنية وقرآننا فلسفياً؟

لذا اذا ذكر العلامة الطباطبائي ان القرآن آمن باصل العلية، فليس لازمة ذلك ان تفسيره صار فلسفياً، لانه استخلص هذه النتيجة من خلال الطريقة الخاصة بالعلوم النقلية، وبالاستناد الى المفهوم العرفي وما استظهره من اللفظ واصول المحاورة. وبطبيعة الحال للبعض ان يناقش بعدم دلالة هذه الآيات بمثل هذه النتيجة، وهذه الاختلافات هي شيء آخر.

يمكن النظر الى مسالة واحدة من موقعين ويحثها بمنهجين من علمين مختلفين والوصول الى نتيجة واحدة.

● ولكن نلاحظ في مواطن كثيرة ان المحدثين مثلاً يفسرون القرآن على نحو ويفسره العرفاء على نحو آخر وهكذا الآخرون؟

مصباح: اجل، ولكن كثيراً من الموارد خاضعة لنقاش مؤداه: هل الاستنباط الذي وصل اليه المفسّر او التطبيق الذي قام به صحيحا ام لا؟ وهذه مسالة ترتد الى بحث مبنائي (في الاسس والقواعد والمنطلقات) يدور حول طبيعة المنهج الصحيح في معرفة التفسير: وهل للقرآن معان متعددة ام لا؟ له بطون ام لا؟ وماهي السبل التي يمكن من خلالها بلوغ بطون القرآن؟

يعتقد المفسرون الذين يفسرون القرآن بصيغة عرفانية ان للقرآن في غير ظاهره الذي يبحث بمنهج العلوم النقلية باطن وتاويل يمكن ان يُفهم بالكشف والشهود. كما يمكن لبعضهم ان يذهب ان ليس للقرآن غير هذه الظواهر، والمعصوم هو الانسان الوحيد الذي يفهم الباطن. وهذا تعبير عن اختلاف مبنائي في التفسير لا شأن له في ان التفسير متاثر بالعلوم التجريبية مثلاً، او ان نسبية انشتاين تكون باعثا على ان يفهم العارف مطلبا معينا من القرآن اذ لا صلة بين الاثنين. كما لا تاثير للهندسة في هذا الاتجاه، ولا يمكن القول مادامت العلوم قد شهدت تحولاً، فقد تغير نمط استنتاجي من الآية.

● ولكن اولئك يذهبون الى ان البحث بحث معرفي (ابستمولوجي) وليس بحثا فيما يفصل في الصحة والسقم؟

مصباح: لقد قسموا المعرفي الى اولي وثانوي. وفي المعرفي الثانوي يكتسب البحث جنبة تاريخية تقريباً. اذ تتابع الدراسة فيه كيف تمّ البحث في العلم؟ ماهي النتائج التي وصلوا اليها؟ وماهي المناهج التي افادوا منها؟ ماهي التحولات التي ظهرت في هذا العالم؟ وهذه المسائل تقريبا بحث تاريخي، وعندما يكون البحث تاريخياً فهو لايثبت شيء ولا ينفي اي شيء.

والادعاء ان للمفسرين الفلاسفة هذه الآراء وللعرفاء هذه القناعات لايثبت اي شيء من الناحية المنطقية ولا ينفيه. اي لايمكن ان تثبت عن هذا الطريق ان هناك رابطة منطقية بين فلسفة هؤلاء الفلاسفة ونظريتهم التفسيرية. لذلك ان توافقت نظرية فلسفية لفيلسوف معين مع استنتاج من آية ما، فان هذا التوافق يفسّر وفق التحليل التالي: لما كان مبنى الفيلسوف قائم على اساس ان بمقدور الدليل العقلي القطعي ان يصرف الآية عن ظاهرها، فقد انتهى لهذا الاستنتاج.

هذا هو التحليل الذي يفسرّ التوافق وليس المعنى الذي يقول: مادامت له ذهنية فلسفية، فقد فهم معنىً آخر. وخلاصة المطلب ان النظرية التي تذهب الى ترابط العلوم ببعضها، بحيث يترك اي تحوّل في اي علم اثره على العلوم الاخرى، اذا عرضت كنظرية علمية وبصورة كلية عامة فهي باطلة جزماً. فليس لأي انسان ان يدّعي هذا، ولو ادّعاه فلا يستطيع ان ياتي عليه بدليل مقنع. ولو صحت النظرية لاينبغي ان يوجد اي علم ثابت لاي انسان. كما لايمكن الايمان بقضية واحدة في زمانين لان العالم لايخلو كل يوم من الايام من تحول يحصل في مسالة من مسائل العلوم.

وهكذا يتبين ان ادّعاء الكلية لهذا التاثير بديهي البطلان، وادعاء وجوده في الجملة لم يكن له منكر ولن يكون. وانما الذي يرفض، القول: ان التحوّل في اي قضية يكون له اثره في جميع القضايا.

● هل هناك فرق بنظركم بين هاتين الجملتين «كل شيء يتغير» و «ان فهمنا لكل شيء يتغيرّ» بحيث اذا انكرنا الاولى، فان قبول الثانية لاضرر فيها؟ ثم الى اي مدى يساهم هذا التفكيك برفع المشكلة؟

مصباح: هاتان المسالتان تختلفان عن بعضهما تماما فـ «تغيير كل شيء» هي قضية معرفية وجودية، في حين ان «تغيير فهمنا لكل شيء» هي قضية معرفية، وبالتالي ثمة تفاوت بين هذين الاثنين، وهما مسالتان، وفي دائرتين معرفيتين متمايزتين ولا رابطة بينهما.

وهذه بنفسها من الموارد التي تدل على عدم تاثير اية قضية بالقضية الاخرى. فاذا كان فهمنا لكل شيء يتغير، فليس معنى ذلك ان تلك ايضا يجب ان تتغير. اما من يقول اي تغيير في اي مسالة يترك اثره في جميع المسائل، عليه ان يجيب ايضا على المورد التالي: لماذا لايطرأ التغيير في هذه القضية التي تقول: «كل شيء في الواقع يتغير»؟ فهذه ايضا قضية من علم معين. واذا كانت كل القضايا تتغير، فيجب اذن ان تتغير هذه القضية ايضا. لقد ذكروا في معنى التغيير انه لايعني البطلان دائما بل يمكن لمطلب ما ان يتكامل ويثبت اكثر بواسطة التغيير. ولكن ليست القضية بنظرنا كذلك، لاننا نرى اننا عندما ننطوي على اعتقاد بموضوع ما لايمكن ان يكون لتحولات سائر العلوم اي تاثير مطلقاً على ايماننا لا من الوجهة المنطقية ولا من الوجهة النفسية.

□□ ثمة قضايا ضرورية وبديهية في المنطق والفلسفة لاتخضع للتغيير مطلقاً، بل ولا تصير بالتطور المعرفي ومتغيراته اقوى مما كانت عليه، مما يدل على ثبات جزء من المعرفة البشرية.

□□ الشيخ مصباح: عصرنة الدين مصطلح غامض ومتشابه، فما هو المقصود من الدين؛ وبأي معنى يصير عصرياً؟

لدينا قضايا ضرورية وبديهية في المنطق او في الفلسفة لاتقبل التغيير باي شكل من الاشكال. بل لاتصير اقوى مما هي عليه، وان كان يمكن ان يكون للانسان شك فيها من الناحية النفسية يتبدل الى ظن، ولكن ذلك لايكون بفعل التحوّل الذي يطرأ في العلوم الاخرى.

● يدور الحديث هذه الايام عن «وجوب عصرنة الدين» فماهي بنظركم الآثار الايجابية والسلبية التي ستتبعها هذه الدعوة؟

مصباح: «عصرنة الدين» هو مصطلح غامض ومتشابه، فاولاً ما هو المقصود من الدين؟ وثانيا باي معنى يصير الدين عصرياً؟

يشمل هذا المعنى وفق اصطلاح معين اصول العقائد والاصول الاخلاقية والاحكام. فهل المقصود من «عصرنة» الدين ان العقائد يجب ان تصير عصرية ايضا؟ أم المقصود الاحكام فقط؟

ثم سؤال آخر مؤداه: ما معنى ان يصير الدين عصرياً؟ يمكن ان يكون هناك معنىً صحيحاً لصيرورة الدين عصرياً يتمثل بان نعرض الدين ونبينه طبقا لحاجات كل عصر، اي نبينّ المسائل التي يحتاج لها هذا العصر ونعرضها بلغة مقبولة قابلة للفهم، وان نؤكد على المسائل التي تمثل اولويات ملحة لهذا الزمان.

عصرنة الدين بهذا المعنى صحيحة تماماً. اما اذا انصرفت عصرنة الدين للمعنى الذي تكون فيه جميع حقائق الدين قابلة للتحوّل في كل زمان من الازمنة، طبقاً لما يوافق اوضاع ذلك الزمان وشروطه، بحيث اذا لم يؤمن الناس مثلاً بما وراء الطبيعة اصلاً، فلا يجب علينا ان نطرح الموضوع، بل ينبغي الايمان بدين مادي وباله مجسم لان الناس لاترضى بسوى الجسم، او ان نتخلّ في وقت من الاوقات عن احكام الاسلام القطعية والضرورية كحرمة الفحشاء لان الناس لاترضى بها، بل وان نجيز للمجتمع الاعمال الشنيعة الرائجة في ذلك العصر: فان هذا الضرب من العصرية ينتهي لانكار جزء من الدين في كل عصر، ونسخ الاحكام بحسب الاوضاع المختلفة ورغبات الناس، ويؤول بالتالي لتغيير الدين!

للبعض مثل هذا الميل حيال احكام الحدود وازاء الاحكام الجزائية في الاسلام. او ان يقول مادامت معرفتنا بالانسان قد تغيّرت في هذا العصر، فستترك اثرها على احكام الاسلام الجزائية: اذا كانت العصرية بهذا المعنى فمن الافضل ان نريح انفسنا ونقول ان الدين يعني «اللادين» وان الاسلام شيء وهمي كاذب. والاّ فالاسلام الذي تجوز فيه الفواحش وتسقط منه الحدود هو ليس «اسلاماً» الاّ اذا تصورنا الاسلام مركب يجمع بين النقيضين. كما حال البعض ممن يذهب الى انه يمكن ان يفهم من النصوص مفهومين متناقضين!

من لوازم هذا الكلام ان انساناً ما اذا آمن في وقت من الاوقات بان جميع الحدود الاسلامية ملغاة، او لا مكان لأي ضرب من العبادة في هذا العصر، فان هذا الذي يؤمن به يظل اسلاماً ايضا!

واذا كان معنى العصرية هو ان يذهب هذا الفريق بان لاشيء وراء الجسم، وان الاله الذي يعرضه الاسلام هو على هذه الشاكلة، فمن الافضل ان نقول بعدم الاسلام. والاّ فاي اسلام هذا الذي يمكن ان يجمع بين وجود الله وعدمه: وبين التوحيد والتثليث!

واذا قلنا في مقام المعرفة ان هذه معرفة اسلامية وتلك معرفة اسلامية ايضا. فمن الافضل ان نقول بعدم وجود الاسلام. والاّ فان هذين ليسا استنتاجا من شيء واحد.

وما اكثر الذين يطرحون هذا الكلام من دون ان ينتبهوا لهذه اللوازم. والاّ هل يمكن الالتزام بهذه اللوازم؟ وهل بمقدور الانسان المتدين الملتزم بدين الاسلام، ان يحتمل امثال هذه الامور؟

لذلك نحن نحمل امثال هذه المطالب والافكار على عدم التفات الذي تصدر منه، لوجود اللوازم الفاسدة المترتبة على كلامه. اما اذا كان منتبهاً عارفاً بها فالأمر مشكل جداً.

هل يتكرر مشهد الانقلابات .. تتمة

ان الحركة الاسلامية في تركيا التي تتقدم بخطى واثقة رغم كل العراقيل التي تضعها امامها قوى الداخل والخارج ستضع سدنة العلمانية في مازق شديد، وهذا ما يدفع تلك القوى الى البحث عن سبل لاعادة اعتبارها المفقود. وفقا لرؤية الخبير الامريكي «آلن ماكوفيسكي» المتخصص في شؤون الشرق الاوسط بمعهد واشنطن ولن يكون امام الجيش لاعادة ذلك الاعتبار سوى اقناع تشيللر بالخروج من الائتلاف بدلا من التدخل العسكري والذي اعتبره «ألب ارسلان توركش» زعيم حزب الحركة القومية واحد ضباط انقلاب ١٩٦٠ امرا جديا وليس هزليا لان القوات المسلحة ستتحرك من اجل انقاذ النظام.

وعلى ما يبدو ان جنرالات اتاتورك لم يجدوا في جعبتهم اي حل ناجع سوى اللجوء الى القمع الديكتاتوري وعلى طريقة التجار المفلسين الذين لا يفتؤون عن البحث في دفاترهم العتيقة.. واذا ما اقدموا على اجراء من هذا القبيل فانهم يكونون قد اقدموا على خطوة انتحارية لن تقف في حدود الجزأرة قطعا..

● اهم المراجع

١ـ مجلة العالم (لندن: ـ ٥٦١ : ١٦ (٢٢/٣/١٩٩٧م ـ ١٣/١١/١٤١٧هـ).
٢ ـ مجلة قضايا دولية (اسلام اباد) ـ ٣٧٥: ١٤(١٧/٣/١٩٩٧م ـ ٨/١١/١٤١٧هـ).
٣ـ مجلة المجتمع (الكويتية) ـ ١٢٤٢: ٢٠(١٨/٣/١٩٩٧م ـ ٩/١١/١٤١٧هـ).
٤ ـ وكالات انباء.

في ضوء المأزق الذي تعاني منه التسوية :

القمة العربية اصبحت أمراً ملحاً والشعوب العربية تنتظر قرارات حازمة وصارمة

اوساط صحفية عربية تطالب بتدعيم الموقف العربي بقوة ايران العظيمة

محمد هادي الخفاجي

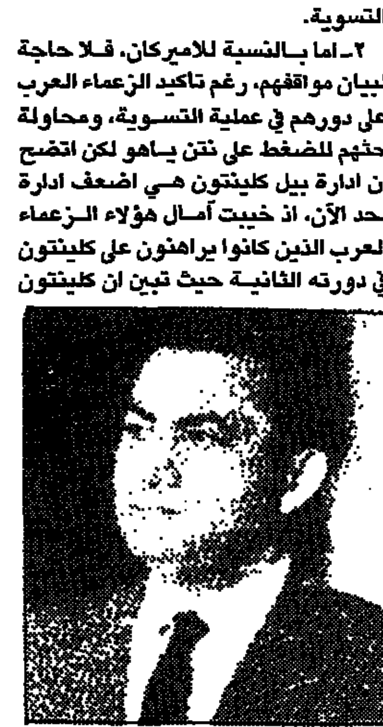
□ انهى الرئيس المصري حسني مبارك زيارة خاطفة للعربية السعودية والكويت.ذكرت الانباء انه تحدث خلالها مع المسؤولين السعوديين والكويتيين بخصوص عملية التسوية التي تعاني من مازق واشكاليات كثيرة بسبب المشروع الاستيطاني الصهيوني الضخم في القدس الشرقية، وبسبب انتهاكات بل عدم التزام رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتن ياهو باتفاقات اوسلو والخليل مع الفلسطينيين وذكرت اوساط المحللين في المنطقة ان الرئيس المصري طرح على مفاوضيه مسالة عقد قمة عربي يبحث مازق التسوية. وقالت هذه الاوساط ان مبارك لتحقيق هذا الغرض سوف يصل في الايام القادمة الى المغرب ودول عربية اخرى، بينما الرئيس السوري حافظ الاسد يتوقع له ان يصل القاهرة في وقت قريب جدا للغرض ذاته. ويشار الى ان السوريين منذ فترة وهم يؤكدون على عقد مثل هذه القمة لمناقشة وتقييم الموقف العربي قبال ما تتعرض له القدس والتسوية بشكل عام.

ولذلك يرى المراقبون ان خطوة الرئيس المصري جاءت متاخرة جداً، لان الموقف الصهيوني وما تشهده المنطقة من تحديات للدول العربية على كل الاصعدة يستدعي عقد قمة طارىء للزعماء العرب لتوحيد الصف واتخاذ خطوات في اطار استراتيجية مواجهة موحدة وفاعلة .. ومع ذلك فان خطوة الرئيس المصري تلك تعتبر ايجابية ومهمة اذا وضعت في اطارها الصحيح. لانها تؤشر الى ان بعض الزعماء العرب والرئيس المصري بالذات باتوا يدركون ضرورة عقد مثل هذه القمة. بينما كان مبارك يؤكد باستمرار انه لا داعي لعقد مثل هذه القمة.

على ان الاوساط العربية الصحفية والسياسية غير الرسمية كانت ترى منذ فترة، ان عقد القمة العربية لم يكن حاجة ضرورية فحسب، وانما حاجة ملحة الى حد كبير لاسباب كثيرة منها:

١ ــ ان المراهنة على التحركات السياسية وممارسة الضغوط على رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتن ياهو عبر الاوربيين والامريكيين والصهاينة من حزب العمل او ممن يسمون بانصار السلام، اثبتت انها لا طائل عنها سوى تخدير الموقف العربي، فالاوربيون الذين اعتبروا الاستيطان الصهيوني في جبل ابوغنيم تهديداً لعملية التسوية، لم ينجحوا في حمل نتن ياهو على التخلي عن طموحاته ومشاريعه الاستيطانية، بل حتى المشروع الذي تقدموا به لاخراج التسوية من عنق الزجاجة، جاء ملبياً لطموحات الصهاينة على المدى البعيد وناسفاً لاتفاقات اوسلو رغم ان اتفاقات اوسلو مجحفة بحق الفلسطينيين وتلبي اغلب المطالب الصهيونية، وجلّ ما يبحث عنه نتن ياهو هو نسف تلك الاتفاقيات لاعادة صياغتها بشكل يتلائم واطروحته، اي انه يريد تصفية الهامش البسيط جدا والميسر في هذه الاتفاقيات الذي يحقق لعرفات دون الشعب الفلسطيني بعض المكاسب السياسية، خوفاً من ان يوظفها عرفات في طموحاته: في اقامة كيان فلسطيني، ايا كان هذ الكيان !! فالمشروع الاوروبي اقترح تجميد الاستيطان وليس تصفيته، واقر بالطرح الليكودي في تسريع مفاوضات الحل النهائي وتقليص مدتها الى ستة اشهر خلافا لاتفاقات اوسلو وبخلاصة اتضح ان الدور الاوروبي رغم التضخم المقصود له، لايتعدى مسائل كلية ويتمحور حول مسالة تعزيز الحضور الاوروبي في عملية التسوية وهذا ما اعترف به الفرنسيون حيث قال اكثر من مسؤول فرنسي، ان الدور الاوروبي لايكون بديلاً للدور الاميركي، ولا منافساً انما هو مكمل له، ليضعوا حداً لاندفاعات العرب وطلباتهم من الاوروبيين التي تتجاوز طاقات الاوروبيين وامكانياتهم في عملية التسوية.

٢ـ اما بالنسبة للاميركان، فلا حاجة لبيان مواقفهم، رغم تاكيد الزعماء العرب على دورهم في عملية التسوية، ومحاولة حثهم للضغط على نتن ياهو لكن اتضح ان ادارة بيل كلينتون هي اضعف ادارة لحد الآن، اذ خيبت آمال هؤلاء الزعماء العرب الذين كانوا يراهنون على كلينتون في دورته الثانية حيث تبين ان كلينتون


حسني مبارك.. لاطائل من المسعى الامريكي

هو نفسه المشلول والمنحاز للكيان الصهيوني في دورته الرئاسية الاولى. ويكفي الاشارة بالاضافة الى اتخاذ الادارة الامريكية الفيتو لمشروعين يدينان الاستيطان الصهيوني مرتين خلال اقل من عشرة ايام يكفي الاشارة الى ان دنيس روس تقدم بمشروع في جولته الاخيرة الى ياسر عرفات ينسف اتفاقات اوسلو والخليل جملة وتفصيلاً، حيث يقضي بسكوت عرفات والفلسطينيين عن الاستيطان في جبل ابوغنيم مقابل التزام نتن ياهو باتفاقات اوسلو والخليل فذلك يعني تنصلا تاما من الولايات المتحدة عن دورها كطرف ملزم لطرفي الاتفاق بتنفيذ بنود هذا الاتفاق ومحتوياته جملة وتفصيلا. ويبدو ان الرئيس المصري حسني مبارك وصل الى هذه القناعة بينما كان الاكثر تحمسا للدور الامريكي من الزعماء العرب، فطبقا لما نقلته صحيفة «الحياة العربية» في عددها يوم الاثنين الماضي، قال ان المسعى الامريكي لا طائل منه، وان الصهاينة لا يوقفوا مشروعهم الاستيطاني، ولعل ما اثار الرئيس المصري هو رسالة الادارة الامريكية عبر مبعوثها الاخير للقاهرة الذي ابلغ المسؤولين المصريين بأن احياء المقاطعة العربية ضد «اسرائيل» يعني اعلان الحرب على امريكا، فهذه الرسالة اكدت للمسؤولين المصريين انهم كانوا قد ذهبوا بعيدا في اخطائهم وعدم ادراكهم لحقيقة الموقف الامريكي من الكيان الصهيوني.

٣ـ اما بالنسبة للصهاينة، فنتن ياهو يزداد يوما بعد اخر عزما واصرارا على الاستمرار في انجاز مشروع الاستيطان في القدس الشرقية امعانا في عملية التهويد للمدينة وفرض الامر الواقع عليها، اما تحركات الاخرين الذين يعتبرهم المفاوضون العرب والفلسطينيون بالذات انهم من انصار السلام مثل حزب العمل واليسار الصهيوني، الذي يمثله يوسي ساريد فان تحركاتهم ومشاريعهم تتمحور بالدرجة الاساسية حول كيفية تعطيل مقاومة ورفض الشعب الفلسطيني مثلهم في ذلك مثل الاوروبيين والامريكان، دون المساس بجوهر الاستيطان الصهيوني، وهذا ما تجلى اخيرا في المشروع الذي تقدم به يوسي ساريد الى ياسر عرفات والذي يستند الى اربعة مبادىء هي تجميد التحركات السياسية والاستيطانية في كلا الجانبين لمدة ١٢ شهرا، ايقاف العنف، محاربة الارهاب، اي ملاحقة الاسلاميين الفسطينيين وكل اتجاهات المقاومة الفلسطينية الوطنية الاخرى، واختصار مدة مفاوضات المرحلة النهائية لفترة ستة اشهر، وكل هذه المبادىء تلبي مطالب نتن ياهو سيما الوقت، واغراق الجانب العربي الفلسطيني في تفصيلات المفاوضات مما يسمح للصهاينة استغلال ذلك في تمرير مخططاتهم ومشاريعهم الاستيطانية والسياسية.

٤ـ ان مراهنة العرب على التحركات الدبلوماسية على الاوروبيين والامريكان والصهاينة وعدم اعتمادهم على امكاناتهم وعلى انفسهم، هذه المراهنة بحد ذاتها شجعت الصهاينة على الايغال في مواقفهم ومشاريعهم الاستيطانية، وعلى تصلبهم بل وشجعت حتى الاوروبيين والامريكان على عدم اخذ المطالب العربية مأخذا جديا في كل التحركات ولذلك جاءت المشاريع ملبية اكثر ما يمكن للموقف الصهيوني، وهذه قضية طبيعية فدائما الوسيط يميل على الطرف الضعيف فكيف بوسيط منحاز للصهاينة مثل الامريكان والاوروبيين ويعتبر دعم الكيان الصهيوني قضية ذات مساس بالبعد الاستراتيجي للمصالح الغربية!

٥ــ ان الامة وبالاخص الشعوب العربية تنتظر جوابا من الحكومات العربية لسماحها لهذه الحكومات بالانخراط في عملية التسوية قسراً. فالامة رفضت التسوية من الاساس واكدت على ان لا امريكا ولا التسوية تنتزع الحقوق العربية والفلسطينية من العدو، انما فقط المواجهة والتصدي للعدو تحقق هذه الحقوق، لكن الحكومات العربية فرضت رأيها على الامة قسراً، بدعوى ان التسوية تجلب للعرب الرخاء والاستقرار والازدهار الاقتصادي وتعيد الارض بدون إراقة دماء، وحينما اتضح ان هذه الدعاوى مجرد أحلام واوهام كانت تدغدغ الذهنيات العربية الحاكمة، طالبت الأمة الحكومات العربية بضرورة التحرك لوضع حد لتداعيات الوضع العربي وايقاف التسوية لكن الانظمة العربية ايضا لم تسمح للامة بتولي امورها بيدها ولم تستجب لمطالبها، بحجة اعطاء فرصة للوسيط الامريكي والدور الاوروبي ولتحركات ما يسمونه جناح السلام في الكيان الصهيوني. لكن بعد ان ثبتت للحكومات العربية نفسها ان لا طائل من المراهنة على الدور الامريكي وعلى التحركات السياسية حان الوقت لاعطاء جواب للامة التي تقف على أرض احر من الجمر للثأر لكرامتها ومقدساتها ولاسترجاع ارضها وحقوقها من عدو يستخف بها أيما استخفاف ويهينها يوميا وينتهك مقدساتها وكرامتها.

على ان الشعوب العربية لا تنتظر من الزعماء العرب، ما حصل في القمم السابقة حيث يكتفون باصدار بيانات شجب وانتقادات وينتهي كل شيء وتظل الامور تراوح مكانها، ان تلك الشعوب تنتظر هذه المرة وبعد ان استنفذت الخيارات الاخرى اهميتها وجدواها، تنتظر اتخاذ قرارات فاعلة لنقل الموقف العربي من حالة التداعي والتمزق والأنهزامية الى مرحلة الوحدة والوقوف بوجه العدو بفاعلية وحزم، وتضع طلائع هذه الشعوب عدة خيارات امام الزعماء العرب للتحرك في إطارها سواء حصلت القمة أم لم تحصل وهي:

١ ـــ ارتقاء المسؤولين العرب الى مستوى الشعور بالمسؤولية التاريخية بالتخلي عن الخلافات بينهم وهي خلافات لا تلامس قضايا مهمة انما هي في غالبيتها شخصية او نتيجة فتنة من اطراف اجنبية مثل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني نفسيهما، ذلك لان التحديات التي يمثلها الكيان الصهيوني والدعم الامريكي له تحديات خطيرة جدا تستهدف العرب هوية وشعوبا وحكومات، ولذلك تتطلب توحيد الصف وتفعيل العمل العربي الموحد والفاعل لمواجهتها اياً كانت الخلافات العربية ـ العربية، فالمسؤولية التاريخية تقضي تجميد هذه الخلافات في هذه الفترة الحرجة، ان لم يكن بالامكان حلها الآن.

٢ ــ تعزيز للموقف العربي، بعمقه الاسلامي، عبر التحرك على الدول الاسلامية مثل الجمهورية الاسلامية في ايران، فهذا البلد الاسلامي اكثر البلدان حماسا وحرصا على الدفاع عن الحقوق العربية، لا من باعث الشعور بواجبات الجوار والاخوة وحسب ولنما من باعث الشعور بالمسؤولية الشرعية والاسلامية ازاء قضايا المسلمين وبالاخص قضية الشعب الفلسطيني المظلوم، فالاوساط العربية غير الرسمية ترى ضرورة الاستناد العربي الى القوة التي تشكلها ايران على الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية والبشرية الهائلة، فهذه القوة وحدها تبعث الان على الرعب والخوف لدى الصهاينة والامريكان كما تؤكد تصريحات هؤلاء باستمرار، فكيف اذا توحدت هذه القوة في قوة عربية اسلامية، فان ذلك بالتاكيد سوف يقلب الموازين الاستراتيجية لصالح العرب في المنطقة ويعزز الثقة لدى العرب بانفسهم، سيما بالنسبة للذين يتصورون ان الموازين الان ليست لصالحهم، وهو تصور غير قائم على اساس سليم وتقييم واقعي للامكانات العربية، فهذه الامكانات هائلة اذا ما استغلت استغلالا جيدا فانها لاتقلب الموازين لصالح العرب وحسب بل انها سوف تلحق الهزيمة بالعدو وتجربة المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وتجربة الانتفاضة الفلسطينية المباركة، ماثلة لنا في معطياتها وابعادها والعدو الصهيوني ومسؤولوه كفونا التحليل حيث اعترفوا بان هذه التجارب هي اخطر تحد يواجه هذا الكيان.

٣ ـ تبني خيارات فعالة على المستوى التكتيكي وصولا الى الخيار الناجع وهو المقاومة والتصدي لهذا العدو، من مثل الاعلان عن ان التسوية وصلت الطريق المسدود. والعدو لايفهم منطق السلام. وان العرب لم يكونوا طلاب حرب، انما فرضت عليهم هذه الخيارات، ويتبع ذلك، اتباع خطوات اخرى مثل طرد الممثلين الصهاينة في الاردن وفي مصر، وايقاف الاتصالات العربية الصهيونية بكافة اشكالها. ثم ايقاف كل اشكال التعامل الاقتصادي والتجاري مع هذا الكيان سيما بالنسبة لمصر، حيث تتاكد هذه النقطة بخصوص علاقاتها التجارية مع العدو الان، لان الحكومات العربية اذا لم تقدم على مثل هذه الخطوات فان العدو لا ياخذ اي اجراء عربي ماخذ الجد. وبعد ذلك تقرر الحكومات العربية ايقاف التعامل مع كل الشركات والاوساط السياسية والدولية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني وصولا الى الخيار الاخير وهو خيار القوة والردع.

الشعوب العربية تنتظر من الحكومات العربية اتخاذ هذه الاجراءات ولاتريد ان تعطي لنفسها فرصة الاستسلام للشكوك في التحركات العربية الحالية والتي تقول ان المصريين يتحركون في اطار الضغط على الكيان الصهيوني الرامي الى تحجيم الدور المصري في المنطقة في اطار التسوية، وذلك باشعار العدو بأن مصر لاتزال تؤثر في الموقف العربي، وبأن تلك التحركات انما تهدف الى امتصاص الغضب الشعبي بسبب مازق التسوية، لان قضية ابي غنيم انما هي في اطار صفقة بين عرفات ونتن ياهو، وبأن التحرك المصري الاخير لا يتعدى ابراز محور عربي لمعادلة المحور الاردني العرفاتي الصهيوني التركي الذي تعتزم امريكا والصهاينة ابرازه في المنطقة.. الشعوب لاتريد ان تعير هذه التحليلات والتكهنات اية قيمة ولكنها اذا ثبت لها ان التحركات العربية الحالية تتمحور حول هذه الامور فسيكون ردها قاسيا على حكامها بالتاكيد.

> □ □ ان الموقف الصهيوني وما تشهده المنطقة من تحديات للدول العربية على كل الاصعدة يستدعي عقد قمة طارئة للزعماء العرب لتوحيد الصف واتخاذ خطوات جدية في اطار استراتيجية مواجهة موحدة وفعالة للعدو الصهيوني
>
> □ □ اتضح ان الدور الاوروبي رغم التضخيم المقصود له لايتعدى مسائل شكلية ويتمحور حول مسألة تعزيز الحضور الاوروبي في عملية التسوية، وهذا ما اكده الفرنسيون حيث قالوا ان الدور الاوروبي لم يكن بديلا للدور الاميركي انما مكملا له.

رؤية

لماذا أكتب؟

(١)

تفقد الكلمات معانيها احيانا، وتصاب الممارسة الكتابية بالعبثية حين تضل سبيلها عن الهدف، ويذهل الكاتب عن الدافع عندما تتحول الكتابة الى عادة وغرض وتصفية حساب!

وفي هذه الاسطر نسعى ان نقدم تجربة من حياة الشهيد مرتضى مطهري فيها الكثير النافع في اعادة الممارسة الكتابية الى خطها في الهدفية واستحضار الدافع، عسى ان تكون ذكرى نافعة.

بين ايدينا نص يشير الى المثابرة التي كان يتحلى بها الشهيد مطهري في الدراسة، وعدم الاقتصار على مقررات المنهج الحوزوي، اذ امتد اهتمامه الى ما يشغل الساحة الايرانية وما يهدد الفكر الاسلامي، فوجد انه يتمثل بالمدرسة المادية باتجاهاتها المختلفة. درس الفكر المادي واحاط به بما يقدر عليه دون توان وارتخاء، حتى اذا ما اختمرت لديه محصلة نقدية، اخذ يدفع موجات هذا الفكر واباطيله بالبيان والقلم، ومن خلال المحاضرة والكتاب.

يقول في مطلع هذا النص: «بدأت دراستي للعلوم العقلية وانا في سن (٢٣) عاماً. كنت إحس ان هناك ميلا في داخلي يحملني دائما للتعرف عن قرب على منطق الماديين وفكرهم، وان اقرأ عقائدهم من خلال كتبهم مباشرة.

لا أتذكر متى كانت البداية بدقة. ولكن ربما كانت ولنا في سن الخامسة والعشرين من عمري حين تعرفت للمرة الاولى على الفكر المادي باللغة الفارسية من خلال ما كان ينشره حزب توده (الحزب الشيوعي الايراني) او باللغة العربية من خلال ما كان يطبع في مصر. قرأت بدقة كل ما كان يقع بيدي من كتب د.تقي آراني (ابرز ناقل للفكر الماركسي في ايران، وعلى مترجماته تعتمد اغلب كتابات مطهري النقدية للماركسية) وقد كانت تلك الكتابات صعبة علي وقتئذ بسبب عدم معرفتي بالمصطلحات الفلسفية الجديدة، لذلك كنت اقرأ هذه الكتب مرات واسجل عليها الملاحظات واعود (فيما يغمض علي) الى مراجعة كتب اخرى.

لقد كررت قراءة بعض كتب تقي آراني حتى نقشت عباراتها في ذهني.

كنت في التاسعة والعشرين او الثلاثين من عمري، حين وقع بيدي كتاب «اصول مقدمات الفلسفة» لجورج بولتيزر استاذ الكلية العمالية في باريس. ولكي تبقى افكار الكاتب في ذهني، بادرت الى تلخيصها وتدوينها، ومازلت أحتفظ حتى اللحظة بملخصاتي لهذا الكتاب وكتاب تقي آراني «المادية الديالكتيكية» في تجاه تعزيز معرفتي بهذا اللون من الفكر، حضرت درسا خاصا عند العلامة الطباطبائي، كرسه لدراسة وتحليل الفلسفة المادية. وكانت الحصيلة كتاب «اصول الفلسفة والمنهج الواقعي» الذي كان له في العشرين سنة الاخيرة دور حاسم في الكشف عن خواء الفلسفة المادية للمجتمع الايراني وانها لاتقوم على اسس رصينة».

(٢)

على هذا المنوال يواصل مطهري حديثه عن الجهود التي بذلها لمعرفة اخطر فكر يهدد مجتمعه آنذاك، وكيف بذل مساع حثيثة لمعرفته ودراسته. وبموازاته درس الفلسفة الإسلامية ثم تحول للنقد من موقع معرفته لاصول الفلسفتين المادية والالهية.

ولنا ان نعود لتكرار المكررات، ونحن نؤكد ان هناك عشرات المدارس الخطيرة التي تهدد المسلمين في عقولهم ووعيهم، والى جوارها مشاريع لاتنتهي تغطي الساحة الاسلامية، من دون ان نشهد ـ الا مانذر ـ هِمما عالية لمواجهة ذلك كله والمنافحة عن كلمة الله.

(٣)

امامنا نص آخر يحدد الشهيد مطهري فيه اهداف رسالته ككاتب اسلامي يحركه المبدأ، حيث نلمس ان معالم الغيرة والهم الديني تنتشر بظلالها على جوانب هذا النص، الذي يقول فيه: «أحمل القلم منذ حوالي عشرين عاما، والهدف الوحيد الذي اتوخاه من اي بحث او كتاب ألفته، ومن مجموع كتاباتي، هو حل المشكلات والاجابة على الاسئلة التي تطرح في عصرنا في مجال المسائل الاسلامية».

لقد كتبت في مجالات متعددة، فبعض كتاباتي لها طابع فلسفي وبعضها اجتماعي وقسم اخلاقي وقسم آخر فقهي وبعضها تأريخي. لقد كتبت في مجالات يتغاير بعضها مع الاخر بشكل تام، بيد ان الهدف منها جميعا هو فقط الاجابة عن الاسئلة والمعضلات التي يثيرها عصرنا في مجال القضايا الاسلامية.

لقد أشرت في بعض كتاباتي الى ان نشر كتاباتنا الدينية ينطوي على الارتباك وعدم النظم. فلو اردنا ان نتجاوز ما يكتب (باسم الفكر الديني) وهو ينطوي على الحاق الضرر وهتك الحرمة، فان لكتاباتنا المفيدة النافعة مشكلاتها ايضا، فهي لم تصدر عن حساب دقيق للاحتياجات والاولويات. وانما يكتب كل شخص وفق مزاجه وينشر ما يقدر انه مفيد. مما ادى الى ان تأتي الحصيلة ان تغيب الكتابة عن بعض المسائل المهمة بحيث نفتقر فيها حتى لكتاب واحد، في حين بلغ ما كتب في المسائل الاخرى ما يتجاوز الحاجة، اذ يصدر حولها الكتاب تلو الاخر.

شخصيا لا ادعي ابدا ان ما اختاره واكتب حوله يعكس اشد الاولويات حاجة، بل ازعم فقط اني لم اتجاوز هذا الاصل ـ المعيار بحسب تشخيصي. فانا اسعى حتى المقدور لحل المعضلات في المسائل الاسلامية، وان اعكس الحقائق الاسلامية وابينها كما هي قدر الامكان. ولو افترضنا عدم امكان التصدي للانحرافات العملية، فيجب بذل السعي لمواجهة الانحرافات الفكرية حتى المقدور، وان ينصب الجهد على تلك المسائل التي يتذرع بها المخالفون للاسلام. وفي ذلك ينبغي مراعاة الاهم فالمهم، على الاقل في مستوى الكاتب نفسه».

نظرة واحدة الى واقع المكتبة الاسلامية، وما يكتب بعنوان كونه فكرا اسلاميا، تدلنا على ان كل شيء مازال يراوح مكانه. الا من استثناءات قليلة.

الانتخابات الرئاسية

انتهاء الترشيح واقتراب موعد الدعاية الرسمية

قراءة سريعة في البرامج الانتخابية للمرشحين البارزين

□ في آخر تطوّر على الجبهة الانتخابية ظهر الناطق الرسمي باسم مجلس فقهاء الدستور الشيخ امامي كاشاني على شاشة التلفزيون معلنا انتهاء المدة الرسمية المقرّرة لتسجيل المرشحين للرئاسة. وبهذا الاعلان تكون امام هذا المجلس عشرة ايام ليفصل في اهلية المرشحين، ليبدأ بعدها المرشحون القانونيون بممارسة الدعاية الانتخابية رسميا لمدة اثني عشر يوما، وبعد مدة صمت تستغرق اربعاً وعشرين ساعة / تبدأ صناديق الاقتراع باستقبال الناخبين صبيحة يوم الجمعة ٢٣ ايار.

نبدأ اولا وكالعادة بفتح ملف المرشحين اذ وفي علي فراستي المنشق عن مجموعة مسعود رجوي بما كان وعد به من ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة. كما أعلن عن ترشيحه ايضا لطف الله كاوه افراسيابي وحسن عباسي وكليهما ينتمي لجماعات معارضة للجمهورية الاسلامية!

و من المرشحين الجدد عضو مجلس الشورى عن سبزوار افقهي سبزواري، كما رشحت نفسها ايضا وللمرة الاولى في تاريخ الانتخابات الرئاسية الايرانية السيدة اعظم طالقاني كريمة المرحوم السيد محمود الطالقاني، وقد جاء هذا الترشيح وسط اختلاف في قراءة المادة «١١٥» من الدستور التي تنص على ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون من بين «الرجال» المعروفين سياسيا ودينيا، اذ ترى السيدة أعظم ان مدوني الدستور لم يكن بحسبانهم منع المرأة من الترشيح لهذا الموقع لاسيما مع ما عرف عن الشهيد بهشتي من انفتاح في النظرة الفقهية، ولكن يبدو ان الناطق باسم مجلس فقهاء الدستور الشيخ امامي كاشاني قطع الطريق على السيدة اعظم عندما اكد على ان الدستور ينص على ان يكون رئيس الجمهورية رجلا وليس امرأة، مع العلم ان مجلس حماية الدستور هو اعلى جهة رسمية مسؤولة عن تفسير الدستور.

● تطوّرات اخرى

بعد غموض دام ايام اعلن مرشحا رابطة العلماء ورابطة الدفاع عن القيم السيد محمد خاتمي والشيخ ري شهري رفضهما اجراء مقابلة مع الارسال الفارسي للاذاعة البريطانية «B.B.C» مؤكدين كما ذكرت ذلك صحيفتا «سلام» و «ارزشها» ان ثمة ما يكفي من المنابر الاعلامية في الداخل للتعبير عن رؤاهما.

وعلى خط الدعاية غير المباشرة «غير الرسمية» زادت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من نشاطها، حيث راحت اغلب شبكات البث التلفزيوني تعنى بالانتخابات عبر برامج متعددة، كما اخذت المظاهر الانتخابية تطغى على كبرى مدن البلد، بالاضافة للعاصمة طهران، حيث يمارس كل جناح من الاجنحة الثلاثة الكبرى نشاطا مكثفا في الدعاية لمرشحه وشرح رؤاه وبرامجه وتوزيع كتيبات عن حياته.

وفي اطار التغيرات المهمة شهدنا في يوم عيد الغدير الاغر «١٨ من ذي الحجة» تاكيدا جديدا من سماحة آية الله السيد الخامنئي عزّز نظرة الحياد التي كان اعلنها في مناسبة سابقة، عندما ذكر ان امر انتخاب رئيس الجمهورية هو من مسؤولية الشعب وان القيادة تمضي من يختاره الشعب بالاكثرية رئيسا للجمهورية. ففي يوم الغدير تحدث آية الله الخامنئي عن ضرورة تقليل مصاريف الدعاية الانتخابية بحضور مسؤولي القوى الثلاث وجمع واسع من كبار المسؤولين في الدولة والمجلس والجهاز القضائي والقوات المسلحة، ثم اردف هذه الملاحظة باشارة متوازنة عززت على حد واحد ومتساو مواقف المرشحين الثلاثة البارزين عندما ذكر سماحته ان هؤلاء الثلاثة من الشخصيات المعروفة التي لا نتوقع منها اسرافا ولا جنوحا للتبذير في ممارسة الدعاية الانتخابية.

عززت هذه الملاحظة المتوازنة موقف حياد السيد القائد ونفت ما تحاول ان تشيعه بعض الاطراف من ان لآية الله الخامنئي او لمكتبه الخاص ميلاً لهذا المرشح او ذاك.

● البرامج الانتخابية

من المتغيرات الاساسية في هذه الدورة هو ظهور ثقافة البرامج الانتخابية، لاسيما بعد ان اكد اكثر من مرشح بان المعركة ينبغي ان تتحرك في اطار الاختيار بين البرامج الانتخابية اكثر مما تدور حول الاشخاص. وربما كان مرشح رابطة العلماء السيد محمد خاتمي يتبعه مرشح رابطة الدفاع عن القيم الشيخ ري شهري من السباقين في تكريس وترشيح ثقافة البرنامج الانتخابي. وان كان هذا الاسلوب مايزال متواضعا اذا ما قسناه الى غيره من الساحات المتمرسة في ثقافة البرنامج، ولكنه يعبر عن خطوة

* الشيخ ناطق نوري

جديرة بالاحترام لاسيما مع ما تنطوي عليه من امكانات التطوير في المستقبل.

نحاول الآن ان نسلّط الضوء على البرنامج الانتخابي لمرشح جماعة العلماء والتكتلات المتحالفة معها (اثنا عشر تكتلا) الشيخ ناطق نوري، في الواقع لم يعلن مرشح الجماعة عن برنامج انتخابي منظم يستوعب خياراته للمستقبل، بل ثمة عناصر متناثرة صدرت من خلال اللقاءات والحوارات التي اجريت معه، كما اشارت الجهات المتحالفة مع الشيخ ناطق نوري الى عناصر اخرى.

على وجه الاجمال يمكن ان نشير الى النقاط التالية:

□ □ ناطق نوري: اسعى لترسيخ حاكمية القانون و خفض مستوى التضخم والقضاء على الفوارق بين الطبقات الاجتماعية.

١ـ ترسيخ حاكمية القانون.

٢ـ تعديل القوانين المالية وتنظم جباية الضرائب.

٣ـ تخفيض مستوى التضخم.

٤ـ القضاء على الفوارق بين الطبقات الاجتماعية لاسيما بين المستضعفين وبقية الطبقات.

٥ـ تامين العدالة الاجتماعية.

٦ـ المباشرة بعملية اصلاح اداري واسع تترافق مع اعادة تأسيس النظام الاداري في البلد.

٧ـ ادامة التنمية وايجاد فرص العمل للشباب.

٨ـ الانفتاح على الطاقات جميعا من اي جناح كانت، وفي هذا المضمار يعد ناطق نوري اذا تربع على كرسي الرئاسة بحكومة منسجمة معيار اختيار العضو فيها الكفاءة والقدرة على الانسجام وليس الانتماء الخطي.

● رابطة الدفاع عن القيم

العنصر الايجابي في عمل رابطة القيم هو اعتمادها على افكار مدوّنة، وقد ساعد على ذلك اكثر شخصية رئيس الرابطة ومرشحها للرئاسة الشيخ ري شهري، وبشأن الانتخابات اصدرت الرابطة مؤخرا برنامجها للمستقبل وان كان لم يوزّع الا على نطاق محدود.

تقوم استراتيجية رابطة القيم اساسا على الجانب الثقافي الذي توليه اهمية تزيد على الجوانب الاخرى، خصوصا وانها تعتقد ان النظام تجاوز عقبات كبيرة واصبح المجال مؤاتيا للانطلاقة في التغيير الثقافي والاجتماعي وتربية الانسان واعداده اخلاقيا. انطلاقا من هذا المرتكز نستطيع ان نضع اليد على ابرز افكار برنامجها الانتخابي الذي يؤكد على الاصلاح الاداري، والتعليمي، والثقافي والتربوي.

واذا اردنا ان نلخص ابرز افكار رابطة القيم للمستقبل، فيمكن ان نشير الى مايلي:

١ـ تضمّن الجانب الثقافي عشر نقاط تمّ التاكيد في طليعتها على شؤون الجامعات وضرورة تشييد الجامعة الاسلامية.

٢ـ مواجهة التبعيض الطبقي في مراحل التعليم المختلفة عبر ممارسة رقابة صارمة على التعليم الخاص.

٣ـ توفير الحماية القانونية للمطبوعات ورعاية الاقلام الملتزمة ومنح الحريات في اطار القانون.

٤ـ وفي الجانب الاقتصادي اكدت الرابطة على عشر نقاط في طليعتها توازن برنامج التنمية الاقتصادية مع المتطلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلد، وتجنب الاحتذاء بالنماذج الاجنبية في هذا المجال.

٥ـ مواجهة اقتصاد الظل، وهو الاقتصاد الطفيلي الذي يزدهر الى جوار خط الاقتصاد الرسمي، ويتمثل بالتدوير الكاذب للسلع والاموال وتكثير الوسائط بين السلعة المنتجة والمشتري مما يقود لارتفاع ثمنها.

٦ـ التأكيد على دور المرأة وتوظيف العنصر النسوي.

٧ـ ثمة نقطة مركزية تتحكم بعقل رابطة الدفاع عن القيم تتمثل بتاكيدها الكبير على العنصر الاداري، فهي تعتقد ان المرشح الاصلح هو المرشح الاكفأ اداريا، فقد تتوافر للمرشحين الامكانات والبرامج الصالحة بيد انهم يفتقدون للتاهيل الاداري الكافي، وبالتالي لن تثمر الامكانات ولن تكون هناك معطيات غنية للبرامج السليمة من دون الادارة الكفوءة.

وما تعتقد به الرابطة ان مرشحها يتميز على المرشحين الاخرين بالتاهيل الاداري العالي الذي تشهد عليه ادارته لوزارة الامن سابقا وليعثة الحج راهنا، كما المواقع الاخرى التي تسنمها.

وبشأن العنصر الاداري يقول ري شهري: ان ما يتقدم بالاهمية على جميع الاولويات يتمثل باصلاح البنية الادارية للبلد، او في الواقع مباشرة ثورة ادارية. ومن دون هذه الثورة الادارية لا يمكن لاي برنامج ان يعطي اكله وثماره،

فالعدالة الاجتماعية لا تتحقق الا بالثورة الادارية المنشودة.

٨ـ يؤكد برنامج رابطة القيم على ان مرشحها لو فاز سيستفيد من جميع الطاقات على اساس كفاءتها والتزامها دون التفات لانتماءاتها الخطية.

● رابطة العلماء المجاهدين

نصل الآن الى مرشح رابطة العلماء المجاهدين السيد محمد خاتمي والقوى المهنية والسياسية المتحالفة معه وفي طليعتها منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية وجماعة الاعمار التي ايدته.

اصدر السيد خاتمي برنامجه الذي يتالف من مقدمة واثني عشر نقطة هي باختصار:

١ـ يتحتم على جميع البرامج في الجمهورية الاسلامية ان تتجه صوب تفتح الجوانب الدينية والمعنوية في الانسان والمجتمع.

٢ـ بسط العدالة ومحاربة الاختلافات الطبقية وتوفير الفرص المتساوية لاصحاب المواهب جميعا.



* السيد محمد خاتمي

* الشيخ ري شهري

□ □ محمد خاتمي: ينبغي للحكومة القادمة ان تستفيد من تجارب الحكومات السابقة ولاسيما حكومة السيد مير حسين موسوي والشيخ هاشمي رفسنجاني.

٣ ـ تقديم اصحاب السابقة الجهادية واشاعة الثقافة التعبوية ولاسيما تلك الفئات التي تحملت الكثير من التضحيات في احداث الثورة وسنوات الحرب.

٤ ـ التاكيد على كرامة الانسان وحرمة المواطن ومايتمتع به المجتمع من حرية في اطار القانون. والمهمة الكبرى في ضمان الحريات ملقاة على عاتق الدولة دستوريا اذ عليها ان توفر الارضية اللازمة لممارسة الحريات المشروعة في اطار القانون.

□ □ ري شهري: يحتاج البلد لاصلاح البنية الادارية، بل لايمكن لاي برناج سياسي ان يثمر من دون مباشرة ثورة ادارية.

٥ ـ العناية بتعزيز استقلال البلد وكرامة الشعب من خلال تقوية البنية الدفاعية وتاكيد الهوية الايرانية على اساس القيم الاسلامية والانسانية.

٦ ـ من مهام الدولة تاكيد حاكمية القانون وضمان الامن الاجتماعي. فمن دون الامن الاجتماعي لايمكن تحقيق التقدم في المجالين المعنوي والمادي. كما لايمكن للمسيرة ان تتقدم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي من دون ترسيخ حاكمية القانون وتثبيت دعائم الامن الاجتماعي.

٧ ـ التاكيد على الوحدة الاسلامية والتوافق الوطني كاطار يجمع فئات الشعب الى بعضها بعض، مع التاكيد على ان التنوع هو الاصل، والوحدة تاتي في اطار الاعتراف بالتنوع لا الغائه. كما تتحرك الوحدة الاسلامية والتوافق الوطني في مسار لايضر بحقوق الاقليات الدينية في ايران.

٨ ـ الاستمرار على نهج التنمية الاقتصادية شرط ان تقترن مع التنمية السياسية والازدهار الثقافي وتسير جميعا على ركائز متوازنة، مع التاكيد في الجانب الاقتصادي على مبدأ الاقتصاد في الثروات الوطنية، وانتهاز الفرص المتاحة في الساحة الدولية.

والانسان بشكل عام هو محور التنمية في صيغتها الاقتصادية والسياسية معا.

٩ ـ التاكيد على مبدأ العقل والحكمة. فالادارة الحكيمة في المجتمع الاسلامي هي التي تتكيء على الوحي الالهي من جهة وتستفيد من العلوم والتجارب البشرية من الجهة الثانية.

وفي خط توظيف التجربة البشرية والاستفادة منها ينبغي للحكومة القادمة ان تستفيد من تجربة الدفاع وسني الحرب، وتوظّف تجارب الحكومات السابقة ولاسيما حكومة السيد مير حسين موسوي والشيخ هاشمي رفسنجاني، من دون ان تهمل النقد الموضوعي المحايد الذي يتحلى بالانصاف وينظر لنقاط الضعف الى جوار نقاط القوة، ويسعى لتصحيح المسار على اساس برامج مدونة وشاملة.

١١ـ التاكيد في السياسة الخارجية على مبادىء العزة والحكمة والمصلحة، وتوسيع رقعة العلاقات الخارجية مع الجيران والبلدان الاسلامية ودول عدم الانحياز. ومن اهداف السياسة الخارجية الدفاع عن حقوق المسلمين والمحرومين في العالم ولاسيما الشعب الفلسطيني.

١٢ـ تنشأ الشرعية الشعبية للدولة من رأي الشعب، والدولة القوية الفاعلة التي تسعى بجد لتوسيع رقعة المشاركة السياسية وتتحلى بحس واقعي في تقدير الفرص والامكانات.

السيد محمد خاتمي اكد هو الآخر انه سيستفيد في حال فوزه من جميع الطاقات على اساس الكفاءة والالتزام بعيدا عن التداخلات الخطية والانتماء للاجنحة.

يبقى ان نشير الى ان جماعة العلماء والاتجاهات المتحالفة معها امتدحت اكثر من مرة الاداء النظيف الهادىء لمنافسها القوي السيد خاتمي. لاسيما ما يتسم به اسلوبه من ابتعاد عن التجريح والدقة في اختيار الكلمات، مما يضفي اخلاقية على المعركة الرئاسية.

ومن جهته يتسم مرشح رابطة الدفاع عن القيم بدقته في اختيار الكلمات وعدم التجريح. اما الشيخ ناطق نوري فقد اكد اكثر من مرة ضرورة التزام الضوابط الاخلاقية في ادارة الانتخابات، وهكذا تبدو الساحة على درجة كبيرة من الهدوء والتوفر على اخلاقيات الاختلاف على مستوى ابرز المرشحين، ولكن تبقى بعض النتوءات تصدر من المستويات الدنيا في الاجنحة المتنافسة. وهذا شيء طبيعي في اي تجربة بشرية.

رئيس الجمهورية: ايران تجاوزت بنجاح مرحلتي الدفاع والاعمار .. تتمة

واكد الرئيس : ان السر الاصلي لنجاح الشعب الايراني في مراحل الدفاع والاعمار يكمن في استقلالية قراره ومن هذا المنطلق افلح الشعب في كسر قيود التبعية.

وخلال فترة الاعمار كان المستشارون الاجانب يطالبون باضعاف كلفة المشاريع من العملة الصعبة ثم شمر الخبراء الايرانيون عن سواعدهم ودخلوا ساحة البناء فكانوا ينجزون المشاريع بكلفة متدنية للغاية وكعينة على ذلك طالب الاجانب بـ /٦/ مليارات دولار لانجاز مشروع مترو طهران بينما لم يكلف العمل بواسطة الخبراء الايرانيين اكثر من ٨٠٠ مليون دولار.

واضاف الرئيس رفسنجاني: اعتمدنا للخطة الخمسية الاولى ٣٠ مليار دولار غير ان الرقم تقلص وبرغم حجم الاعمار الكبير الى ١٢ مليار دولار.

وقد ركزنا اهتمامنا الاول على النهوض بالمناطق المهملة سابقا في الخطتين الاولى والثانية ، وانفقت الحكومة الكثير من المال بهذا الشأن لتحسين الظروف المعاشية في الريف.

واضاف الرئيس رفسنجاني مخاطبا الضيوف ان ايران العام ٢٠٢٠ ستكون عامرة ومتقدمة ومزدهرة، وعليكم ان تساهموا بدوركم في هذا المجال. وانا واثق تماما انكم اخلص واحرص على بلادكم من الاجانب. وعليكم ان تدخلوا الحلبة برغم المشاكل، فالثورة طرحت افكارا جديدة وهي تستخدم طاقات جديدة وعليكم ان تدركوا هذه الحقائق وتبذلوا جهودكم لمتابعة الاعمار.

وقدم الضيوف لوح التقدير الى الرئيس رفسنجاني عرفانا بجميل اعماله وافكاره للنهوض بايران الاسلام.

ووعدوا بمشاركة الشعب في بناء ايران الجديدة بتوظيف جميع طاقاتهم وافكارهم واطروحاتهم.

وحضر الملتقى د. كمال خرازي مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة والدكتور ايرج فاضل رئيس الملتقى والايرانيون الضيوف وهم من كبار العلماء والاخصائيين المقيمين في امريكا والمانيا وباقي الدول الاوروبية.

صحيفة اكونوميست: الشرطة الارجنتينية ضالعة في حادث تفجير المقر اليهودي في بوينس أيرس

لندن/ ارنا: ذكرت اسبوعية «اكونوميست» الاقتصادية الصادرة في لندن بان هناك احتمالاً قوياً بضلوع الشرطة الارجنتينية بتفجير مركز اليهود في بوينس آيرس قبل (٣) سنوات والذي ادى الى مقتل (٨٦) شخصا.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت في السفارة «الاسرائيلية» في بوينس آيرس في عام ١٩٩٢ واسفر الانفجار عن مقتل (٤٠) شخصا.

وقد اتهمت بعض الجهات حينها المسلمين وخاصة الجمهورية الاسلامية الايرانية بالضلوع بهذه الحوادث لكن الايام كشفت عن زيف هذه الاتهامات.

وقالت «اكونوميست»: يحمّل البعض مجاميع اليهود المتعصبة في جناح اليمين الصهيوني فيما يلقي آخرون المسؤولية على الجالية العربية في الارجنتين لكنه لا وجود لدليل يثبت ذلك.

ومضت تقول: ان ما يلفت النظر الشائعة التي تقول بضلوع الشرطة الارجنتينية بعملية التفجير ويرى عدد من المراقبين بان عدم وجود اي دليل على التفجير يفسرّ للموضوع. ولذا فان الاحتمال القريب من اليقين ينبيء بان المفجرين تلقوا مساعدات من الشرطة في بوينس آيرس.

واشارت «اكونوميست» الى ان الاشخاص الاربعة المعتقلين بتهمة الضلوع بالتفجير هم من الشرطة.

القائد يقوم بجولة تفقدية لثلاث ساعات .. تتمة

القائد حول توزيع وتسويق الكتاب واعداد النسخ المطبوعة.

ولفت سماحته، انتباه الناشرين الى نقاط ضعف وقوة بعض الكتب المعروضة، مؤكدا اهمية، نشر الكتب المفيدة، وادلى سماحته بحديث الى مراسل الاذاعة، تحدث فيه عن اهمية المعرض لنشر الوعي وحث الجمهور على المطالعة وقال: ان اقبال الجمهور الواسع على المعرض هو دليل على اقبالهم على اقتناء الكتب وللمطالعة ولابد للمعرض ان يرتقي الى مستوى لهفة الجمهور للكتاب.

واستمع سماحته الى اقتراح بعض الناشرين بتخصيص حصة دراسية لقراءة الكتب، ودعا وزارة التربية والتعليم الى دراسة هذا الاقتراح القيم.



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ياايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار﴾

* سورة الانفال ـ الاية (١٥)

في الكافي باسناده عن عقيل الخزاعي: ان امير المؤمنين «ع» قال: ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال، ضلال في الدين وسلب الدنيا مع الذل والصغار، وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عز وجل: «ياايها الذين امنوا...» الاية الشريفة.

وفي الفقيه والعلل باسناده عن ابن شاذان ان ابا الحسن الرضا «ع» كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله، حرم الله الفرار من الزحف لمافيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة، وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على ترك ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل، وترك الجور واماتة الفساد، لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين، وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد.

* الميزان ـ ج (٩) ـ ص (٥٦)

قال الامام الصادق «ع»:

«اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين اذا هم بشخص قد أقبل لم يُرَ قط أحسن صورة منه، فاذا نظر المؤمنون اليه، وهو القرآن، قالوا: هذا منّا، هذا أحسن شيء رأينا.

فاذا انتهى اليهم جازهم، ثم ينظر اليه الشهداء حتى اذا انتهى الى آخرهم جازهم فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم كلهم حتى اذا انتهى الى المرسلين، فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم حتى ينتهي الى الملائكة فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار: وعزتي وجلالي، وارتفاع مكاني لأكرمن ـ اليوم ـ من أكرمك، ولأهينن من أهانك».

حوار مع اول مترجمة روسية مسلمة للقرآن الكريم

السيدة «فاليريا بوروخوا» اول امرأة روسية ترجمت القرآن الكريم.

ولدت بوروخوا في «اوختا» اقصى شمال روسيا حيث نفي والدها على عهد استالين ثم قتل والدها وعمرها شهران ثم عادت مع والدتها الى موسكو بعد مجيء خروتشوف.

تحمل السيدة بوروخوا شهادتين الاولى ماجستير في اللغتين الانجليزية والالمانية والثانية دكتوراه في الفلسفة وتمارس منذ (١٥) عاما التدريس الجامعي. تزوجت السيدة بوروخوا من مواطن سوري يدعى السيد محمد سعيد الرشد الذي يترأس مركز الفرقان الاسلامي في روسيا.

زارت السيدة بوروخوا قبل اشهر الجمهورية الاسلامية الايرانية وتفقدت عددا من المراكز القرآنية مثل «مركز ترجمة القرآن المجيد للغات الاجنبية» حيث اهدت للمركز نسخة من ترجمتها، وفيما يلي الحوار الذي جرى مع السيدة بوروخوا:

■ كيف اقبلتم على اعتناق الاسلام الحنيف؟

○ اعتناقي للاسلام كان نتيجة طبيعية لزواجي برجل مسلم يعشق دينه انه خريج كلية الشريعة بجامعة دمشق ويحمل ايضا شهادة الدكتوراه في العلوم الفنية.

■ ما الذي دفعكم للاقدام على ترجمة القرآن الكريم؟

○ اقدمت على ذلك انطلاقا من عقيدتي الراسخة بان لا اله الا الله الواحد الاحد وان محمدا «ص» اخر رسل الله تعالى وان القرآن الكريم اول واخر الكلام الالهي الذي لم يطله التحريف رغم مرور السنين وانطلاقا من احساسي بامتلاكي للجوانب المادية والمعنوية لفعل هذا الامر ومن يخلص في عقيدته ويعمل في سبيل الله تعالى فهو حسبه ومعينه.

■ ما هي الابعاد التي تمت مراعاتها في ترجمتكم للقرآن الكريم؟ وما هي المصادر التي استعنتم بها؟

○ اهم الجوانب التي لاحظتها في الترجمة تمثل في اختيار ادق وانسب معنى لنص الاصلي خاصة وان هذا الكتاب كتاب هداية منزل من قبل الله تعالى وعلى الناس ان يستقوا من مفاهيمه لحياتهم اليومية وان ادنى انحراف عن المعنى الاصلي يمكن ان يعطي نتائج غير متوقعة.

معاني
القرآن الكريم
باللغة الروسية
ترجمة وصياغة
فاليريا بوروخوفا
ترتيب وتحقيق
الدكتور محمد شيخ سعيد الرشد

ثم ان النص الاصلي للقرآن الكريم جاء بلغة وسبك جميل جدا لايمكن وصفه وليس هناك من سبيل لمجاراته مطلقا بيد ان على المترجم ان يجد بكل قواه على المصطلح واللفظة المناسبة والمألوفة لنقل الحد الادنى من جمالية هذا الكلام الالهي للقارىء.



اما بالنسبة للمصادر التي استفدت منها فاود ان اطلعكم على اني ترجمت الكتاب العزيز في منزل والد زوجي بدمشق حيث يمتلك مكتبة تضم اهم التفاسير المدونة باللغة العربية وقد استفدت منها بالاضافة الى اهم الدراسات والبحوث التي اجراها خبراء الشؤون الاسلامية من بريطانيا وفرنسا والمانيا.

وهنا ايضا اشكر المفتي الاعظم لسوريا والدائرة العامة للابحاث الاسلامية في الازهر والدكتور زحيلي لما قدموه لي من مساعدات.

■ بصورة عامة ما هو وضع الكتب والمصادر الاسلامية المدونة باللغة الروسية وكم هو حجم النشاط في هذا المضمار وما هي النواقص؟

○ حسب علمي لايوجد هناك شيء يستحق الذكر المعلومات التي تنشرها الصحف الروسية حول الاسلام يتم طرحها كامور لا يحتاجها الناس ـ في روسيا (٢٦) مليون مسلم (١/٥) مليون منهم في موسكو وحدها ـ او يتم طرحها بعنوان ان الاسلام «دين معقد له اهداف غير انسانية».

هناك بعض الكتب الاسلامية المترجمة باللغة الروسية من قبل مترجمين غير روس وهذه ضعيفة جدا وابتدائية بحيث لها تاثير سلبي اكثر مما هو ايجابي.

■ هل ترجمتم القرآن الكريم مباشرة من اللغة العربية ام استعنتم بترجمات من لغات اخرى؟

○ استفدت من الاثنين اي ترجمت من النص العربي والترجمة الانجليزية لكل من عبدالله يوسف علي ومارمادوك بيكتال وآرتور آربري.

■ هل استعنتم باحد في الترجمة؟

○ بلى. زوجي محمدسعيد الرشد اهم مستشاري في مجال التفسير والتصحيح والتدقيق في نقل المعاني.

■ ما هي الترجمة المثالية في نظركم والتي يمكن الاستفادة منها؟

○ ان اهم واول مبدأ هو النقل الاصح والانسب للكلام الالهي والذي ينبغي ان يتم ضمن اجمل اطار موجود بلغة المترجم ثم لابد ان يكون سهلا ويمكن قراءته من قبل القارىء وثالثا ان يكون الاسلوب مشوقا كي يدفع القارىء على مواصلة قراءته.

■ ما هي الفروقات بين ترجمتكم والتراجم الروسية الاخرى للقرآن الكريم؟

○ ترجمتي للقرآن الكريم تمتاز عن الاخريات بما يلي:

١ ـ اول ترجمة تمت على يد مسلم روسي.

٢ ـ الزواج بعربي يعشق دينه الاسلامي.

٣ ـ المستوى العلمي العالي لكلينا.

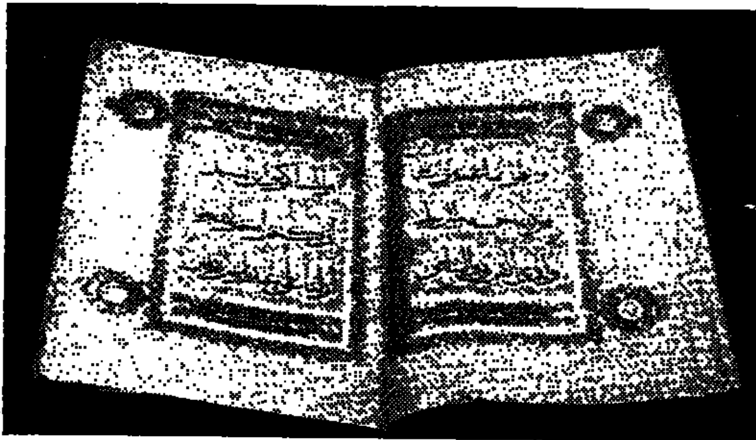
٤ ـ اول ترجمة روسية تمت في بلد مسلم (سوريا) وضمن اطار الاعراف الاسلامية وبالاستفادة من مساعدات المحققين المسلمين.

٥ ـ تخصصي في الترجمة.

٦ ـ انطلاقا من كوني انظم الشعر ايضا فاني حاولت دوما اختيار افضل اسلوب في الكتابة.

برامج دار القرآن في مؤسسة المستضعفين والمعاقين على لسان مسؤولها

اعلن مسؤول دار القرآن الكريم في مؤسسة المستضعفين والمعاقين السيد اكبر خاكساري عن اقامة دورة «لاعداد معلمي القرآن الكريم» للمعاقين وازواجهم الذين يمتلكون المبادىء الاولية لتلاوة وفهم القرآن الكريم.



واضاف: سيتم اختيار المعاقين وازواجهم المتفوقين في الدورة للتحكيم في دورات ومسابقات المعاقين وازواجهم في المستقبل.

واشار السيد خاكساري الى وجود عدد ملحوظ من القابليات الجيدة من بين المعاقين وعوائلهم وقال: بغية تنمية هذه القابليات والتمهيد لهؤلاء الاعزاء ليشاركوا في المسابقات التي تقام على صعيد البلاد والمسابقات الدولية، فإن الدار ستقيم بفروعها في المحافظات دورات خاصة لهم.

وعن المعاقين بدرجة «٧٠٪» والبرامج المتعلقة بهم، قال السيد خاكساري: وفقا للخطة الموضوعة فان من المقرر ان يتعلم كافة هؤلاء الاعزاء التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم في الشهور الستة الاولى من العام الايراني الجاري.

وفيما يخص الامسيات القرآنية، اشار السيد خاكساري الى انه وطبقا لما جرى في الاعوام الماضية فإن كل محافظة تشهد على مدار العام «٣» امسيات في رحاب القرآن الكريم يتم فيها استضافة المقرئين البارزين على صعيد البلاد وخاصة المعاقين منهم، وهذا يعني ان فروع الدار تقيم في كل عام حوالى «١٠٠» أمسية في رحاب القرآن الكريم.

وفيما يتعلق بالمسابقات القرآنية للمعاقين، قال السيد خاكساري: في التلاوة تم تقسيم المسابقة فيها على النحو التالي: تلاميذ المرحلة الابتدائية يتسابقون في الجزء الثلاثين فيما يتسابق طلبة المتوسطة والاعدادية في عشرة اجزاء من القرآن الكريم وكل اجزائه على التوالي.

أما فقرة الحفظ فتجري في كل القرآن الكريم و «٢٠» جزءاً و «١٠» و «٥» اجزاء وسور البقرة وآل عمران والنساء والجزء الاول، كما يمكن للمشاركين لاول مرة في المسابقة المشاركة في حفظ «٢٢» سورة من القرآن الكريم.

وفي ترجمة القرآن الكريم يشارك المتسابقون من المعاقين وعوائلهم حسب تقسيمات خاصة.

واعتبر السيد خاكساري القراءة الجماعية احدى الفروع الاخرى لمسابقات المعاقين وعوائلهم واضاف: في ختام كل دورة يتم اهداء جوائز قيمة على الفائزين كتذاكر سفر الى بيت الله الحرام وسورية ومشهد المقدسة بالاضافة الى المسكوكات الذهبية وجوائز نقدية اخرى.

اسلوبان للتعامل مع القرآن الكريم

مقدمة:

المقال الذي بين يديك عزيزي القارىء بحث من كتاب للشهيد الاستاذ مطهري «رض» حول ابعاد شخصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» يتطرق فيه الى اهمية البصيرة وفهم القرآن الكريم من جهة وانتقاد المجاميع التي تحاول خدع عامة الناس بالشعارات الرنانة المستمدة من التفسير الخطأ للآيات الشريفة.

مازالت سياسة «رفع المصاحف على الاسنة» ومنذ حوالي (١٣) قرناً متبعة بين المسلمين خاصة حينما يروج سوق المتظاهرين بالتقوى والزهد. ان هذه السياسة يرتاح لها المستغلون لكننا يجب ان نعبر منها ومن آثارها ونستلهم منها الدروس.

اولاً: الدرس الاول هو ان الجهلاء متى ما عرفوا بين الناس بمظهر التقوى والقدسية وصاروا النموذج العملي للناس، وقعوا بيد المحتالين وباتوا العوبة بيدهم. هؤلاء المحتالون يجعلون من اولئك الجهلاء آلة لمآربهم ودرعاً بوجه افكار المصلحين الحقيقيين.

لقد لوحظ كثيرا قيام اعداء الاسلام باستغلال هذا النمط من المسلمين لضرب الاسلام ولسياسة الاستعمار الغربي مصاديق عديدة حول توسلها بهذه الآلة لتحريض المسلمين والتلاعب باحاسيسهم لاسيما في مجال بث الفرقة بينهم.

كم هو مشين ان يقوم الناس باسم الدين والمذهب بالوقوف بوجه المسلم الذي يحاول اخراج المستعمر الاجنبي من ارضهم وتحريرهم من نيرد. نعم لو كان عامّة الناس من الجهلاء فان المنافقين سيستغلون خندق الاسلام لضرب المسلمين. ان المنافقين يستغلون الاسم المقدس لاهل البيت «ع» وخندق الولاء لهم ضد القرآن الكريم والاسلام الحنيف واهل البيت «ع» لصالح اليهود الغاصبين وهذا أشنع انواع الظلم بالاسلام الحنيف والقرآن الكريم والرسول الاكرم «ص» وأهل بيته المعصومين «عليهم السلام».

وقد روى عن الرسول الاكرم «ص»: إني ما اخاف على امتي الفقرَ ولكن اخاف عليهم سوء التدبير.

ثانياً: الدرس الثاني يتمثل في ضرورة السعي لان تكون طريقة استنباطنا من القرآن الكريم صحيحة، فحينها يكون القرآن الكريم الهادي والمرشد حيث تم التدبّر فيه بالصورة الصحيحة. ينبغي تفسيره عن طريق العلماء والاستفادة من ارشادات وتوجيهات اهل القرآن الكريم وهم الراسخون في العلم.

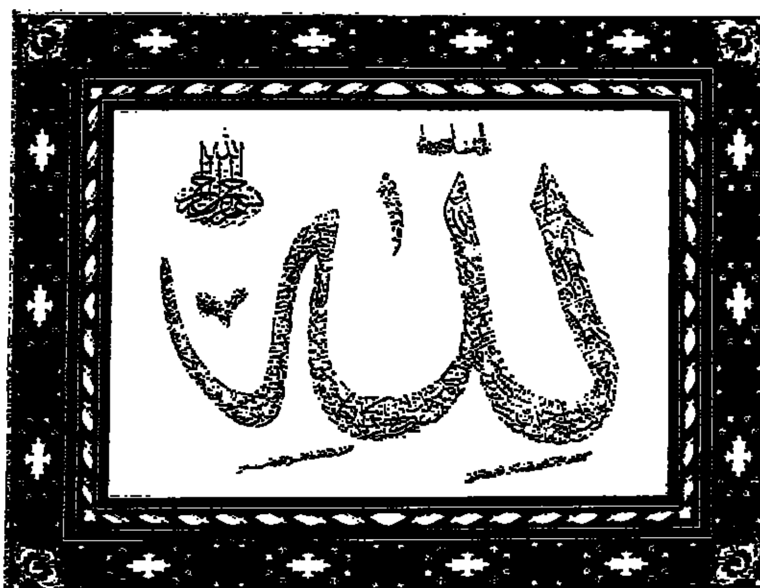
اننا لم نستفد من الكتاب العزيز وننهل من علومه اذا كان استنباطنا غير صحيح او جهلنا اسلوب الافادة من الآيات الشريفة.

قد يقرأ الجهلاء والذين لا يرون إلاّ مصلحتهم القرآن الكريم لكنهم لا يستخدمونه إلاّ لتحقيق نواياهم السيئة اي انهم ينطقون بالحق ويريدون من ورائه الباطل كما ورد في نهج البلاغة.

ان هذا العمل لايعد احياءً للقرآن الكريم بل هو اماتة له. العمل بالكتاب العزيز يكون حينما يكون ادراكه ادراكاً صحيحاً.

ان القرآن الكريم يطرح القضايا دوماً بصورة عمومية ومبدئية بيد ان الاستنباط وتطبيق العام على الخاص منوط بالفهم والادراك الصحيح. ففي القرآن الكريم لم يرد ان في الحرب الفلانية التي ستقع في اليوم الفلاني بين علي «ع» ومعاوية يكون الحق مع علي «ع» لكنه جاء في الآية الشريفة: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله» الحجرات ـ الآية (٩).

هذا هو القرآن الكريم وهذا هو اسلوب بيانه ولا يقول بأن فلاناً على الحق والآخر على الباطل.



ان الكتاب العزيز لايورد الاسماء الواحد تلو الاخر. لايقول ان اربعين عاماً بعد النزول سيظهر شخص باسم معاوية ليحارب علياً «ع» وعليكم ان تنضموا لصف علي «ع»، ولا ينبغي ان يدخل في التفاصيل.

ان القرآن الكريم لاينبغي ان يعدد الموضوعات ويضع اصبعه على الحق منها وعلى الباطل. فهذا ليس ممكناً.

القرآن الكريم نزل ليظل خالدا الى الابد ولذا عليه طرح المبادىء والاسس العامة وتوضيحها ـ وهو ما يتميز به القرآن الكريم ـ حتى يميز الناس في كل عصر وزمان الحق عن الباطل وفقاً للمعايير والمقانيس التي جاءت فيه، فعلى الناس ان يتمعنوا في مبدء «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...» ويميزوا بين الفرقة الباغية عن غير الباغية ويسامحوا ويقبلوا من الفرقة المعاندة اذا تراجعت حقا عن عنادها واما اذا لم تترك عنادها وعمدت الى الحيلة لإنقاذ نفسها من الهزيمة الى ان تجد الفرصة في المرة القادمة للهجوم مرة اخرى وتظهر قرن العناد، فعلى الناس الاّ يقبلوا هذا التحايل او يتجاهلوه.

ان معرفة ذلك منوط كلّه بالناس. فالقرآن الكريم يريد من المسلمين ان يكون لهم نمو عقلي واجتماعي ويميزوا بمقتضى النمو العقلي، الرجل المحق عن غير المحق. القرآن الكريم لم يأت ليكون للمسلم كما يكون وليّ الصغير بالنسبة للصغير فيمارس دور الوصيّ في كل صغيرة وكبيرة ويؤشر له على الصحيح والخطأ في كل مورد خصوصي.

وفي الاساس ان معرفة الاشخاص ومدى اهليتهم وتبعيتهم للاسلام وتمسكهم بالحقائق الاسلامية، تكليف غالباً ما نغفل عنه.

ويرشد امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» المسلمين في هذا الاطار فيقول كما ورد في نهج البلاغة «إنّكم لن تعرفوا الرّشد حتى تعرفوا الذي تركه».

في القرآن الكريم وردت مصطلحات الظلم والظالم والعدل والحق لكنه ينبغي معرفة مصاديقها. ينبغي ان لانرى الظلم حقاً والحق ظلماً ولا نطيح برئس الحق والعدالة بفهمنا الخاطىء لعموميات الكتاب العزيز.

في متحف الفنون المعاصرة بطهران

إختتام أعمال المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي

اختتم المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي اعماله ضمن مراسم اقيمت في متحف الفنون المعاصرة بطهران، حضرها وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وخطاطون وباحثون وفنانون وضيوف اجانب وهواة فن الخط ، حيث وزعت الجوائز في هذه المراسم على الفائزين.

وتحدث في مراسم الحفل الاختتامي السيد مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قائلا في جانب من كلمته:

كان اجتماعكم ايها الاساتذة والفنانون في اطار المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي حدثا ثقافيا مهما آمل ان يساعد على ترسيخ روح التفاهم والتعاون بين الفنانين المسلمين في كافة اقطار العالم الاسلامي.

لقد انبثق الفن الإسلامي بظهور الاسلام وهو فن يمتاز بوحدته، وكان انبثاقه من اعماق البحر اللامتناهي للمعارف الفنية والعلوم القرآنية. هذا البحر الذي ما انفك يهب لسواحله امواجا من الاثار الفنية البديعة الخالدة. وبالطبع فان الامواج تبقى منتمية للبحر، لكن هذا الانتماء والاصالة لم تستوف لحد الان حقها من الدراسة والبحث. والواقع ان جميع الاعمال الفنية الاسلامية بلا استثناء تعكس هذا الارتباط الوثيق.

واضاف قائلا: ان الخط وجُمال الخط هو كما عبر بعض العظماء، اللغة التي تتكلم بها الايدي وتكشف بها النقاب عن انوار الافكار.

ومضى يقول: ان دائرة تاثير فن الخط من السعة والاقتدار بحيث استخدمه حتى الرسامون وفنانو الخزف والعمارة كاحد اهم العناصر الغالبة على اعمالهم.

وقال السيد ميرسليم في ختام حديثه: انكم ايها الخطاطون رسل ودعاة الثقافة الاسلامية فجمال وحضور اعمالكم يؤثر في كل فكر وقلب سليم. وما ينهض من قلب تربى في حجر التوحيد لابد وان يدخل القلوب الى اعماقها. وبازدهار اعمالكم ستتعطر وتتنور المجتمعات الاسلامية.

بعد كلمة السيد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قرأ بيان هيئة التحكيم في المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي تلا ذلك توزيع الجوائز على الفائزين.

ومما جاء في بيان هيئة التحكيم: لايمكن التنكر للعلاقة التاريخية بين فن الخط والثقافة الاسلامية الثرة فالعلاقة المتينة بين هذا الفن القدسي والعلوم الدينية حقيقة راسخة كانت موضع اعجاب وثناء المثقفين والمفكرين من ذوي الاذهان المتفتحة.

ومن بين الاصعدة المختلفة للفن الاسلامي يتميز فن الخط باعتباره وليد الوحي الالهي لذلك اطبق نفوذه وتاثيره على آفاق العالم الاسلامي.

وحول عملية التحكيم جاء في البيان: من اجل الخروج باحكام وآراء دقيقة منصفة حول الاعمال المشاركة في المهرجان الاول للخط في العالم الاسلامي ، تشكلت في البداية هيئة سباعية لدراسة ٢٧٠٠ عمل فني ارسله ١١٠٢ من الخطاطين. وكانت نتيجة عمل هذه الهيئة اختيار ٧٣٨ عملا لـ ٣٩٠ فنانا للمشاركة في قسم «المعرض» في المهرجان.

بعدها وزعت هيئة التحكيم الاعمال المختارة الى اربعة اقسام هي: الخط العربي ــ الاسلامي، والخط الفارسي، والفارسي المكسور «شكسته» و استخدامات الخط واللوحات الحروفية ثم باشرت التحكيم في كل قسم بشكل مستقل.

المتفوقون

● قسم الخط العربي ـ الاسلامي

وقد فاز في هذا القسم بالمرتبة الاولى وحتى العاشرة الفنانون الاتية اسماؤهم بالترتيب حيث اهديت لهم الواح تقديرية وجوائز نقدية:

١ ـ داود بكتاش من تركيا.
٢ ـ محمد اورجاي من تركيا.
٣ ـ سجكين دوردو من تركيا.
٤ ـ جمال بستان من سوريا.
٥ ـ عثمان حامد حسن ابراهيم من مصر.
٦ ـ خالد الساعي من سوريا.
٧ ـ محسن محمود الفتوني من لبنان.
٨ ـ صلاح شيرزاد الجمدار من العراق.
٩ ـ بوالعيد حميدي من المغرب.
١٠ ـ صالح ليون تساوي من الصين.





الفائزون الايرانيون:

وكان في طليعتهم الخطاطون الذين اهدوا لوحا تقديريا وعشر مسكوكات ذهبية:

١ ـ رضا بني صدري.
٢ ـ احمد عبدالرضائي.
٣ ـ حاكم غنام.

اما الذين نالوا الواحا تقديرية فهم:

١ ـ علي رضائيان.
٢ ـ جواد سبتي.
٣ ـ انوشيروان فروغي.
٤ ـ محمدرضا قنبري.
٥ ـ محمد غياثي تبريزي.

● قسم الخط الفارسي

اهدت هيئة التحكيم في هذه المجموعة الخطاطين ادناه الواحا تقديرية وعشر مسكوكات ذهبية:

١ ـ جواد بختياري.
٢ ـ صداقت جباري كلخوران.
٣ ـ كرم علي شيرازي.
٤ ـ حسين غلامي.
٥ ـ علي رضا مددي.
٦ ـ ناصر نوروزي منش.

كما اهدت هيئة التحكيم فنانين اخرين الواحا تقديرية لتقديمهم اعمالا جيدة في هذا القسم:

١ ـ الفنانة مينا بهداوفر.
٢ ـ الفنانة نوين تولائي.
٣ ـ الفنانة الهه خاتمي.
٤ ـ محمدصادق احدبور.
٥ ـ احد بيلجي قزويني.
٦ ـ علي رضا تل جنكاني.
٧ ـ حسن تقي زاده كرماني.
٨ ـ يونس خانلر زاده.
٩ ـ مجيد خردمندي.
١٠ ـ صمد رستم خاني.
١١ ـ حميد رضا عاطفي.
١٢ ـ مهدي فروزنده.

● قسم الخط الفارسي المكسور (شكسته)

في هذا القسم نال اللوح التقديري وعشر مسكوكات ذهبية كل من الخطاطين:

١ ـ محمد حيدري مدوئيه.
٢ ـ محمدحسين عطارجيان.
٣ ـ مجتبى ملك زاده.

كما نال اللوح الفخري:

١ الفنانة سيده صغرى حسيني.
٢ ـ الفنانة ميترا معنوي راد.
٣ ـ امير صادق طهراني.
٤ ـ علي اكبر رضواني.
٥ ـ مهدي عطريان.

● قسم استخدامات الخط واللوحات الحروفية

في هذا القسم منحت هيئة التحكيم الواحها التقديرية وعشر مسكوكات للفائزين الايرانيين والواحا فخرية وجوائز نقدية للفائزين الاجانب بالترتيب التالي:

١ ـ محمود غنوم من سوريا.
٢ ـ علي اكبر ميخك من ايران.
٣ ـ مسعود نجابتي من ايران.

ومنحت الخطاطين ادناه الواحا تقديرية:

١ ـ بروين حيدري نسب.
٢ ـ صداقت جباري كلخوران.

إفتتاح المبنى الجديد لجمعية الخطاطين الايرانيين في طهران

بمناسبة عيد غديرخم، يوم تعيين الرسول الاكرم (ص) عليا (ع) للخلافة، وبحضور الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية والسيد ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وعدد من المسؤولين في بلدية طهران افتتح مؤخرا المبنى الجديد لجمعية الخطاطين الايرانيين في المنطقة رقم (١) من العاصمة طهران.

وقد شكر الدكتور حبيبي في مراسم افتتاح المبنى القائمين على تاسيس المركز الجديد لجمعية الخطاطين الايرانيين قائلا: ان فن الخط ممتزج بقيم وطموحات الجماهير وقد كان منذ ظهوره مواكبا لحاجات المجتمع الثقافية.

ووصف الدكتور حبيبي فن الخط الذي مضى على ظهوره حوالي ١٠٠٠ عام بانه فن القيم والافكار وقال: ليس ثمة خطاط مسلم او غير مسلم لم يأت باسم الامام علي «ع» او حديث الولاية في اعماله.

كما ثمن الدكتور حبيبي الفنون التي ابدعها المعماريون الايرانيون في تصميم بناء جمعية الخطاطين واضاف: على خطاطي البلاد الكبار تزيين هذا البناء باعمالهم الخطيةواشباع اجوائه باللوحات الممتازة ليكونوا بذلك قد قدموا للمجتمع نموذجا لترميم الابنية القديمة.

كما يبدو من الضروري استحداث مكتبة كبيرة تضم ابداعات كبار الخطاطين في ايران والعالم الاسلامي.

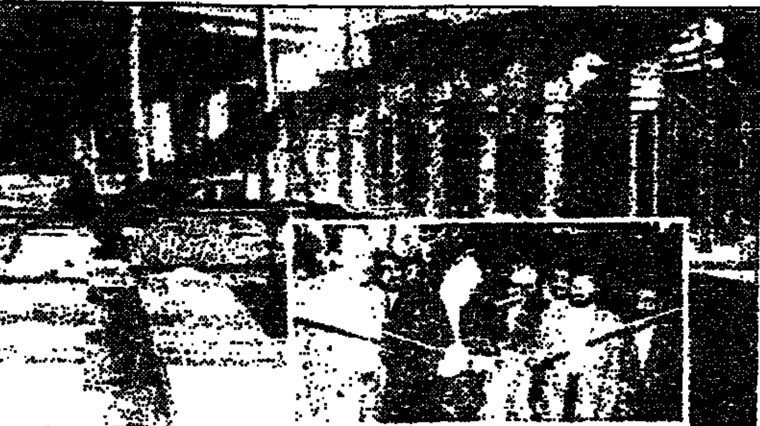
هذا وقد تضمنت مراسم الافتتاح كلمة للخطاط الايراني الكبير غلام حسين امير خاني امين جمعية الخطاطين الايرانيين قدم خلالها تقريرا لنشاطات الجمعية طوال ٤٧ عاما من تأسيسها ولحد اليوم.

جاء في التقرير : لجمعية الخطاطين حاليا ١٤٢ فرعا في كافة مناطق البلاد يدرس فيها حوالي ٢٥ الف طالب.

واعتبر الاستاذ اميرخاني الخط الفن الايراني المقدس وقال: ان فناني الخط مزجوا فن الخط الجميل باريج الثقافة والشعر والحكمة.

وفي ختام المراسم اهدت جمعية الخطاطين الايرانيين لوحا تقديريا للسيدحسين كرباسجي رئيس بلدية طهران تقديرا لجهود البلدية في تأسيس المبنى الجديد.

يذكر ان البناء الجديد لجمعية الخطاطين الايرانيين شيد في حديقة «حسين علاء» وتم تصميمه بحيث يشتمل على مكتبة وصالات عمل ومحلات لبيع ادوات الخط ومبنى اداري وبيت للزهور.



تبلغ مساحة المبنى ١٧٠٠ مترمربع ويحتوي ١١٢ صفا لتعليم الطلاب فنون الخط على المستويات : المتوسط، الجيد، العالي والممتاز.

وقد استخدمت في ترميم وبناء المركز فضلا عن فن العمارة الايراني فنون تشكيلية اخرى كالخط والنحت والكاشي وغيرها.وثمة على جانبيه متنزهان تقليديان، شيدا على اساس الثقافة والفن الايراني الاصيل تلاحظ فيهما خطوط كوفية وفارسية.

مسلسل تلفزيوني عن حياة الشهيد «حسين فهميده»

يبدأ قسم الشهداء في تلفزيون الجمهورية الاسلامية الايرانية قريبا انتاج مسلسل «اطفال الجنة» من اخراج حسين قاسمي جامي.

يروي المسلسل قصة حياة الشهيد «حسين فهميده» الذي فجر نفسه تحت دبابة الاعداء في بداية الحرب المفروضة وهو مايزال في الثالثة عشرة من عمره. فتحول بذلك الى احد اشهر الابطال في تاريخ ايران، ووصفه الامام الخميني«قدس سره» بانه قائدنا.

يقدر ان يستغرق تصوير المسلسل فترة ٩ اشهر، وسيتم مونتاجه في ١٤ حلقة.

اشترك في كتابة «اطفال الجنة» حسين قاسمي جامي وعباس طهماسبي نادري ويتولى سيروس آزاد ادارة انتاجه.

وكان قد عرض للمخرج الشاب حسين قاسمي جامي قبل فترة مسلسل «العنقاء» الذي يتناول حياة الشهيدين الطيارين «شيرودي» و «كشوري» والذي انتج ايضا من قبل قسم الشهداء في تلفزيون الجمهورية الاسلامية، ونال اقبال واستحسان الجمهور.



المهرجان الاول للموسيقى الحماسية الايرانية

يقام الاسبوع القادم في قاعة الفكر بطهران المهرجان الاول للموسيقى الحماسية في ايران.

وكان رئيس المهرجان قد عقد مؤتمرا صحفيا شرح فيه للمراسلين اهداف وبرامج المهرجان.

واشار السيد جليل بور في مؤتمره الى اقامة مهرجانات «ني نوازان» و «هفت اورنك» و «آيينه وآواز» الموسيقية في السابق قائلا: «اكتسبت الموسيقى في بلادنا اليوم مكانتها اللائقة وسنقيم مهرجان الموسيقى الحماسية بعد تراكم تجارب المهرجانات السابقة وبعد سنتين من البحث والتحقيق والعمل».

وتابع يقول :

سيشارك في المهرجان ٣٨٠ من فناني البلاد من ١٤ محافظة واكثر من ٥٠ فرقة ليقدموا عروضهم يوميا من الساعة السادسة وحتى الحادية عشرة مساءا.

ومن النشاطات الجانبية التي سيتضمنها المهرجان اقامة معارض للصور واصدار نشرات داخلية واقامة معرض للكتب الموسيقية التخصصية.

رحيل رائد الموسيقى الآذرية في ايران

توفي قبل ايام في مدينة تبريز (شمال غرب البلاد) الفنان «علي سليمي» رائد الموسيقى الاذرية في ايران عن عمر يناهز الـ٧٦ عاما.

وقد شيع جثمان الموسيقار سليمي بمشاركة عدد غفير من الفنانين وهواة الموسيقى، ووري الثرى في ساحة الفنانين بمقبرة «وادي الرحمة» في تبريز.

ولد المرحوم علي سليمي عام ١٩٢٠م في مدينة باكو من عائلة ايرانية. وأبدى ميولا لاتقان الموسيقى منذ نعومة اظافره وشارك في الدورات الموسيقية.

في عام ١٩٣٧ واثر امتناع والده عن قبول التبعية القانونية لروسيا، عادت عائلته الى ايران.

وقد ساهم في حفظ واحياء الموسيقى الاذرية من خلال تقديمه لبرامج اذاعية عن هذه الموسيقى من اذاعة طهران. وفي عام ١٩٧٩ بدأ تعاونه مع مركز الاذاعة والتلفزيون في تبريز لترسيخ الموسيقى المحلية.

بعد ذلك الف المرحوم سليمي وعزف وقاد عزف اكثر من ٤٠٠ عملا موسيقيا.

وحقق خلال هذه الفترة نجاحا فنيا انتقل بصيته الى البلدان الاخرى فنال عدة شهادات فخرية من تركيا وجمهورية آذربايجان.

على هامش المعرض الاخير للرسامة «شيوا بني قاطمي»

لوحات تقدّس الاستحالة والحياة الأبدية

اقيم مؤخراً في غاليري كلستان بطهران معرض بلوحات الرسامة «شيوا بني فاطمي».

وبني فاطمي من مواليد عام ١٩٥٧م في اصفهان، بعد انهائها الدراسة الثانوية اكبّت على اتقان الرسم على يد عدة اساتذة. وشاركت في عدة معارض شخصية وجماعية ونالت العديد من الجوائز.

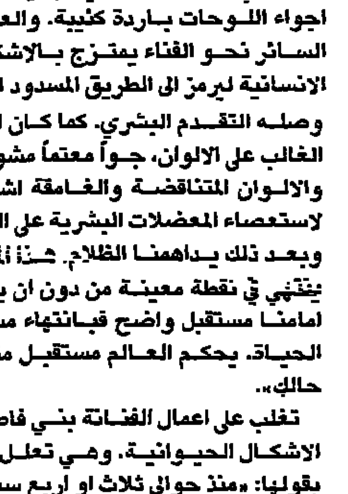
تقول شيوا بني فاطمي: «في عام ١٩٨٢ اطلعت على اعمال الفنان «آغـاشلو» وشاركت في الدورات التي اقامها.

وبعد معرفتي باسلوبه كوّنت نظرة جديدة حول فن الرسم. فالاجواء الحاكمة في صفوف درسه تفرض على الطلبة النظر الى الرسم كفن وحرفة مهمة لا كهواية عابرة، بل هو فن يمنح الانسان هويته ويكون اداته للتعبير عن عوالمه الذاتية».

يحتل اللون في لوحات هذه الفنانة موقعا متقدماً. تقول هي عن اهمية اللون وفاعليته في مجمل العمل الفني: «ان اللون وباقي عناصر اللوحة كالتصميم والتدرج و ... الى جانب علاقتها فيما بينها فان لها جميعا علاقتها بموضوع اللوحة، لذلك يجب ملاحظة مجمل العمل الفني لانه يشمل جميع هذه العناصر».

وتضيف السيدة بني فاطمي: «ربما استطيع من خلال شرحي لمواضيع وافكار لعمالي التعبير بصورة افضل عن قصدي. واساس هذه الافكار ان الموت ليس نهايةً بل هو بداية حياة ثانية. فحياة الكائن تستحيل بموته الى عناصر اخرى. وكان للموجودات عند ولادتها تتحمل مسؤولية امانة تستلمها من مجاميعها السابقة. وعلى طول حياتها الدنيا تُدخِل بعض التغييرات على هذه الامانة، ثم تختتم مسؤوليتها بتسليم حياتها الى العناصر الاخرى. حياة كل كائن حي مزيج مما ورثه من اسلافه وما يحيطه من الواقع.

والاشكال المتحركة في لوحاتي تدل على هذه الاستحالة والتغيير، فالعالم مثل رقصة تؤديها الموجودات بحركات جميلة ومنظمة. وتقوم رقصة التحول والصيرورة هذه على اساس موسيقى القوانين الطبيعية. ومن ناحية اخرى فان تكرار الاشكال في اعمالي محاولة للدلالة على الشبه بين العناصر والموجودات في الطبيعة».



وتمضي الفنانة قائلة: «في البداية كانت اجواء اللوحات باردة كئيبة. والعالم السائر نحو الفناء يمتزج بالاشكال الانسانية ليرمز الى الطريق المسدود الذي وصله التقدم البشري. كما كان الجو الغالب على الالوان، جواً معتماً مشوشاً. والالوان المتناقضة والغامقة اشارة لاستعصاء المعضلات البشرية على الحل، وبعد ذلك يداهمنا الظلام. هذا المسير ينتهي في نقطة معينة من دون ان يكون امامنا مستقبل واضح فبانتهاء مسيرة الحياة، يحكم العالم مستقبل مظلم حالك».

تغلب على اعمال الفنانة بني فاطمي الاشكال الحيوانية. وهي تعلل هذا بقولها: «منذ حوالي ثلاث او اربع سنوات اعطت الاشكال الانسانية مكانها للاشكال الحيوانية ورموز اخرى، والرموز والاشكال الجديدة تصور جوانب الحياة الاخرى. وهذه المجموعة برأيي اكثر شمولية واتساعاً. فالاشكال الانسانية تمثل جانباً محدوداً من الموجودات في العالم. اما الاشكال المتفائلة الحالية في اللوحات فالمراد لها تصوير موت الموت».

وتقول اخيرا: «ربما كان هذا التحول في افكاري، تحولاً انا المسؤولة عنه والمثابة عليه».

القائد: المواقف الاخيرة لدول الاتحاد الاوروبي ضد ايران.. تتمة

حيث شيد الزعماء الاوروبيون وحكوماتهم مصانع لانتاج مختلف انواع الاسلحة الكيمياوية في العراق التي تسببت في ارتكاب افجع الجرائم كما انهم شيدوا في العراق المنشآت النووية التي تهدد امن المنطقة واستقرارها وان هؤلاء الزعماء الاوروبيين يمهدون للجرائم الاسرائيلية.

واكد القائد الخامنئي ان الدول الاوروبية العضوة في الاتحاد الاوروبي هي وحدها التي تتحمل وزر التبعات الاستعمارية وانتهاك حقوق الشعوب، واضاف سماحته قائلاً: ان وجود الحكومات الاوروبية امتزج مع انتهاك حقوق الانسان .. حيث ان هذه الحكومات تلتزم الصمت حيال الجرائم الصهيونية المتواصلة في الاراضي المحتلة وقصف المناطق السكنية الآهلة في لبنان وتنفيذ عمليات خطف سكان القرى اللبنانية الحدودية ولم تتخذ اي موقف بشانها.

كما ان المجرمين الذين قتلوا آلاف الابرياء في البوسنة والهرسك او دفنوهم احياء يتسكعون اليوم في شوارع المدن الاوروبية بكل حرية ولايتعرض لهم اي احد.. لذلك فان الحكومات الاوروبية التي اقترفت كل هذه الجرائم او التزمت الصمت ازاءها كانت في منتهى الوقاحة والصلافة عندما عمدت الى اتهام النظام الاسلامي الشعبي في ايران بانتهاكه حقوق الانسان.

وفي جانب آخر من خطابه رحب قائد الثورة الاسلامية بقرار الاتحاد الاوروبي المتضمن قطع الحوار النقدي مع الجمهورية الاسلامية واكد سماحته قائلا: ان استخدام مصطلح (الحوار النقدي) للتعبير عن الحوار بين اوروبا وايران كان مخطئا منذ البداية.. لانهم لاينتقدونا سوى لان شعبنا وحكومتنا متمسكون بالمبادىء الاسلامية.

فلو كان الكلام يدور حول النقد فان انتقادنا لاوروبا هو اكثر للغاية من انتقادهم لنا.. انهم هددوا الحكومة الايرانية بقطع الحوار النقدي بينما ليس هناك اية اهمية لمثل هذا الحوار بالنسبة لايران الاسلام ولم نكن نحن الذين طالبنا بذلك.

وفي جانب آخر من خطابه وصف قائد الثورة الاسلامية اعداء الشعب الايراني المسلم بالظالمين والوقحين وغير المنصفين والصلفين وذوي القلوب المريضة واكد قائلا: ان الشعب الايراني المسلم ملتزم بمواقفه المبدئية الصلبة كالجبل الاشم ولايعير اية اهمية بتصريحات ومواقف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ويتوجب على الحكومة الاسلامية ان تقف بكل قوة امام اجراءاتهم الخبيثة.

وضمن شرحه لمواقف الحكومة الاسلامية حيال الاتحاد الاوروبي اكد سماحة القائد الخامنئي: ينبغي عدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران حاليا كما اننا لانمانع من عودة باقي سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران باعتبارها خطوة تصالحية.. الا اننا لن نستعجل في ارسال سفرائنا الى العواصم الاوروبية ويجب ان نلتزم بالصبر والتريث واستثمار الفرص المناسبة لاتخاذ القرار الصائب الذي يصب في مصلحة الاسلام وعزته.

كذلك اكد قائد الثورة الاسلامية على استغناء ايران الاسلام عن اوروبا واضاف قائلا: ان الشعب الايراني المسلم قادر على ادارة شؤونه دون اوروبا لاننا ننتج ما نحتاجه في الداخل وحتى لو احتجنا الى شيء ما فان الكثير من الدول مستعدة لتزويدنا به لذا يتوجب على الدول الاوروبية ان لا تظن انها تمتلك العالم.

ووصف القائد الخامنئي دور الاتحاد الاوروبي في الاحداث الاخيرة بالالعوبة التي يتصرف بها الصهاينة، واكد قائلا: ان الحكومات الاوروبية تجهل قوة الطرف الذي تتعامل معه ولازالت تجهل ان مثل هذه التصريحات والمواقف لن ترغم ايران الاسلام على الاستسلام امام اية قوة في العالم لذلك يجب ان يفهم الجميع ان الشعب الايراني حي وواعي ونشط وعزيز وصلب وقوي بما فيه الكفاية ولن يحتاج لأي طرف وان كل من يريد ان يقيم علاقات مع ايران الاسلام عليه ان يفهم بأن الشعب الايراني سوف يزيحه عن طريقه ان اراد ان يتعامل معه بشكل استكباري.

هذا وقد تطرق القائد الخامنئي في جانب اخر من خطابه الى المناسبتين التي اجتمع بسببهما العمال والمعلمون وهما عيد المعلم وعيدالعمال العالمي، حيث وصف سماحته المعلم بانه مظهر العلم والعامل بانه مظهر العمل واكد قائلا: ان بقاء مجتمعنا يعتمد على العلم والعمل حيث ان تحرك بلدنا نحو اهدافه المحددة سيتسارع بفضل التنمية والتقدم في مجالات التعليم والتربية والعمل والابداع وستحل جميع المشاكل، لذلك فان طبقة المعلمين والعاملين في التربية والتعليم وكذلك طبقة العمال والناشطين في مجال العمل والابداع والانتاج الصناعي والزراعي يكتسبون اهمية بالغة لبلدنا.

وضمن اشارته لفشل محاولات الاعداء في ابعاد المعلمين والعمال عن الناس والثورة بسبب الايمان المترسخ في اذهان وقلوب ابناء هاتين الطبقتين اكد سماحة القائد ان العمل في الاسلام عبادة ذات قيمة سامية ينبغي اداؤها بافضل وجه ممكن.

ودعا القائد الخامنئي العمال وابناء المجتمع الى الاخلاص والتفاني في العمل لان مثل ذلك يؤدي الى تربية الانسان بشكل سليم وقوي وصلب لا يهادن الاعداء وخاطب المسؤولين قائلا: ان الشعب الايراني يمتلك كفاءات نادرة حيث حقق شبابنا المراتب الاولى في المسابقات العلمية الدولية وفاق الآخرين في اختراع الصناعات الدقيقة وتطويرها لذا ينبغي على المسؤولين ان يبذلوا جهودهم من اجل ازدهار هذه الابداعات والكفاءات في الاوساط العمالية والتعليمية.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى المسؤولية الثقيلة التي يتحملها المعلمون والعمال في صيانة استقلال البلاد واكد سماحته في ختام خطابه قائلا: ان الشعب الايراني المسلم قام بخطوات كبيرة بعد انتصار الثورة الاسلامية من اجل تحقيق التنمية الوطنية والتزم بالمواقف الصلبة والحاسمة في مختلف القضايا الدولية والسياسية وسيواصل هذا النهج دون اي تردد.

هذا وقد تحدث في مستهل المراسم كل من السيد كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية والدكتور محمدعلي نجفي وزير التربية والتعليم حول دور العمال والمعلمين في تحقيق التنمية الوطنية ومواجهة الغزو الثقافي الاستكباري.

يذكر ان جموعا كبيرة من العمال والمعلمين حضروا هذا اللقاء كان من بينهم التربويون والمدراء النموذجيون وطلبة مراكز اعداد المدرسين في انحاء البلاد واعضاء لجنة احياء ذكرى الشهيد مرتضى مطهري واعضاء الاتحادات الاسلامية العمالية وعدد من العمال النموذجيين فضلا عن اعضاء الوفود العمالية السورية والسودانية وعوائل شهداء مجزرة قانا.

الجمهورية الاسلامية تسخر على أعلى المستويات.. تتمة

والزم البيان الدول الاوروبية بدفع التعويضات ومحاكمة الجهات التي زودت النظام العراقي خلال الحرب المفروضة باسلحة الدمار الشامل والحقت باجرائها هذا ضد ايران المليارات من الدولارات كخسائر مادية فقط.

وقال البيان: ان الادعاءات التي يطلقها الاتحاد الاوروبي بشأن اسلحة الدمار الشامل ستكون صحيحة في حالة امتناعه عن تصدير هذه الاسلحة الى المنطقة وكذلك التعاون مع الجمهورية الاسلامية الايرانية لتجريد المنطقة منها والا فانه سيكون مسؤولاً حيال انتهاك المعاهدات الدولية.

واعرب البيان عن القلق من الاجراءات العدوانية التي اتخذها الاتحاد الاوروبي في ابعاد مختلفة ضد الاسلام والدول الاسلامية مؤكداً ضرورة احترام القيم والثقافات والمعتقدات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

كما شجب البيان انتهاك حقوق الانسان وحقوق الاقليات والمسلمين وكذلك النزعة الطائفية المتفشية في اوروبا واكد رفضه للاسلوب الازدواجي الذي لجأت اليه اوروبا في تعاملها مع حقوق الانسان.

وقال البيان: ان تصدير الاسلحة من قبل امريكا واوروبا الى المنطقة حولها الى مخزن باورد يحتمل انفجاره كل لحظة واشار الى حصة اوروبا الكبيرة في هذا المجال مؤكداً ضرورة تعاون الاتحاد الاوروبي للحد من تصدير هذه الاسلحة واثبات حسن نواياه والتزامه ورغبته في اخلال الأمن والاستقرار في المنطقة.

قرار ايران الحازم تجاه المانيا... تتمة

الالماني الى مقر عمله.

وسخرت صحيفة «دويجه سايتوغ» من سياسة اوروبا المتخبطة وقالت: «إن الذي لاينوي العض فعليه ان لايعوي، ذلك لان الكلاب المترددة تفقد اعتبارها بسرعة».

وزير الاقتصاد الالماني الموجود في امريكا، طرح قضية العلاقات الالمانية - الايرانية على طاولة المحادثات وصرح قائلاً: «دون ان نتعرض لتأثير الافكار الامريكية بتنا نعتقد بضرورة ممارسة التضييق الاقتصادي على ايران.

ونشرت الاذاعة الالمانية هذا التصريح مفسرة اياه بتحديد استيراد النفط من ايران.

الى ذلك تحدثت الاوساط السياسية في لبنان، عن موقف قائد الثورة سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي، وقالت: ان ايران اثبتت بانها لا تطاطىء رأسها مهما كانت الضغوط.

وقالت صحيفة «الشرق»: ان الرد الايراني كان عنيفا ضد اوروبا.

واضافت: ايران افهمت اوروبا انها غير قادرة على تحديد العلاقات بين الدول.

من جهتها قالت صحيفة «الحياة»: ان الرد الايراني اثبت انه لا يعير اهتمامه لاجراءات اوروبا السياسية والاقتصادية وقالت مجلة «الكفاح العربي»: ان منع طهران عودة سفراء اوروبا الى ايران يعد هزيمة فاضحة لسياسة امريكا.

من ناحية اخرى وصف الشيخ محمد يزبك عضو مجلس حزب الله لبنان، كلمة قائد الثورة بانها زاخرة بمعاني العزة والعظمة لمسلمي العالم، واكد بأن ابناء حزب الله يقفون دوما الى جانب ايران.

ودعا الشيخ يزبك الى مقاطعة السلع الامريكية والاوروبية والاكتفاء بمنتوجات الدول الاسلامية.

وزير الخارجية: قطع العلاقات مع ايران.. تتمة

التي تتميز بنضوج سياسي وتتعامل في علاقاتها الخارجية حسبما تقتضيه مصالحها الوطنية.

وبالنسبة لطلب مجلس الشورى الاسلامي من وزارة الخارجية اتخاذ اجراءات رادعة ضد الدول الاوروبية التي دخلت اللعبة الصهيونية - الامريكية الاخيرة ضد الجمهورية الاسلامية قال وزير الخارجية : هناك تنسيق كبير ووحدة واتفاق في وجهات النظر بين المجلس والحكومة وسنأخذ بنظر الاعتبار هذه التوصيات.

وحول نتائج اجتماع طهران لوزراء خارجية دول اكو قال الدكتور ولايتي: يعتبر اجتماع طهران من حيث مستوى المشاركة للدول الاعضاء والاتفاقيات التي تمت المصادقة عليها من اهم الاجتماعات الوزارية لدول /اكو/ حتى الان واضاف ان الاجتماع تمخض عن المصادقة على عدة اتفاقيات هامة وستراتيجية في مجال تعزيز التعاون المشترك بين الدول الاعضاء في عدة مجالات واضاف: صادق المجتمعون على كل الاتفاقيات التي تم اعدادها من قبل الوزراء والخبراء في دول /اكو/ ومن هذه الاتفاقيات تأسيس شركة للملاحة البحرية واخرى للطيران ومؤسسة ثقافية تكون مراكزها في الجمهورية الاسلامية وتأسيس شركة للتأمين ومنظمة علمية مقرها باكستان وتأسيس بنك ومركز تعليمي ومركزهما في تركيا بالاضافة الى المصادقة على تقديم تسهيلات كبيرة لرجال الاعمال .وفي مجال التجارة العابرة.

واضاف يقول: تم تعيين الدكتور علي اكبر بروزش من الجمهورية الاسلامية وباجماع الحاضرين رئيسا للمؤسسة الثقافية لدول /اكو/ . بالاضافة الى التحضير لاجتماع قمة عشق اباد الطارئة والتي من المقرر عقدها خلال الاسبوعين القادمين. كما تمت الموافقة على عقد الاجتماع الوزاري القادم لوزراء خارجية الدول الاعضاء في العاصمة الكازاخية (المآتي) خلال العام القادم.

في السياق نفسه قال الدكتور ولايتي: اضحت منظمة /اكو/ اليوم من اهم المنظمات العالمية في مجال التعاون الاقتصادي وستشهد طهران خلال الاشهر القادمة عقد مؤتمر مشترك لخبراء «اكو» ومنظمتي (ايه ان)و(ساك) التي تضم دول شرق وجنوب شرق اسيا لبحث سبل تعزيز العلاقات والتعاون الاقتصادي والتجاري المشترك بين دول القارة الاسيوية.

النائب الاول لرئيس الجمهورية يفتتح.. تتمة

حوالي (٣) آلاف طن.

جدير بالذكر ان معامل ارس لانتاج لوازم الصرف الصحي في تبريز تقام على ارض مساحتها ٤ر٨ هكتارات مربعة ومساحة بنائها تبلغ الفا و٣٠٠ متر مربع، وبكلفة ٢٠ مليار ريال ومليوني دولار. وتنتج حوالي ٨٠٠ طن من مختلف انواع لوازم الصرف الصحي سنويا.

وفي مدينة عجب شير افتتح الدكتور حبيبي محطة عجب شير لتوليد الطاقة الكهربائية وبقدرة ٢٠ر١٣٢ كيلوفولت.

على الصعيد ذاته تفقد الدكتور حسن حبيبي ايضا مبنى «امير نظام» الذي هو قيد الترميم الان وكلية الفن في تبريز وتقع هذه المباني في منطقة ششكلان حيث كانت مقر حكومة ولي العهد آنذاك ناصر الدين شاه المحلية في تبريز

وافتتح الدكتور حبيبي ايضا في مدينة مرند مشروع التغذية الصناعية لسهل مرند.

كما بدأت وبايعاز من الدكتور حبيبي العمليات التنفيذية لاحداث مستشفى يتسع (١٢٤) سريرا في مدينة مرند ويقام على ارض مساحتها ٣٠ هكتارا وبكلفة ٦٠٠ مليار ريال من قبل وزارة الصحة.

اللواء رضائي: لدينا القدرة الكافية لردع.. تتمة

كما نهدف من ذلك الى التصدي للهجمة الاعلامية الشرسة التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية وعلى رأسها امريكا ضد الاسلام وايران والمسلمين لحرف افكار الشباب المسلم عن حقيقة ما يدور من حوله من مصائب وما يعانيه المسلمون من

ويلات جراء المخططات العدوانية والاستكبارية التي يمررها السلطويون الاجانب على مجتمعاتنا الاسلامية.

اقامة المعرض الثقافي.. لسلطنة.. تتمة

الثقافة والارشاد الاسلامي كلمة اكد فيها على عمق العلاقات الثقافية والتاريخية بين البلدين الشقيقين ايران وعمان منوها

الى ان الجمهورية الاسلامية لا يفصلها جغرافيا سوى مياه مضيق هرمز التي ينبغي ان تبقى ممر امان وسلام ،

واضاف قائلا: اقمنا قبل فترة اسبوعا ثقافيا ناجحا في مسقط واليوم نقيم هذا المهرجان الثقافي في طهران للتاكيد على عمق الاواصر الاخوية التي تربط الشعبين الشقيقين في ايران وعمان حيث ان اقامة مثل هذه النشاطات يساهم في تعزيز العلاقات الثقافية بين الدول.

من جانبه قدم السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير الثقافة العماني في كلمة القاها في الحفل جزيل شكره وامتنان حكومته للحكومة الاسلامية لاستضافتها هذا المهرجان الثقافي ، مؤكدا بالقول: نلتقي اليوم في طهران لنشهد ولادة لحظة عظيمة في العلاقات الثقافية الايرانية - العمانية حيث ان هذه الخطوة تاتي تنفيذا لتوجيهات القيادة العمانية.

واضاف الوزير العماني قائلا: ان اقامة هذا المعرض ياتي استمرارا للعلاقات الثقافية القائمة بين البلدين منذ عصور طويلة حيث قامت منذ القدم حوارات حضارية عديدة بين عمان وايران.

ويقوم المعرض بعرض صور عن مختلف النشاطات الثقافية والاجتماعية والعمرانية في سلطنة عمان فضلا عن عرض العشرات من الكتب والصناعات اليدوية العمانية.

الطاقة تشكل اليوم احد مرتكزات القوة.. تتمة

رفسنجاني مقارنة بين قرار محكمة ميكونوس وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ضد اسرائيل نظرا للتقارب الزمني بينهما. وتساءل ايهما اهم؟ ادانة اسرائيل من قبل الجمعية العامة او تصريحات قاضي سمسار في برلين؟!

واضاف: كيف تعاملت وسائل الاعلام الاستكبارية مع قرار ادانة اسرائيل، وهل نشرت شيئا لصالح تاييد القرار، بينما في قضية ميكونوس، اقامت الدنيا ولم تقعدها، بصخبها وضجيجها.

وهذا يعني تجرد هذه الوسائل من الاصالة ومن المبادىء ومن شرف الكلمة، وهذا عار لدول، تملك هذه الوسائل الاعلامية وعار حينما تعترف هذه الوسائل بان شيئا لم يحدث.

وخاطب خبراء الطاقة الايرانيين قائلا: ان جزءا من نجاح ايران حيال ضجة ميكونوس والقدرة على تركيع اصحابها واحباط برامجهم يعود الى عامل الطاقة.ثم شرح الامكانيات الضخمة لاستثمار طاقة الرياح والطاقة الشمسية وحرارة الارض وطاقة الجزر والمد وقال انها تشكل ثروة هائلة الى جانب النفط والغاز.

واكد سماحته : ان للطاقة دورها ومكانها المتميز في عالمنا اليوم وانها تشكل احد مرتكزات القوة والباس على النطاق العالمي.لكل دولة مالكة لهذه الطاقة وقادرة على استهلاكها بصورة صحيحة واستثمارها بتقنية عالية وايران تملك المواصفات الثلاث ويمكنها ان تعرض تجربتها الناجحة على الدول الراغبة.

وانتقد سيادته النظام الملكي البائد الذي استثمر مصادر النفط دونما ضوابط لتحقيق الرخاء الزائف وقال: كان بوسعنا ان نستخدم مزايا الطاقة منذ امد بعيد.

ونظرا لوفرة مصادرها وسعرها الزهيد فان بلادنا ضمن الدول الاكثر استهلاكا للطاقة في العالم وهي حالة فيها الخسران الكبير كما ان استهلاك الكهرباء كبير للغاية في بلادنا ولابد من التحكم فيه.

واضاف، نقوم حاليا بتوليد الفي ميغاواط من الكهرباء عبر المحطات الكهرومائية ويجري العمل حاليا للحصول على ٨٥٠٠ ميغاواط آخر.

وقدم الرئيس رفسنجاني وسام الاستحقاق الى المهندس محسن صفائي خراساني مساعد وزير الصناعات الثقيلة السابق ومدير شركة توانير ومستشار وزير الطاقة تقديراً لخدماته البارزة في حقل الطاقة.

كما قام السيد رفسنجاني بجولة تفقدية في معرض الملتقى الوطني الاول للطاقة والذي يعكس مختلف نواحي البحوث واقسام الطاقة وتوليد الكهرباء وخزن المياه في البلاد.

هذا وقد اعلن المهندس زنكنه في كلمة القاها في الملتقي ان طهران بامكانها ان تؤثر على مسار سياسة الطاقة والتكنولوجيا في العالم مستقبلا عن طريق توسيع الابحاث في مجال الطاقة وتعميقها فضلا عن تدريب الايدي العاملة المتخصصة من قبل الجامعات.

ومضى المهندس زنكنه الى القول: بأن لمصادر الطاقة اهمية مضاعفة بالنسبة لبلادنا، وان وجود موارد الطاقة العظيمة . قد اعطى ايران موقع الريادة على المستوى العالمي، مشيرا الى وظايف وسياسة وزارة الطاقة في الخطة الانمائية الاولى والثانية للبلاد. وقال: ان الوزارة اتخذت خطوات عديدة وكبيرة على طريق تنويع مصادر الطاقة، بحيث انه ورغم وجود محطات كهرومائية بطاقة (٢٠٠٠) ميغاواط في البلاد، فان هناك ايضا محطات كهرومائية بطاقة (٨٥٠٠) ميغاواط قيد الانجاز.

وقال: ان ايران وفضلا عن تصديرها للوقود العضوي، فهي تصدر الآن . الطاقة الكهربائية الى ثلاث دول مجاورة (اذربيجان وتركيا وارمينيا)، وتطرق الى مشروع اول محطة لتوليد الطاقة الكهربائية من الرياح بطاقة (٦٠٠) كيلوواط في تاكستان، وكذلك مشروع توليد الطاقة الكهربائية من امواج البحر في جابهار.

وزير الصناعة: قطاعنا الصناعي قطع.. تتمة

المهمة في خطوط التنمية العصرية لعام ٢٠٢٢.

واضاف المهندس نعمت زاده ان تدوين القوانين المتعلقة لخطط التنمية العصرية لعام (٢٠٢٢) ستضمن لنا حاضر ومستقبل البلاد وينبغي على جميع القطاعات الاسهام في هذا الامر المهم.

وضمن عرضه الانجازات الصناعية للبلاد منذ عام ١٩٨٩ والى الآن قال: تمكنا لحد الآن من افتتاح (٩٨٠٠) وحدة صناعية في مختلف المجالات الصناعية فضلا عن وجود (٨٠٠٠) مشروع صناعي آخر قيد الانشاء.

واوضح وزير الصناعة قائلاً: ان اجراء البرامج المؤثرة في اقتصاد البلاد خلال الخطة الانمائية الاولى والثانية خفض قيمة المجالات الصناعية ووفر المواد الاولية والسلع الضرورية وقاد الى تفعيل الوحدات الانتاجية. وذكر وزير الصناعة ان الكثير من الوحدات الصناعية نجحت عبر هذا الطريق من اعادة اعمار وتطوير خطوطها الانتاجية والتي ستقود بالتالي الى رفع الطاقات الانتاجية لها ايضا.

واوضح ان قطاع الصناعات الفلزية واللوازم المنزلية ايضا سيتمكن من بلوغ الاكتفاء الذاتي في نهاية العام الجاري وهو يسد الآن ٨٥٪ من حاجة السوق المحلية.

واشار الى وضع الخطط اللازمة لانتاج (١٤٥) الف سيارة في داخل البلاد. كما اكد على قطع البلاد اشواطا كبيرة في طريق تحقيق العدالة الاجتماعية والتعاون الاقتصادي الاقليمي في مجال توفير فرص العمل وان نمو المدن الصناعية بنسبة ٤٠٠٪ في المحافظات وتطوير المدن النائية ومنح (٧٠٠٠) هكتار من الاراضي لانشاء وحدات صناعية هي خير دليل على ازالة الفوارق الاجتماعية.

السجاد الايراني يحتل مكانة.. تتمة

متحف دشهد هي للعرض وليست للبيع لانها لاتقدر بثمن وانما جاءت للعرض فقط لاتاحة الفرصة لهواة السجاد النادر للاطلاع عليها.

ويقدر القائمون على «واحة السجاد» التي ستستمر حتى بعد نهاية مهرجان دبي للتسوق قيمة معروضات السجاد ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون دولار.

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

قطاع البتروكيمياويات ...اكتفاء ذاتي وطموحات كبيرة

□ اعداد: عبدالكريم حداد

الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييرا حقيقيا وشاملا في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق.. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية اكثر مما هي اقتصادية بكل ما تعني الثقافة من معنى، الا اننا ولكي يطلع ابناء الامة الاسلامية على الانجازات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي من خلال لغة الارقام والاحصاءات وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية التي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين.. فلنقرأ معاً:

القسم الخامس

الكثير من الاحتياجات الاساسية يمكن توفيرها عن طريق ايجاد وتوسيع وتطوير الصناعات البتروكيمياوية، لذا فقد اصبحت الصناعات البتروكيمياوية واحدة من اهم الصناعات الأم في عالم اليوم لان الكثير من الصناعات تعتمد على المواد الاولية التي ينتجها هذا القطاع.

رغم ان بلادنا تمتلك الكثير من الامكانات التي تساعد على توسيع الصناعة النفطية لاسيما البتروكيمياوية الا ان النظام الملكي البائد لم يول هذا القطاع الاهمية التي يستحقها لان الحكام كانوا ينفذون مخططات اسيادهم الذين كانوا يسعون الى الحصول على حاجتهم من النفط الخام الايراني باسعار زهيدة وفي المقابل تصدير المواد الاولية باسعار باهضة جدا.

الاجراء الوحيد الذي قام به النظام البائد في هذا المجال هو المشروع البتروكيمياوي الايراني ـ الياباني المشترك الذي تركه اليابانيون ناقصا مع اندلاع الحرب العدوانية وتعرض خلالها لخسائر كبيرة اثر قصف الطائرات العراقية.

وهكذا فان انتاج البلاد من المواد البتروكيمياوية لم يتعد ٢٦٠٠ الف طن سنويا قبل انتصار الثورة الاسلامية .. ولم يتحقق الهدف المنشود للحكومة الاسلامية بعد الانتصار بسبب فرض الحرب العدوانية من قبل النظام العراقي حيث لحقت خسائر كبيرة بالمنشآت البتروكيمياوية خلالها .. ولكن بعد انتهاء الحرب وخلال سنوات الخطة الخمسية الاولى اعطت الحكومة الاسلامية الاولوية لتوسيع الصناعات البتروكيمياوية وتنميتها من خلال اعادة بناء المنشآت التي تضررت بالحرب.

وتوسيعها وتشييد مجمعات بتروكيمياوية ضخمة جديدة في انحاء البلاد بدأت منذ سنوات بانتاج مختلف انواع المواد البتروكيمياوية التي تحتاجها المراكز الصناعية. واليوم فقد حققنا الاكتفاء الذاتي في هذه المواد بعد ان كنا نستوردها من الخارج بل اصبحنا نصدر الفائض منها الى مختلف دول العالم.

الاحصاءات الرسمية تشير الى ان الجمهورية الاسلامية انتجت خلال العام الايراني المنصرم ١٣٧٥هـ ش (آذار ١٩٩٦ ـ آذار ١٩٩٧م) اكثر من ١١ مليون طن من مختلف المواد البتروكيمياوية التي تشكل المواد الاولية لاكثر من ٥٠٠٠ وحدة انتاجية في انحاء البلاد ومن المؤمل ان يزداد هذا الرقم مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية في عام (١٩٩٨ - ١٩٩٩م) ليصل الى ١٥ مليون طن.

○○ الاحصاءات الرسمية تؤكد ان الجمهورية الاسلامية انتجت خلال العام المنصرم اكثر من (١١) مليون طن من مختلف المواد البتروكيمايوية التي تشكل المواد الاولية لاكثر من ٥٠٠٠ وحدة انتاجية ومن المؤمل ان يزداد هذا الرقم ليصل الى (١٥) مليون طن مع انتهاء الخطة الخمسية الثانية.

النقطة الملفتة هنا هي ان القيمة المضافة لمنتجات هذا القطاع تفوق القطاعات الاقتصادية الاخرى كما ان الاستثمارات المالية التي تتم في هذا القطاع يتم تأمينها عن طريق البيع المسبق للمواد البتروكيمياوية المنتجة وبسبب القيمة المضافة الكبيرة لهذه المنتجات فان المجمعات البتروكيمياوية يمكنها ان تستعيد كل رؤوس الاموال المستثمرة خلال السنوات الاولى من بدء الانتاج.

وهكذا فان الانجازات المتحققة في هذا القطاع خلال السنوات الاخيرة فريدة من نوعها ولا سابقة لها حيث لم يشهد اي بلد آخر افتتاح هذا العدد الكبير من المشاريع البتروكيمياوية خلال فترة قياسية جدا.

●● بدأنا تحركا جديدا يهدف الى زيادة انتاج المجمعات البتروكيمياوية لتصل الى ٣٠ مليون طن سنويا خلال الخطط الخمسية الثلاث القادمة وتصدير (٨-١٠) مليار دولار منها.

انجازات كبيرة في قطاع البتروكيمياويات:

لتسليط الاضواء اكثر على الانجازات المتحققة في قطاع البتروكيمياويات لاسيما خلال السنوات الاخيرة وللتعرف على الجهود المضنية التي يبذلها المهندسون والفنيون العاملون في الشركة الوطنية للبتروكيمياويات التابعة لوزارة النفط والمشرفة على جميع النشاطات الجارية في هذا القطاع نورد فيما يلي تفاصيل حديث المهندس غلام رضا آقا زاده وزير النفط بهذا الشان .. حيث يقول السيد آقا زاده:

تتوزع المراكز الرئيسية لانتاج البتروكيمياويات في خراسان واصفهان واراك وتبريز وميناء الامام الخميني على الخليج الفارسي وهي تشكل واحدة من الآمال العظيمة التي يعتمد عليها حاضر الثورة الاسلامية ومستقبلها.

الاستثمارات المنجزة في الصناعات البتروكيمياوية بعد انتصار الثورة الاسلامية كانت فريدة ولا سابقة لها واوجدت تحولا كبيرا في الاقتصاد الوطني لان وجود مثل هذه الصناعات ذات القيمة المضافة الضخمة يعتبر من اهم الخصائص التي تميز اقتصادنا الوطني.

قبل انتصار الثورة الاسلامية اقيمت الكثير من المعامل التي تعتمد على المنتجات البتروكيمياوية حيث كانت تؤمن هذه المواد من الخارج.. فالمشروع الرئيس الذي اعتمد عليه النظام البائد بهذا الشان يتمثل بالمجمع البتروكيمياوي في ميناء الامام الخميني بالاتفاق مع اليابان وقد تعرض هذا المشروع لدمار شامل بنسبة ٨٠٪ اثناء الحرب العراقية العداونية بحيث اعلن اليابانيون عجزهم على مواصلة المشاركة في هذا المشروع لذلك عقدنا عدة اجتماعات مع الجانب الياباني لانهاء هذه الشراكة واتفقنا على ان يسدد الجانب الياباني مبلغ مليار دولار لنقضه العهود طبقا للاتفاق المبرم.

وقد تعهدنا بالامر حيث اتفقنا مع عدة شركات اجنبيةعلى انهاء المشروع وبلغت استثماراتنا حتى الان حوالي مليار و ٣٠٠ مليون دولار (منها المليار دولار الذي اخذناه من اليابانيين) واليوم فان هذا المجمع ينتج سنويا اكثر من مليار دولار من مختلف انواع المواد البتروكيمياوية.

النقطة المهمة هنا تكمن في اننا استثمرنا المبلغ الذي استرجعناه من اليابانيين بالاضافة الى ٣٠٠ مليون دولار واليوم فان هذا المجمع ينتج مليار دولار من المواد البتروكيمياوية سنويا كما اننا اضفنا خطين انتاجيين الى الخطوط الاولى للمشروع وهما انتاج مادتي (آروماتيك) و (P. V.C).

ويضيف السيد وزير النفط قائلا: ان صناعاتنا البتروكيمياوية تتفوق اليوم على باقي صناعاتنا الوطنية من حيث القيمة المضافة لمنتجاتها والتقنية الحديثة المعقدة المستخدمة فيها والحجم الكبير لمنتجاتها. حيث بلغت منتجاتنا البتروكيمياوية الوسطية والنهائية خلال العام المنصرم ١١ مليون طن منها ٨/٧ مليون طن من المنتجات النهائية وهي اكثر من العام السابق بنسبة ٢٢٪ حيث نأمل ان نحقق زيادة كبيرة في الانتاج خلال العام الجاري ونصدر الفائض عن حاجاتنا الداخلية ومن المتوقع ان نصدر ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من هذه المواد خلال هذا العام.

ويؤكد وزير النفط ان هذا القطاع لا يعتمد على غيره من القطاعات في تمويل مشاريع التوسيع والتطوير اللازمة بل ان العائدات المالية الحاصلة من بيع المنتجات البتروكيمياوية في الداخل او تصديرها الى الخارج بامكانها ان تسد النفقات والالتزامات الخارجية

وسيتم حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٨ ـ ١٩٩٩م تسديد جميع المستحقات المالية واستعادة كل المبالغ المستثمرة في هذا القطاع اي ان المجمعات البتروكيمياوية الموجودة حاليا في البلاد ستصبح في الواقع مجانية وستقوم الحكومة الاسلامية باستثمار العائدات المالية لهذا القطاع لتوسيعه وزيادة انتاجه حيث بدأنا تحركا جديدا يهدف الى زيادة انتاج المجمعات البتروكيمياوية ليصل الى ٣٠ مليون طن سنويا خلال الخطط الخمسية الثلاث القادمة ونأمل ان نحقق زيادة في انتاج المواد البتروكيمياوية خلال السنة الاخيرة من الخطة التنموية الثانية بمقدار ٤ ملايين طن وبقيمة ٣ مليارات دولار اكثر من الانتاج المتحقق حاليا.

○○ استثمرنا مبلغ المليار دولار الذي استرجعناه من اليابان بالاضافة الى ٣٠٠ مليون دولار لاكمال مجمع البتروكيمياويات في ميناء الامام الخميني واليوم فأن هذا المجمع ينتج مليار دولار من المواد البتروكيمياوية سنويا.

فضلاً عن تحقيق زيادة كبيرة في صادرات هذه المواد بعد اشباع السوق الداخلية وتوفير المواد الاولية التي تحتاجها المعامل الوطنية بحيث نتمكن من تصدير ما قيمته حوالي ٣ مليارات دولار في تلك السنة.. وهذه تصب ضمن المشاريع التي تسعى الى تنفيذها الحكومة الاسلامية بهدف الاعتماد على تصدير المشتقات النفطية والمواد البتروكيمياوية بدل الاعتماد على تصدير النفط الخام.

من الانجازات الاخرى المتحققة في هذا القطاع هو تدريب الكوادر الهندسية والفنية الوطنية وفي هذا المجال يقول السيد آقازاده: رغم ان الصناعات البتروكيمياوية تعتبر جديدة علينا وتعود بشكل رئيسي الى سنوات ما بعد انتصار الثورة الاسلامية الا اننا حققنا نتائج كبيرة في هذا المجال حيث لدينا الآن كوادر هندسية وفنية متخصصة تمكنت ان تنجز جميع عمليات نصب وتشغيل واستثمار مجمع خراسان البتروكيمياوي الذي افتتح مؤخرا وهو ما ادهش كبار الشركات الاجنبية.

وهكذا فان الحكومة الاسلامية اعتمدت بشكل كبير على قطاع البتروكيمياويات للحصول على النقد الاجنبي اللازم الى جانب تصدير الغاز وهي تسعى الى تحقيق انتاج يبلغ ٣٠ مليون طن من مختلف انواع المواد البتروكيمياوية وتصدير ٨ ـ ١٠ مليارات دولار منها خلال الخطط التنموية الخمسية الثلاث القادمة.

طموحات كبيرة:

وحول الطموحات التي تسعى اليها وزارة النفط مستقبلا اشار السيد آقازاده الى ان وزارته تسعى الى تصدير الخدمات الهندسية والفنية والتقنية وفتح المجالات امام كوادرنا الوطنية لتنشط في خارج البلاد من خلال المشاريع التي ننجزها في الدول الاخرى واكد: بدأنا هذه المساعي منذ عامين تقريبا حيث نقوم حاليا بانجاز العديد من المشاريع خارج البلاد منها:

ـ مشروع مد انابيب الغاز في تركمنستان.

ـ مشروع مصفاة النفط لانتاج البنزين في تركمنستان.

ـ المشاركة في كنسوريوم انتاج النفط في جمهورية آذربيجان الى جانب كبريات الشركات العالمية وبحصة ١٠٪.

ـ مشروع التنقيب عن النفط في السنغال.

ـ انجاز عمليات ترميم آبار النفط في ليبيا.

ـ تشييد مصفاة نفط في باكستان.

بالاضافة الى العشرات من المشاريع التي نتفاوض بشانها حاليا مع مختلف دول العالم.

بالطبع فان هذه المشاريع لا ترتبط بوزارة النفط وحدها بل يمكن للوزارات الاخرى ان تساهم فيها تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الخامنئي التي دعا فيها الى العمل من اجل تنويع مصادر العائدات المالية وعدم الاعتماد على النفط بشكل كامل.

ان تواجد كوادرنا الهندسية والفنية المتخصصة في خارج البلاد له عدة فوائد منها التاكيد على قدرة ابناء العالم الاسلامي في منافسة الكوادر الاجنبيةوتحقق العز المنشود للاسلام والمسلمين على الساحة العالمية، فضلا عن تحقيق عائدات مالية كبيرة دعما للميزانية الوطنية ونيل الاستقلال الاقتصادي الذي يمكننا من مواجهة للمؤامرات الاجنبية.

وان هذه النشاطات والانجازات تصب ضمن المخطط الستراتيجي الذي وضعته الحكومة الاسلامية لتحقيق حضارة (ايران عام ٢٠٢٢م) طبقا للمبادىء الاسلامية الاصيلة.

ويضيف وزير النفط قائلا: من الطموحات الاخرى توسيع عمليات الاستكشاف والتنقيب مع المحافظة على السقف الانتاجي الحالي خلال السنوات الثماني القادمة.. وهذا يعني تحقيق زيادات في الثروة النفطية التي تمتلكها البلاد وضمان مستقبل الاجيال القادمة.

هذا بالاضافة الى تصدير الغاز وتحقيق عائدات مالية عن هذا الطريق تصل الى ملياري دولار سنويا مع انتهاء الخطة التنموية الثانية او مع البدء بالخطة التنموية الثالثة. حيث وقعنا اتفاقيتين مع تركيا وارمنستان لتصدير ما قيمته مليار دولار من الغاز الى هذين البلدين وسنوقع اتفاقيات اخرى مع عدد اخر من الدول تحقيقا لهذا الهدف.

وهكذا فان الجمهورية الاسلامية حققت الكثير من الانجازات في القطاع النفطي عموما لاسيما في مجال الغاز والبتروكيمياويات حيث دخلت الاسواق العالمية بكل قوة فضلا عن اشباع الاسواق الداخلية وتوفير مختلف احتياجاتها من هذه المواد حيث تعتبر المؤسسات الدولية الجمهورية الاسلامية حاليا رابع شركة نفط عالمية وهذا بحد ذاته يمثل انجازا كبيرا يضاف الى انجازاتنا الاقتصادية الاخرى.

زيادة حجم صادرات البلاد من السلع الى دول اوروبا وآسيا والخليج الفارسي

بوشهر/ارنا: قال مدير عام دائرة المواصفات والبحوث في مدينة بوشهر انه تم خلال الشهر الماضي تصدير (٤٦٨) مليون ريال من السلع غير النفطية من موانيء محافظة بوشهر (جنوب ايران) الى خارج البلاد.

واضاف السيد فريدون بلغاري يوم الاحد: ان السلع تشمل المواد الغذائية وقد تم تصديرها الى دول منطقة الخليج الفارسي وماليزيا وآذربيجان وروسيا وتركيا.

من ناحية ثانية قال مدير عام المناجم والمعادن بمحافظة فارس بانه تم في السنة الجارية تصدير (١٣٧) الف طن من المواد المعدنية بقيمة (١١/٢) مليون دولار من محافظة فارس الى خارج البلاد.

واضاف السيد رضا نثاري في حديثه يوم الاحد مع مراسل /ارنا/: ان حجم الصادرات وقياسا لنفس الفترة المماثلة من السنة الماضية شهدت من ناحية القيمة زيادة بنسبة ١٧٠ بالمائة.

وقال: ان المواد التي تم تصديرها الى ماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وايطاليا وكندا والمانيا ودول الخليج الفارسي شملت احجار الزينة والكروميت والملح ومسحوق الاحجار.

الى ذلك قال مدير عام دائرة التجارة في مازندران انه تم تصدير (٦٠) الفا و ٨٤٧ طنا من البضائع بقيمة ٤٣ مليارا و ٨٠٠ مليون ريال من هذه المحافظة الى دول آسيا الوسطى.

واضاف السيد حسين صفري في اجتماع لجنة تنمية الصادرات في محافظة مازندران ان هذه البضائع شملت الفاكهة والمواد الغذائية والاخشاب والملامين،الاواني البلاستيكية، والمواد الكيمياوية.

واوضح بأن الصادرات شهدت من حيث الوزن زيادة بلغت (٢٢) بالمائة عما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي.

على صعيد اخر قال مدير عام الموانىء والملاحة بمحافظة هرمزكان (جنوب ايران) انه تم شحن وتفريغ (٢٢) مليونا و (٣٠٠) الف طن من البضائع بموانيء المحافظة منذ بداية عام ١٩٩٦ ولحد الان اي بزيادة (١٣٪) مقارنة مع نفس المدة من العام الذي سبقه.

واضاف السيد علي استيري القول: ان مليونا و (٢٠٤) آلاف طن من مجموع هذه البضائع صدرت كبضائع ترانزيت الى دول آسيا الوسطى والخليج الفارسي والشرق الاقصى واوروبا.

واوضح بان التجارة العابرة (الترانزيت) شهدت نموا بنسبة ٧٧٪ مقارنة مع العام الماضي.

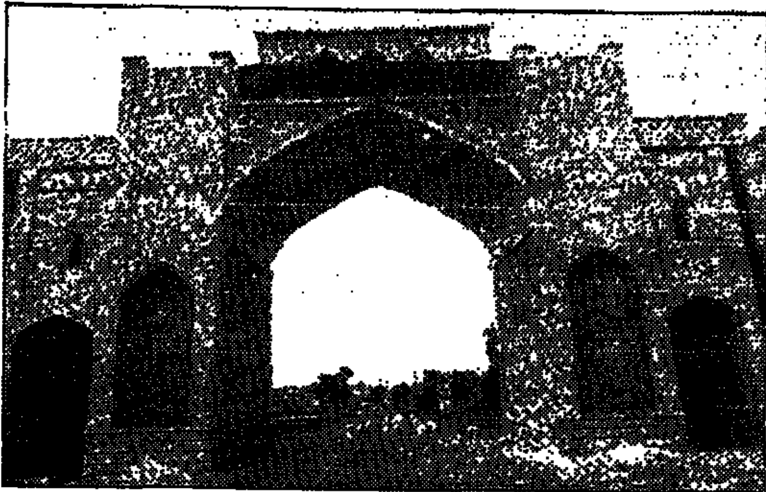
هذا واشار محافظ كردستان السيد محمدرضا رحيمي امس الاول الاحد الى انه تم خلال العام الايراني الجاري تصدير (١٥٠٠) طن من السلع غير النفطية من المحافظة الى دول آسيا الوسطى.

وقال السيد رحيمي الذي كان يتحدث في مراسم صندوق التامين على الصادرات:

تبلغ قيمة صادرات المحافظة المذكورة لهذا العام مليارين و (٩٢٠) مليون ريال.

واعرب السيد رحيمي عن تفاؤله لزيادة صادرات كردستان في السنوات الاخيرة مؤكدا بان تنمية الصادرات غير النفطية افضل طريق لسد الثغرات الموجودة في الجانب الاقتصادي للمحافظة.

أبنية أخرى في لائحة الآثار الوطنية الايرانية


* «بوابة القرآن» في شيراز

تم مؤخرا تسجيل عدة ابنية في مختلف مناطق ايران الاسلامية ضمن الاثار الوطنية الايرانية.

ففي طهران اعلنت مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية:بهدف الحفاظ على البيت البسيط والزاخر بالعبر لرئيس الجمهورية السابق الشهيد محمدعلي رجائي سجل هذا البيت في عداد الاثار الوطنية الايرانية برقم ١٨٣٢.

جدير بالذكر ان البيت المذكور يخضع حاليا لبعض الترميمات من اجل تحويله الى متحف مفتوح لعموم الزوار.

وكان الشهيد محمدعلي رجائي قد تولى مهمة رئاسة الجمهورية لفترة قصيرة صيف ١٩٨١م قبل ان تمتد لاغتياله ورئيس وزرائه (محمدجواد باهنر) يد الغدر الاستكبارية وعملائهم في الداخل.

اما في محافظة فارس (وسط البلاد) فقد التحق بناءان بسجل الاثار الوطنية هما «بوابة القرآن» و«مضيف شورجستان».

فبوابة القرآن في شيراز (مركز المحافظة) من الابنية المنسوبة الى عضد الدولة الديلمي ويحتفظ فيها بنسخة من القرآن الكريم مكتوبة بخط الثلث ونسخة كبيرة اخرى معروفة بقرآن السبعة عشر منا والموجودة حاليا في متحف باريس.

اما مضيف شورجستان فيقع في السهل الفسيح لمنطقة ابادة وهو قريب من قرية شورجستان حيث يرتبط بالنسيج المعماري للقرية ويقع على الطريق بين «ابادة» واصفهان. وقد شيد على عهد الشاه عباس الصفوي وعرف باسم مضيف شاه عباس او مضيف شورجستان.

وفي محافظة اصفهان سجل مؤخرا مسجد جامع «خوزان» في مدينة «خميني شهر» ضمن الاثار الوطنية برقم ١٧٦١.

وحسب تقرير العلاقات العامة لمؤسسة التراث الثقافي فان «خوزان» اسم احدى القرى الثلاث في «خميني شهر» كانت تسمى في الماضي «سده» ومسجد جامع خوزان هو اكبر مسجد في «سده». ويعتقد اهالي القرية ان الامام الحسن المجتبى «ع» هو الذي بنى هذا المسجد او انه صلى في المكان الذي شيد فيه لاحقا.

ويبدو من ظاهر المسجد وشكله انه يحمل اثارا معمارية من العصر السلجوقي والايلخاني والصفوي والقاجاري. والمنظر الداخلي للصحن والرسوم الجدارية تعود للعصر الصفوي اما سقيفته ذات الاعمدة الثلاثين فهي من اضافات العهد القاجاري. وثمة كتيبة موجودة في بداية دهليزه الرئيسي تؤرخ لعام ١١٠٨ هـ.ق.

ويضيف التقرير ان مسجد جامع خوزان من المساجد الرباعية الايوان. وله صحن مربع. وقد استخدم في بنائه الطابوق والتبن والكاشي والحجر والطين والخشب وعلى سقفه احجار مرمر يستفاد منها كنافذة للاضاءة.

استطاع احد العلماء الايرانيين المقيمين في ايرلندا اختراع نظام بامكانه من خلال استخدام الطاقة الشمسية تبديل مياه البحر الى مياه عذبة صالحة للشرب.

وقد تم صنع هذا النظام المشتمل على ابداعات متطورة في علم الترموديناميك وانظمة تغيير اشكال الطاقة من قبل الكلية الصناعية في مدينة اسلايكو الايرلندية.

يعيش مخترع هذا النظام البروفيسور حسين ولي زاده منذ ١٧ عاما في ايرلندا الجنوبية ويتولى كرسي الاستاذية في جامعة اسلايكو.

وقد كانت له زياراته المتعددة الى ايران التي استهلها بزيارة جاءت اثر دعوة احد المسؤولين للتداول في خصوص تأسيس مركز للطاقة الشمسية.

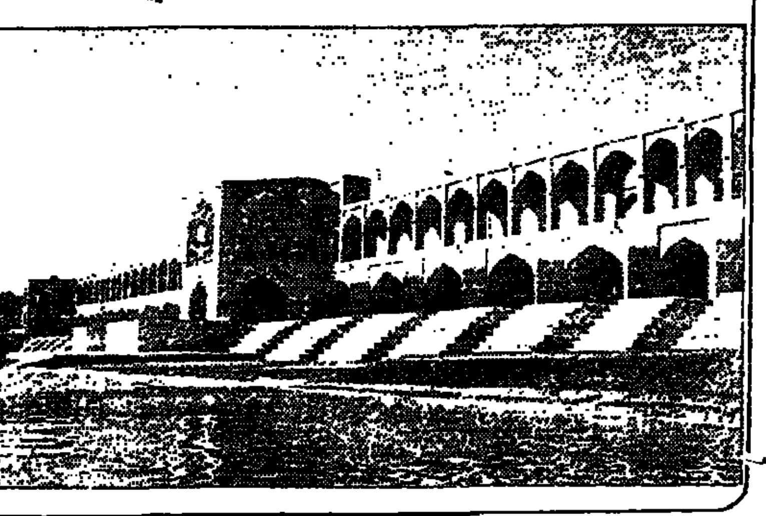
كما يتولى البروفيسور ولي زاده رئاسة اتحاد الصداقة الايرانية الايرلندية.

ويحمل هذا الباحث الايراني شهادة «دي. اس. سي» او دكتوراه العلوم التي تعتبر من اعلى الشهادات والمراتب العلمية في بريطانيا وايرلندا.

ايران في الصور

شيراز، خاجو، حسن آباد وامير حسين بيك، كلها اسماء للجسر الذي بني بأمر من الشاه عباس الاول في العهد الصفوي على الطريق الى شيراز فوق نهر «زاينده رود» الذي يقطع مدينة اصفهان عاصمة الدولة الصفوية.

الجزء الحجري من الجسر بناه امير حسين بيك آق قويونلو، اما الطابق العلوي فبناه الشاه عباس الصفوي الثاني من الطابوق. وفضلاً عن المتانة والقوة التي يتمتع بها جسر خاجو فهو يمتاز بغرفه المتعددة الجميلة المزينة بالكاشي.



نائين.. جوهرة في خاتم الاراضي الايرانية

نائين، مدينة صغيرة تلتمع كجوهرة ثمينة وسط خاتم الاراضي الايرانية وتبرز كنجمة هادية في قلب الصحراء الملتهبة قريبا من مدينة اصفهان (وسط البلاد).

مدينة مغمورة، لكنها موئل لمشاهير كبار،يعود تاريخها الى الاف ماضية وتبدو من بعيد كلواحة خلابة داخل اطار من الرمل.

مدينة صغيرة لهلها اصلاء ذوو محبة وكرم وصدق. ماتزال نصف تقليدية وفي مأمن من سيول التحديث حيث تتفوق عمارتها التقليدية على ما فيها من ابنية حديثة. وتعتبر من اقدم وانـدر مدن البلاد، وربما العالم. الابنية التاريخية في نائين ملفتة للنظر وجديرة بالتحري والدراسة ومنها:

● مسجد جامع دشتي

تعود شهرة مسجد جامع دشتي الى قبته الضخمة المبنية من الطابوق في العصر المغولي و يقع المسجد في قصبة بهذا الاسم (دشتي)، تبعد عن اصفهان ١٨ كيلومترا. ولاتتوفر كتيبة او لوحة تشير الى التاريخ الدقيق لبناء المسجد.

● مسجد ازيران

ويقع في منطقة من المدينة تحمل نفس الاسم وتبعد عن اصفهان مسافة ٣٠ كيلومترا. يعتبر مسجد ازيران من المساجد الرباعية الايوان وترمز قبته المبنية من الطابوق للعمارة الجميلة زمن الايلخانيين.

تقع «ازيران» شرق اصفهان الى الساحل الجنوبي من نهر «زاينده رود».

● مسجد جامع برسيان

«برسيان» اسم قرية على الساحل الشمالي من نهر «زاينده رود» على بعد ٤٣ كيلومترا من اصفهان.

ومسجد جامع برسيان بمنارته الشهيرة من الاثار القيمة الاصيلة للعصر السلجوقي. تحيط قبته كتابات بالخط الكوفي. وتقوم منارته على شكل اسطوانة مزينة بالطابوق المرصوف على شكل زخارف.

شيد المسجد عام ٤٩١ هـ ق وبنيت منارته عام ٤٩٨ هـ. ق.

● المدينة

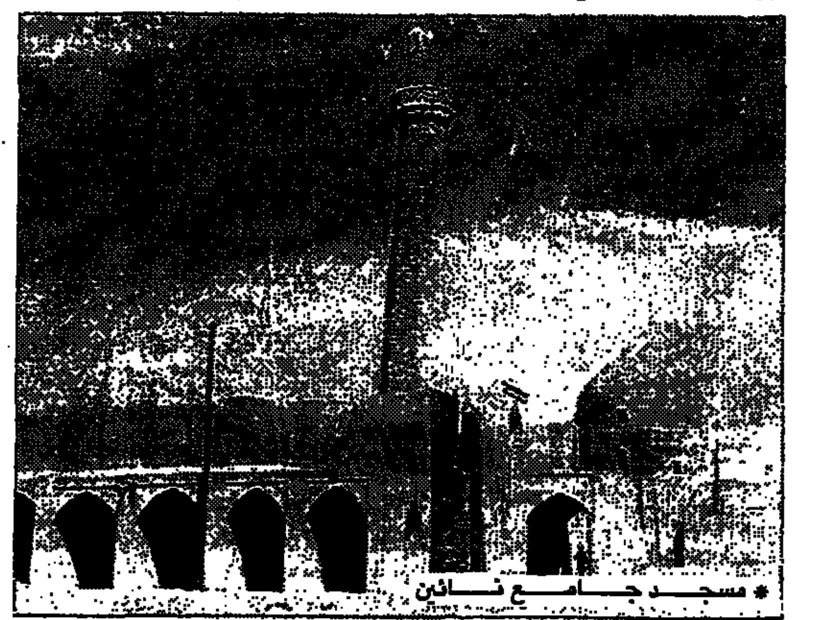
من اقدم مدن ايران وتعد ذكرى طيبة عن التاريخ الايراني، لذا كانت في عداد الاثار الوطنية الايرانية. تفصلها عن اصفهان مسافة ١٤٠ كيلومترا، ولها سبع محلات، في كل محلة حسينية وخزان مياه مايزال بعضها يستخدم لحد الان.

كانت نائين منذ القدم مركزا للعلوم الدينية، وقد انجبت المرجع الشهير الميرزا محمدحسين النائيني.

للاردية والسجاد في نائين شهرة عالمية. ويتكلم اهالي المدينة في محلاتها السبع لغة فارسية ذات صرف ونحو دقيقين اثارت التفات بعض العلماء ودفعتهم الى التحقيق فيها.

●منزل بيرنيا (كنز الصحراء)

منزل بيرنيا احدى الذكريات القيمة للعمارة في العصر الصفوي ونموذج بارز للمنازل التقليدية في نائين.


* مسجد جامع نائين

وتدل الامكنة المتنوعة للبيوت الموجودة داخل المنزل من دهاليز ومضائف واجنحة الخدم على ان ساكنيه كانوا من اهل الوجاهة والفضل. ويقام حاليا في المنزل متحف السكان ودائرة التراث الثقافي في نائين.

● مسجد نائين الجامع

يعود البناء الرئيسي لمسجد نائين الجامع الى القرن الرابع الهجري وهو يشبه تماما من حيث بناء الاروقة الهلالية مسجد «تاريخانه» في دامغان وترجع اهميته الى زخارفه الجصية الجملية ومنبره وبابه الخشبيين.

يعرف المسجد الجامع لنائين بمسجد «العلويين» ايضا وهو مسجل في لائحة الاثار الوطنية الايرانية برقم ١٤٤ ويعد من اقدم المساجد في ايران.

● قلعة المدينة

من الابنية المعروفة في نائين «نارنج قلعة» او «نارين قلعة»، ومع انه لم يبق من هذه القلعة سوى اثارها ولكن الكثير من السياح وعلماء الاثار قد ذكروها.

فحمد الله مستوفي ذكر عام ٧٤٠ هـ. ق ان محيط القلعة يبلغ ٤٠٠٠ قدم.

اماالمصادر الاقدم تاريخيا كالاستخري والمقدسي فقد وصفت القلعة في القرن الثالث الهجري بانها من اثار ما قبل الاسلام.

كما اشار السياح الاوروبيون الى «نارنج قلعة» في اثارهم ومنهم «جوزيف باربارو» الذي اسهب في وصفها.

● مصلى نائين

من الابنية الجميلة والجذابة في نائين مصلاها الذي يشتمل على متنزه واسع يؤمه الناس للترفيه. ومصلى نائين هو مدفن المرحوم الحاج عبدالقيوم من العلماء الكبار والمتوفى عام ١٢١٣ هـ. ق.

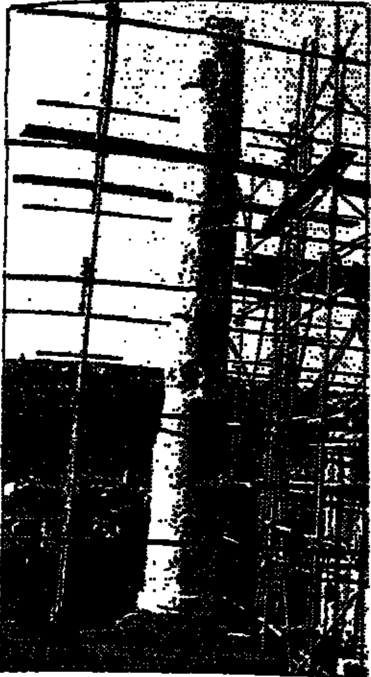
يشكل الطابوق بناء المصلى وتقوم له قبة جميلة ويقع مقابل قبة السيد سلطان علي حيث يصل بينهما شارع واحد فقط.

● مسجد باباعبدالله

وهو مسجد بني اواخر القرن السابع الهجري القمري. وثمة كتيبة من ستة اسطر على اطار خشبي تشير الى ان بناء المسجد تم في سنة ٧٠ هـ ق على يد شمس الدين عبدالله».

ومسجد باباعبدالله مسجل برقم ٢٠٤ في لائحة الاثار الوطنية الايرانية.

بدء المرحلة الثالثة من التنقيبات في مدينة «بيشابور» الاثرية



بعد فترة من السبات شهدتها عمليات التنقيب الاثري في مدينة بيشابور بمحافظة فارس (وسط البلاد)، بدأت المرحلة الثالثة من هذه العمليات في المدينة المذكورة.

ووفق التقارير الواردة فقد اعرب مسؤول مؤسسة التراث الثقافي بمحافظة فارس عن امله في ان تنتهي هذه المرحلة من التنقيبات بنجاح وتحقق النتائج المرجوة.

وقال المهندس محمد مهريار المشرف على فريق العمل الموفد الى بيشابور: في الوقت الحاضر يعمل افراد الفريق في عدة مناطق من المدينة مثل «قلعة دختر» و«قلعة حكومتي».

واضاف: وفق الدراسات التي اجريت يمكن القول بكل ثقة ان المدينة التي اشيدت في هذه المنطقة في العصر الاسلامي قامت تماما على انقاض المدينة الساسانية، وهي لا تقل قيمة واهمية عن بيشابور الساسانية. وتدل القرائن المتوفرة ان المدينة تتمتع بقيمة خاصة بلحاظ الاحداث الواقعة في العصر الاسلامي وطريقة تشكيل المدينة الاسلامية، وبداية سكن القبائل فيها.

ومما يؤيد النتائج اعلاه ان التنقيبات الماضية افصحت عن وجود مدرسة اسلامية تعود للقرن الرابع الهجري الى جانب آثار حكومية ودينية وسياسية. ومن هنا كانت التنقيبات والحفريات في مدينة بيشابور تكشف عن تاريخ العمارة والمدنية الايرانية في العصر الساساني ومتغيراتها في العصر الاسلامي والسلجوقي.

تقع مدينة بيشابور التاريخية على بعد ٢٣ كيلومترا الى الغرب من مدينة كازرون والى جانب نهر (شابور). وقد تم تاسيسها على يد شابور الاول الساساني في القرن الثالث الميلادي.

وربما امكن ارجاع الاهمية القصوى لهذه المدينة الى كونها مجاورة للطريق الملكي الذي كان يوصل بين مدينتي «استخر» و«شوش» في العصر الهخامنشي. كما كان يوصل مدينتي «كورفيرز اباد» و«بيشابور» بمدينة تيسفون مقر الامبراطورية الساسانية.

ترميم ٣٠ بناءاً تاريخياً في كرمان

قال مسؤول مؤسسة التراث الثقافي في محافظة كرمان «جنوب غرب البلاد»: خلال العام الماضي تم ترميم واحياء ٣٠ بناءاً تاريخيا في هذه المحافظة.

واضاف المهندس محمد ابراهيم كاظمي: بلغت كلفة ترميم واعادة بناء هذه الابنية الاثرية ٢٥٠ مليون ريال. كما تم العام الماضي ترميم ورسم خرائط لاجزاء من «ارك بم» بكلفة ٥٠٠ مليون ريال.

وذكر ان من النشاطات التي اضطلعت بها المؤسسة العام الماضي اعداد ٢٥ ألف متر من الابنية الاثرية للزوار ودراسة وتشخيص الآثار الثقافية والبحث في تاريخ «كوهبنان» و «زرند» واجراء تحقيقات للسكان والصنوف الاجتماعية.

وتابع السيد كاظمي يقول: كانت ميزانية مؤسسة التراث الثقافي بمحافظة كرمان للعام الماضي ملياراً و ٥٥٠ مليون ريال.

قائد الدراجة المعاق ينتهي من رحلته في أرجاء ايران

عاد معاق من اهالي مدينة اردبيل (شمال غرب البلاد) الى مدينته بعد رحلة قام بها على دراجته الهوائية زار خلالها مرقد الامام الخميني «رض» في طهران ومرقد السيدة فاطمة المعصومة «ع» في قم وضريح الامام الرضا «ع» في مشهد المقدسة (شمال غرب البلاد).

وكان هذا الشاب واسمه «جعفر نجفي»، الذي اصيب خلال الحرب المفروضة، قد قطع المسافة بين المدن المذكورة ذهابا وايابا خلال ٢٢ يوما.

وحال دخوله الى مدينة اردبيل استقبل السيد نجفي من قبل حشد من المسؤولين والجماهير المؤمنة. وذكر للمراسلين انه قام برحلته تخليدا لذكرى الامام الراحل والشهداء الابرار، وطلبا لثواب زيارة الامام الرضا «ع» في مشهد المقدسة..

KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران-الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ٥٦٣١/١١٣٦٥ هاتف: ٣١١٠٢٥١-٦٥
تلكس: ٢١٢٤٨٦-٢١٦٤٨٥ فاكس: ٣١١٢٢٢٨-٣١١١١٢٠
كيهان العربي
صحيفة يومية